يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٤٠/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٦٠ أغورة ●

יום שלישי - 27.10.1987 - המחיר: 60 אגורה

Vol. 140/44 - 27.10.1987 - Price: 60 Agorah

اكبر غارة لعسكر الاحتلال على مخيم الدهيشة !

(١٥٠٠) جندي يحولون المخيم الى ساحة حرب حقيقية!

● نقل شاب الى مستشفى واعتقال العشرات ● شبان الدهيشة يقضون الليلة الماضية في العراء ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاش مخيم الدهيشة قرب بيت لحم المحتلة، ليلة امس الاول الاحد (١٠/٢٦)، وحتى ساعات بعد ظهر امس، كما وصف سكانه حالة حرب حقيقية لم يشهدها طيلة عمر الاحتلال حيث اشترك نحو (١٥٠٠) جندي وضابط، كما قدر الاهالي، في اوسع عملية محاصرة واقتحام وتفتيش للمخيم.

ففي منتصف الليل حضرت قوات اسرائيلية محملة بالشاحنات وتمركزت على طول الشارع الرئيسي، على امتداد خمسة كيلومترات بدءا من مفترق بيت جالا شمالا وحتى مفترق برك سليمان جنوبا واغلقت شارع الخليل ـ القدس بحاجزين نصبا في المفترقين ترافقهم سيارات اسعاف واخرى مزودة بخراطيم المياه ومصفحات، في حين تمركزت قوات اخرى على التلال المحيطة بالمخيم وانتشرت في شارع ارطاس ـ بيت لحم وفي المناطق الوعرة المتاخمة للمخيم مستخدمة الاضواء الكاشفة منعا لفرار شبان المخيم عبر الجبال.

وافادت معلومات ان قوات الجيش في هذه المنطقة اوقفت عددا من الشبان حتى ساعات صباح امس بينهم كهل ونجلاه اقتيدوا الى معسكر للجيش الاسرائيلي اقيم اضافة لمعسكر اخر، موجود قبالة المخيم لاستيعاب الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين (١٧) و(٣٠) عاما والذين حشروا، في العراء، طيلة الليل وحتى ساعات الصباح الاولى في ظروف جوية قاسية.

وبعد عمليات المحاصرة والاستدعاء بمكبرات الصوت شنت دوريات عسكرية راجلة حملة تفتيش واسعة، من بيت لاخر، فتش بعضها عدة مرات.

اما الحجة المجوجة المقدمة فكانت «البحث عن الشبان» بينما كانوا يعيثون فسادا في البيوت حتى ساعات الصباح الاولى. ونقل الشاب عدنان هماش الى المستشفى بعد ضربه بوحشية في اثناء تفتيش منزل عائلته وتعرض شاب اخر، هو حسين شاهين شمروخ، للضرب قبل اقتياده للمعسكر.

ويقول اهالي المخيم ان صدامات وقعت خلال احتجاز الشبان في معسكري الجيش بعد استفزازهم من قبل الجنود. كما

● البقية على ص ٧ ●

تخفيض وشيك في قيمة الشيكل بـ ٥ ـ ٧٪، على أثر أزمة البورصة

● تل ابيب ـ واصل المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية، امس، تعقيبهم على تفاعلات انهيار البورصة في نيويورك والحديث عن احتمالات تقليص الدعم الامريكي الخارجي الا ان جل تلقيهم تمحور على موضوع تقليص الدعم المالي الامريكي لاسرائيل.

وقال وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان الازمة المالية في الولايات المتحدة الامريكية ينبغي الا تؤثر على حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل خصوصاً بعد ان الغت مشروع «لافي». وعبر وزير «الامن» يتسحاق رابين عن موقف مماثل حين اعلن ان لدى الحكومة تعهد خطي من الادارة الامريكية بالحفاظ على المستوى ذاته للمساعدة الامريكية خلال السنة المالية القادمة. واضاف: ان اسرائيل لا تحصل على الدعم الامريكي باعتباره معروفاً وانما لانه من مصلحة الولايات المتحدة ان تكون اسرائيل قوية. وتابع قائلا: ان المساعدة التي تحصل عليها اسرائيل قليلة اذا ما قيست بحجم التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

اما مستشار رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية عاموس روبين، فقال في مقابلة مع اذاعة الجيش انه سيكون للازمة في الولايات المتحدة تأثير على حجم التبرعات المالية التي تصل اسرائيل من متبرعين في امريكا لكن فقدان عشرات ملايين الدولارات لن يؤثر على الاقتصاد الاسرائيلي تأثيرا جديا.

اما البورصة في تل ابيب فلم تشهد امس، اي حدث استثنائي. فقد اعلن راديو الجيش الاسرائيلي ان اسعار (٢٠٨) اسهم بنكية هبطت واسعار ٦٣ سهما ارتفعت واسعار ١٣١ سهماً لم تتغير.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلا عن مصادر مسؤولة في وزارة المالية، ان تخفيض قيمة الشيكل قياسا بالدولارات قضية وقت فحسب. واضافت عنهم ان التخفيض سيكون هذه المرة بقيمة ٥ ـ ٧٪.

واكدت الصحيفة، انه على الحكومة ان تختار الآن بين طريقين: اما التخفيض واما فرض ضرائب جديدة على الجمهور وان التخفيض قد يكون الحل الافضل في سنة الانتخابات!

وكان الوزيران رابين وعيزر فايتسمان قد انتقدا بشدة في جلسة الحكومة الاسبوعية تصريحات عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، من ان الازمة الاقتصادية التي تفجرت في الولايات المتحدة الامريكية لن تؤثر على الاقتصاد الاسرائيلي.

تغريم شقيقين بـ ٥ آلاف ش.ج بتهمة «القاء حجارة»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الشابان الشقيقان زكريا ونبيل القيق، (١٥) و(١٦) عاما، من سكان مخيم العروب (الخليل المحتلة) رهن الاعتقال في سجن نابلس المركزي.

وكانت المحكمة العسكرية قد فرضت على الشقيقين (وبمعنى ادق على والدهما) دفع غرامة مقدارها (٥) الاف شيكل. وذلك قبل خمسة ايام رغم قضائهما حوالي (٥) اشهر في المعتقل بتهمة القاء حجارة على السيارات الاسرائيلية.

وتفيد الانباء ان حالة الاب المادية السيئة (وهو عامل) تمنعه من امتلاك مثل هذا المبلغ الضخم.

المحكمة العليا تنظر في اعتقال الحسيني اداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» تنظر المحكمة العليا، يوم الثلاثاء القادم (١١/٣)، في قضية امر الاعتقال الاداري ضد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة.

ومن المعروف ان الحسيني، المعتقل اداريا، يحاكم الان بتهمة عرض مواد تحريضية في يوم السجين الفلسطيني الذي يصادف في (٤/١٧) من كل عام.

اغتيال رئيس لجنة حقوق الانسان في السلفادور

● سان سلفادور ـ «و.ص.ف» ـ ذكر شهود عيان ان هربر انايا سانابريا، رئيس لجنة حقوق الانسان في السلفادور، لقي مصرعه يوم امس في سان سلفادور.

وجاء في المعلومات الاولية ان انايا قتل بعيار ناري اطلقه عليه مجهولان عن كثب في احد مواقف السيارات في حي في شمال العاصمة وهو يهم بركوب سيارته.

الانطلاقة من هيروشيما.. الى سائر الكرة الارضية

قوى السلام تحتفل باسبوع الامم المتحدة لنزع السلاح

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تحتفل قوى السلام التقدمية في جميع انحاء العالم باسبوع الامم المتحدة لنزع السلاح، الذي بدأ يوم ٢٤ الجاري في هيروشيما حتى يوم ٣١ منه، في جو مفعم بالتفاؤل.

وبهذه المناسبة اصدر اتحاد النقابات العالمي نداء دعا فيه الى القيام بنشاطات طوال الاسبوع تدعو الى نزع السلاح وتسليط الضوء على المطالب النقابية وفرص العمل والتنمية.

واشار النداء الى انه ينبغي ان تصبح آفاق نزع السلاح النووي حقيقة واقعة، بما يمهد الطريق لاجراء تخفيضات على نفقات التسلح.

واضاف النداء انه ينبغي ان يصبح مفهوم نزع السلاح من اجل التنمية هو اساس سياسات الدولة.

● بمناسبة اسبوع نزع السلاح الدولي (٢٤ ـ ٨٧/١٠/٣١) افتتح في مدينة خاباروفسك السوفييتية لقاء دولي مناهض للحرب. وفي جلسة الافتتاح تم احراق مجسم لاحدى القنابل النووية الحديثة ـ رمزا لضرورة اتلاف السلاح النووي والحفاظ على السلام العالمي والجنس البشري. من «و.ص.ف»



● ناقلة النفط اليونانية، التي ترفع علم بنما، والتي تعرضت يوم ٢٤ الجاري لهجوم من جانب الزوارق الايرانية السريعة قبالة سواحل الامارات العربية المتحدة. (صورة من «و.ص.ف»)

الوزير فايتسمان يحذر من نظريات ارنس العنصرية

الجماهير العربية تطالب بالمساواة في الحقوق وبالدمج الحقيقي ولا تشكل خطراً أمنيا

● تل ابيب ـ «قضية عرب اسرائيل هي في الاساس قضية سياسية واجتماعية واقتصادية اكثر من كونها قضية أمنية» ـ هذا ما اعترف به الوزير عيزر فايتسمان، الذي شغل قبل فترة قصيرة منصب الوزير «للشؤون العربية» رداً على وثيقة نده الوزير السابق موشيه أرنس، الذي شغل المنصب نفسه وخرج مؤخرا بوثيقة عنصرية مؤداها النهائي «ان المواطنين العرب يشكلون خطرا امنيا على الدولة ويجب كبح جماحهم وسد الطريق امام هيئاتهم ومؤسساتهم مهما تكن».

وقال فايتسمان، في حديث نشرته «عل همشمار» امس، ان الجماهير العربية في اسرائيل «لا تطالب ابداً بالانفصال عن الدولة بل ان العكس هو الصحيح. فهي تسعى ـ كاتجاه عام ـ للدمج وليس الى

● البقية على ص ٧ ●

بورصة هونغ كونغ تواجه «انهياراً نيويوركياً» بعد عودتها من «الاجازة» !

● هونغ كونغ ـ «و.ص.ف» ـ شهدت بورصة هونغ كونغ، وهي من اكبر البورصات العالمية، امس انهيارا تاريخيا انعكس بهبوط في مؤشر البورصة من (٣٣٦٢) بنقطا يوم الاثنين الماضي الى (٢٣٤٤) بنقطا امس وبانخفاض قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ٣٤٪ لدى اغلاقها!

وكانت البورصة في هونغ كونغ افتتحت امس (الاثنين) بعد ان اغلقت لمدة اربعة ايام كاجراء وقائي من تفاعلات انهيار البورصة في نيويورك. الا ان هذا الاجراء الوقائي لم يفد. ولم يفد، ايضا، قيام السلطات في هونغ كونغ بدعم البورصة بمبلغ ٢٥٦ مليون دولار للحد من الهبوط في قيمة الاسهم المتداولة.

ودفع انهيار البورصة في هونغ كونغ التجار والمؤسسات والشركات في تايلاند الى الغاء تعاقداتها للشهرين القادمين ـ تشرين الثاني وكانون الاول.

● البقية على ص ٧ ●

نائب وزير الخارجية السوفييتي الى الكويت لتدارس الوضع في الخليج

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ بعث مجلس التعاون الخليجي، امس، برسالة الى وزير خارجية ايران، علي اكبر ولاياتي، تتعلق بالعلاقات بين دول المجلس وايران.

ولم تذكر وكالات الانباء مضمون هذه الرسالة، التي وجهها راشد عبد الله عزيز، وزير خارجية دولة الامارات، الى وزير خارجية ايران عبر سفير ايران في ابو ظبي.

هذا، ودان وزراء خارجية الدول الست ـ اعضاء مجلس التعاون الخليجي، أمس الاول، في الرياض اعتداءات ايران المتكررة على سيادة واراضي دولة الكويت، التي نوهوا بكونها ليست طرفا في النزاع العراقي ـ الايراني القائم.

واكد البيان الختامي، الذي صدر في ختام لقاء وزراء الخارجيه والمالية في مجلس التعاون الخليجي، الذي استغرق يومين، ان دول الخليج تعرب عن تضامنها مع دولة الكويت ووقوفها الى جانبها في وجه الاعتداءات الايرانية.

واضاف البيان ان الاعتداءات الايرانية المتكررة قد تؤدي الى مضاعفات في تصعيد التوتر الحاصل في منطقة الخليج

● البقية على ص ٧ ●

الجراد يجتاح الجزائر ويتجه صوب الشمال

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف الجزائرية، امس (الاثنين)، ان اسرابا من الجراد المسافر ظهرت في جنوب البلاد متجهة صوب الشمال ووصلت بالفعل الى مناطق «بيشار» جنوب غربي البلاد «وتيميمون» و «عين صلاح» في وسط الصحراء.

وقد ظهر الجراد، للمرة الاولى في منطقة «برج بيجي مختار»، على مقربة من الحدود مع مالي ثم في ريجاني، على مسافة ٦٠٠ كيلومتر شمالا. ثم سلك ثلاثة اتجاهات: صوب الشمال في اتجاه «تيميمون» و «بيشار» وغربا في اتجاه «تندوف» وصوب الشرق في اتجاه «عين صلاح».

وقالت صحيفة «الشعب» ان هذه الحشرات تتنقل بمعدل سريع جدا ولكنها لم تبلغ بعد مرحلة النضوج. وتتفاوت الخسائر، التي تسببها من منطقة الى اخرى. وقد اتت بالكامل على مزارع واحة «دلدول» التي اجتاحها بينما وصلت الخسائر في الاماكن الاخرى الى ٣٠ في المائة من المحاصيل. وسجلت خسائر جسيمة في واحتي «طابالبالا» و«ايجلي» جنوبي «بيشار»، كما ذكرت ذلك وكالة الانباء الجزائرية.

ومن المقرر ايفاد فرق خلال الايام القليلة القادمة، بمعاونة المعهد الوطني لحماية المزروعات. وعقد قصدي مرباح، وزير الزراعة، اجتماعا يوم السبت الماضي، لهذا الغرض.

ويبدو ان رياح الجنوب، التي تسبب حدوث تيارات هوائية ساخنة يصاحبها ارتفاع ملحوظ جدا في درجات الحرارة في شمال البلاد منذ ٣ ايام، تشجع اتجاه الجراد صوب الشمال. وسجلت درجات الحرارة ارتفاعا زاد في المتوسط عند الظهيرة عن ٣٥ درجة في العاصمة خلال هذه الايام الثلاثة بينما وصلت درجة الحرارة فيها في ساعات الصباح الى ٢٩ درجة.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هناك تفاؤلا في منطقة «بيشار» يرى في ظهور الجراد بشرى بمحصول جيد في الموسم القادم.

مستشار ريغن لشؤون الامن القومي:

احتمالات عقد القمة مع غورباتشوف في كانون الاول ما زالت قائمة

● لوس انجلوس ـ ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، امس الاول، استنادا الى اقوال فرانك كارلوتشي، مستشار ريغن لشؤون الامن القومي، انه من المحتمل عقد لقاء قمة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وبين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن في كانون الاول القادم.

واوضحت الصحيفة ان كارلوتشي صرح لدى اجتماعه مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، بعد عودة الاخير من موسكو، بان شولتس لم يبدو متشائما بشأن احتمالات عقد قمة سوفييتية ـ امريكية في الموعد المذكور.

عرفات الى موسكو في الاسبوع القادم

* في الوفد ايضا : سليمان النجاب ومحمود درويش ومحمود عباس وياسر عبد ربه *

● الكويت ـ عن «كونا» ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» الخليجية، امس (الاثنين)، ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيجتمع يوم الخميس المقبل مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية، يولي فورنتسوف الذي يصل الكويت في اليوم نفسه.

ونسبت الصحيفة الى مصادر فلسطينية وصفتها بانها قيادية ان فورنتسوف سينقل لعرفات رسالة من القيادة السوفييتية تتعلق بنتائج المباحثات الاخيرة بين شولتس وشيفارنادزه بشأن الجهود الرامية لعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وفي موسكو اعلن رسميا، امس الاول ان السيد عرفات سيصل الى العاصمة السوفييتية في مطلع تشرين الثاني المقبل على رأس وفد يضم في عضويته كلا من محمود عباس وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وابو علي مصطفى ومحمود درويش وتستغرق الزيارة اربعة ايام.

مناورات امريكية في المانيا بصواريخ بيرشينغ ـ ٢

● المانيا الدمقراطية ـ عن الوكالات ـ بدأت، امس، القوات الامريكية مناورات تستخدم فيها صواريخ من طراز «بيرشينغ ـ ٢» في شمالي ولاية فيرتسن برغ جنوبي غربي المانيا الاتحادية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه المناورات ستستمر حتى الرابع من الشهر القادم.

كما ستجري هذه المناورات في عدة مناطق المانية اخرى. وسيشترك فيها (٤٥٠٠) جندي امريكي و(١٥٠٠) حاملة صواريخ.

وعلى صعيد اخر تواصل قوات حلف شمال الاطلسي «الناتو» مناوراتها العسكرية في البحر الابيض المتوسط. وتشارك فيها قطع بحرية حربية من فرنسا واسبانيا، رغم ان الدولتين ليستا عضوين في حلف «الناتو» العسكري.

وذكرت الانباء ان قطعا من البحرية لحلف شمال الاطلسي التابعة لما يسمى بـ «مجموعة قوات التدخل السريع البحرية» وصلت، يوم السبت الماضي، الى الموانئ الايطالية للمشاركة في هذه المناورات. واضافت ان هذه المناورات ستستمر حتى الـ ١٦ من الشهر القادم.

المقاتلات الحربية الاسرائيلية تخترق جدار الصوت فوق بيروت وصيدا

● جنوب لبنان ـ عن راديو «صوت الشعب» ـ تعرضت اطراف بلدة قليا ومجرى الليطاني واطراف بلدتي ميدون ولوسي في البقاع الغربي، أمس، لقصف من مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي في تلة «الاحمدي» في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

كما اخترق الطيران الحربي الاسرائيلي جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية مما أحدث دويا هائلا.

وكانت المقاتلات الحربية حلقت على علو منخفض في طلعات استكشافية متتالية، ايضا، فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة.

وتقدمت دورية تابعة لميليشيات العميل لحد من موقعها في كفر حونة في البقاع الغربي باتجاه بلدة السريرة وصولا حتى مشارف بلدة ميدون وقامت بتمشيط تلك المنطقة بمختلف الاسلحة.

وعلى صعيد آخر حالت ميليشيات العميل لحد دون قطف المحاصيل الزراعية في منطقة البقاع الغربي الواقعة على خط التماس بين ما يسمى بـ «الحزام الامني» وبين المناطق اللبنانية المحررة.

وناشد اهالي قليا الهيئات الدولية والانسانية التدخل السريع لمساعدتهم على جنى محاصيلهم الزراعية، التي لم يستطيعوا جنيها منذ ثلاث سنوات.

هذا وذكر وافدون من «الحزام الامني» ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية جردت اكثر من (١٠٠) عنصر من ميليشيات العميل لحد من اسلحتهم الفردية دون ان تعرف الاسباب.

ومن جهة اخرى يواصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها.

فقد هاجم رجال المقاومة، امس، دورية مشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها على طريق الطرة ـ عرب صليم مستخدمين الاسلحة الصاروخية والرشاشة.

وذكر بيان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ان قوات الاحتلال ارسلت على الفور قوات تعزيز الى المنطقة وقامت بحملة تمشيط طالت بلدة كفر الرمان، الامر الذي اوقع اصابات في صفوف المدنيين كما اسفر عن الحاق اضرار مادية جسيمة.

في هذا العدد

□ ص ٢
●● ريغن عاجز عن السيطرة على أي شيء..
●● عرفات يدعو الى موقف عربي موحد

□ ص ٣
●● كلمة الاتحاد
●● مقال تحليلي عن زلزال البورصة

□ ص ٤
●● رد هادىء على الشيخ عبدالله درويش
●● لماذا يا شجر الزيتون
●● على هامش مؤتمر الجنود المسرحين

□ ص ٥
●● ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان
●● عودة الى مهرجان الصحافة

□ ص ٦
●● من جرائم المجتمع الامريكي الرهيبة: عيون الاطفال قطع غيار لابناء الاغنياء
●● اكتشافات علمية جديدة

□ ص ٧
●● اساليب تعذيب وحشية ضد الاطفال في المدارس الداخلية
●● بيطون: لماذا لا ترفعون صوتكم ضد التمييز اللاحق باليهود الشرقيين؟!

□ ص ٨
●● اضراب في كفرقاسم
●● استفزاز بوليسي ليكودي ضد رئيس مجلس كفرياسيف واهلها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو غائما جزئيا وان يتجدد هطول الامطار مساء الاربعاء، غدا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وجبالها ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٠/٢٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	● ١.٥٨٥٥ ش.ج
● مارك الماني	٠.٨٩٤٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٦٧٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٦٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٠٨٢١ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥١٨٧ ش.ج
● ● للمسافرين	ـ ١.٨٨١١ ش.ج
● «اسود»	ـ ١.٧٢ ـ ١.٧٣ ش.ج

«ازفستيا» :

«الموساد» أمر بيغون بالبقاء في الاتحاد السوفييتي !

● موسكو ـ اتهمت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية، امس الاول، جهاز «الموساد» الاسرائيلي بانه اعطى اوامره للمنشق يوسف بيغون حتى يؤجل سفره الى اسرائيل ويبقى في الاتحاد السوفييتي لأن بقاءه هناك، كما جاء في الرسالة التي وجهها «الموساد» اليه بواسطة احد وكلائه ويدعى ابراهام، «اكثر حيوية وافادة للحركة الصهيونية» !

واضافت الصحيفة ان الوكيل المذكور وصل الى موسكو ضيفا على معرض الكتب العالمي الذي جرى في ٨ ايلول الماضي. وحاول اقناع بيغون بأنه اذا هاجر الى اسرائيل في الوقت الحاضر فان اسمه سيندثر كما حصل لشيرانسكي. واقترح ابراهام عليه تجنيد العشرات من الشباب وتدريبهم، حتى يصبح بالنسبة لهم، في حالة خروجه من الاتحاد السوفييتي، منظراً ومعلماً.

وهمس ابراهام في اذن بيغون «ان كل دقيقة من بقائك هنا ثمينة بالنسبة لنا ولنظريتنا».

وافادت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ، أمس، ان المسؤولين السوفييت سمحوا لبيغون بالخروج من الاتحاد السوفييتي في ٧ من الشهر الماضي، ولكنه يرفض ذلك حتى يسمح لعائلته بالخروج ايضا، في حين ان الموقف الاسرائيلي يدعو اليهود هناك الى مغادرة الاتحاد السوفييتي فور السماح لهم بذلك.

تايوان غريقة مرة اخرى..



● والد يحمل طفليه ويهرب برفقة زوجته من منطقة تايبي في تايوان، التي اجتاحتها السيول والفيضانات في غضون الأيام الثلاثة الماضية بنتيجة هطول أمطار غزيرة عليها. (صورة من و.ص.ف.)

«نيويورك تايمز» :

النسخة الاخيرة من تقرير لجنتي الكونغرس حول «ايرانغيت» تتضمن «حكماً قاسياً» على ريغن

● ● مساعدو رئيس ادارة واشنطن : ريغن عاجز عن حسم الأمور.. سخيف.. وغير قادر على التحكم باوضاع الولايات المتحدة ●

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - كتبت صحيفة «نيويورك تايمز»، في عددها الصادر امس الاول (الاحد)، ان النسخة الاخيرة من تقرير لجنتي تحقيق الكونغرس حول «ايرانغيت» تضمنت حكما قاسيا على الرئيس رونالد ريغن المتهم بانه اوجد بين افراد فريقه جواً من القيم المنحرفة ومنطقاً معكوساً.

ونجحت الصحيفة في الحصول على مقتطفات من هذا التقرير الضخم (١٤٠٠ صفحة) رغم الاحتياطات الشديدة التي اتخذها كاتبوه الدمقراطيون والجمهوريون لتجنب تسربه.

وكان من المنتظر ان ينشر النص في نهاية الاسبوع ولكنه لن يعلن بصفة نهائية قبل اسبوعين آخرين. ويذكر رسميا في الكونغرس ان هذا التأخير هو بسبب اعتبارات «امنية» حيث يجب ان يراجعه «البيت الابيض» لمعرفة ما اذا كان التقرير يتضمن اية معلومات سرية قبل طبعه.

وذكر مسؤول حكومي، طلب عدم ذكر اسمه، ان نبرة النسخة الاخيرة من التقرير اكثر تشدداً بكثير من النسخ السابقة. واضاف انه يبدو ان التقرير يشير الى ان الرئيس ربما كان على علم ولكن اللجان عجزت عن اثبات ذلك.

وتشير فقرة نشرتها «نيويورك تايمز» الى ان السؤال الرئيسي الذي لا يزال مطروحا هو دور الرئيس. فبشأن هذه النقطة الحاسمة كان لقيام الاميرال جون بويندكستر، رئيس مجلس الأمن القومي في ذلك الحين، والكولونيل اوليفر نورث، احد معاونيه، بتدمير الوثائق الى جانب وفاة وليم كيسي، مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق، اثرهم الحاسم في عدم الحصول على القصة كاملة.

ويأتي الكشف عن هذه القضية في الاسبوع الاكثر سواداً في فترة رئاسة ريغن والذي بدأ بانهيار البورصة وقرار مجلس الشيوخ .رفض مرشح ريغن لعضوية المحكمة العليا ورفض القائد السوفييتي عقد لقاء قمة سوفييتي - امريكي الا اذا ابدت الولايات المتحدة الاستعداد لتقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية والامتناع عن تسليح الفضاء.

وفي هذا الوضع، كما يقول مساعدو الرئيس الامريكي، أمسى ريغن غير قادر على التحكم بالوضع. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن بعض هؤلاء المساعدين قولهم انهم يعملون مع رئيس فقد قسما كبيراً من قدراته على حسم الأمور في العاصمة الامريكية.

واعترف مساعدو الرئيس ريغن بانهم تأخروا في فهم مدى الازمة في سوق الاوراق النقدية وانه نتيجة ذلك لم تقدم لريغن صورة حقيقية عما جرى.

ورداً عن السؤال : هل بدا الرئيس ريغن سخيفاً كالرئيس هوبر، الذي وعد الامريكيين، عشية الانحطاط الاقتصادي الكبير، بان الازدهار وشيك، اجاب احد المساعدين دون تردد بكلمة «نعم».

الرغبة في السلام انتصرت في مباراة كرة الطائرة بين العراق وايران

● الكويت - ذكر «راديو لندن» - انه جرت على ملعب الكويت الدولي وتحت حراسة مشددة مباراة في كرة الطائرة بين المنتخبين العراقي والايراني.

وقد قدم كابتن المنتخب العراقي لكابتن المنتخب الايراني غصن زيتون ومن ثم تصافح لاعبو المنتخبين. وان دل هذا على شيء فعلى ان الشعبين العراقي والايراني راغبان في احقاق السلام فيما بينهما وايقاف الحرب الدامية التي دخلت عامها الثامن.

وعليه فلم يبق على حكام البلدين الا ان يحكموا عقولهم وينفذوا ما يرغب به الشعبان.

خلال استقبال شيفارنادزه للسفير الصيني :

الاتحاد السوفييتي يحيي المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الصيني

● موسكو - ذكر راديو موسكو ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، استقبل سفير الصين في موسكو، يول خون ليان، امس، في قصر الكرملين في موسكو.

وتمنى شيفارنادزه لاعمال المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني، المنعقد حاليا، ان تتكلل بالنجاح. واضاف ان القيادة السوفييتية ستواصل المساعي الرامية الى تحسين وتوطيد العلاقات بين البلدين لتحمل طابع حسن الجوار والتعاون الثابت.

واشار شيفارنادزه الى ان تقدما ملحوظا حصل في العلاقات بين البلدين وفي الاتصالات الجارية بين البلدين. واكد ان الاتحاد السوفييتي يتتبع باهتمام كبير سير التحولات الحاصلة في الصين.

هذا، واكد رئيس وزراء الصين، تشاو تشيانغ أمس، في اليوم الثاني لاعمال المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني، ان الوقت قد حان لادراج اصلاح الهياكل السياسية في جدول اعمال الحزب. واضاف انه بدون اعادة تشكيل الكوادر لا يمكن العمل على اصلاح الكوادر الاقتصادية.

اليوم الاستفتاء العام على الدستور في كوريا الجنوبية

● سيئول - عن «و.ص.ف» - يدلي شعب كوريا الجنوبية اليوم (الثلاثاء)، في استفتاء وطني بصوته في الاستفتاء على الدستور الجديد الذي يتيح اجراء انتخابات رئاسة مباشرة في كانون الاول القادم للمرة الاولى منذ ١٦ عاماً.

ويعد هذا الدستور الجديد وهو التاسع بعد قيام دولة كوريا الجنوبية منذ ٣٩ سنة وتمت صياغته بالاشتراك بين الحزب الحاكم حزب «العدالة والدمقراطية» والحزب الرئيسي المعارض «من اجل اعادة التوحيد والدمقراطية».

ويرى المراقبون ان هذا الدستور الجديد سيحصل على رضا الغالبية العظمى من الناخبين. ويبدو ان نظام هيئة الناخبين كان موضع شك ويتيح للحكومة التلاعب.

وكان قرار صياغة دستور جديد قد اتخذ بعد وقوع مظاهرات واسعة النطاق في حزيران الماضي كانت تستهدف دفع الحكومة الى اضفاء دمقراطية حقيقية على النظام.

من ناحية ثانية ذكر البوليس والصحف ان حوالي ٩٠٠ من رجال البوليس اقتحموا جامعة كوريا في سيئول، أمس (الاثنين)، والقوا القبض على ٢٥ طالبا بتهمة تنظيم مسيرة بالمشاعل، في نهاية الاسبوع.

وكان حوالي ٣٠ الف شخص قد تجمعوا، امس الاول، في مظاهرة ضمت زعيمي جناحي المعارضة كيم داي جونغ وكيم يونغ سام للمرة الاولى منذ قرارهما الشهر الماضي بالابقاء على ترشيح كل منهما لانتخابات الرئاسة.

وكان حوالي عشرة الاف من انصار داي جونغ قد شاركوا في هذه المظاهرة بعد مغادرتها الحرم الجامعي التي فرقها البوليس بعنف فيما بعد.

غروميكو يستقبل وفد سلام من مدينة أسيزا الايطالية

● موسكو - عن «راديو موسكو» - استقبل اندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وفداً من انصار السلام من مدينة اسيزا الايطالية، امس، في قصر الكرملين في موسكو.

واكد القس نيقولا جون دومينيكو، رئيس الوفد، ان هدف الزيارة هو تسليم رسالة سلام الى القيادة السوفييتية. واضاف ان فكرة ايفاد وفد من اسيزا الى دول مختلفة انبثقت عن مبادرة المركز الدولي «مركز السلام بين الشعوب» والهدف هو حث الحكومات والشعوب على البحث عن سبل جديدة من اجل احقاق السلام والتعاون والتعايش السلمي.

واعرب القس عن امله بتوقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتفاقية ازالة الصواريخ متوسطة المدى والعملياتية التكتيكية وعن استمرار الجهود من اجل التوصل الى النتائج الايجابية الملموسة في مضمار نزع السلاح بشكل عام.

اعتقال المئات من المعارضة في بنغلاديش

● داكا - «و.ص.ف» - اعتقل بوليس بنغلاديش ما لا يقل عن ٢٨٠ مسؤولا وعضوا في المعارضة في غضون ١٤ ساعة للحيلولة دون تنظيم مظاهرات مناهضة للحكومة.

واكد كاماكودين شودري، وزير الداخلية، ان حملة اعتقالات حدثت فعلا وان كثيرا من المعتقلين من داكا وبعضهم من مناطق اخرى في البلاد. واضاف: الا انه لم يتوفر لدينا عدد المعتقلين على وجه الدقة.

وذكرت دوائر المعارضة ان نحو ٦٠ شخصا ألقي القبض عليهم في داكا لدواع سياسية. واوضحت ان البوليس قام بحملة على مساكن المسؤولين عن المعارضة ليلة السبت/الاحد الماضية.

وذكر البوليس المحلي انه القي القبض على ٢٠ شخصا على الاقل في ميناء شيتا جونغ (الجنوب الشرقي من البلاد).

وافادت معلومات واردة من مدن اخرى، حيث كان من المقرر تنظيم مظاهرات مناهضة للحكومة، امس الاول (الاحد)، وامس (الاثنين)، قبل حدوث التجمع الوطني يوم ١٠ تشرين الثاني القادم في داكا بأن اكثر من مائتي عضو في المعارضة اودعوا السجن. ومن بينهم عبد المنان، وزير الداخلية الاسبق، وهو من رابطة «عوامي» واكبر حسين، وزير بترول سابق وهو من الحزب الوطني. واضافت دوائر المعارضة ان اربعة اعضاء في البرلمان قد القي القبض عليهم كذلك.

وكانت الحكومة قد وصفت المظاهرة، التي من المقرر تنظيمها يوم ١٠ تشرين الثاني القادم، بأنها غير قانونية. واعلنت ان اجراءات صارمة ستتخذ ضد منظمي هذا التجمع.

وقف موقت لهدم منازل كيسان المحتلة

● الاهالي يحيون «الاتحاد» ويطالبون بتشديد التضامن معهم ● الاحتلال يحول مقبرة القرية الى منطقة عسكرية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استصدر اهالي كيسان المحتلة امرا مؤقتا بوقف عملية هدم (٢٢) بيتاً وحظيرة مواشي في القرية لحين صدور قرار نهائي حول القضية من المحكمة العليا، التي أصدرت أمر الوقف يوم الاحد (١٠/٢٦).

هذا، وزار مكتب «الاتحاد» في القدس المحتلة امس الاثنين (١٠/٢٦) وفد هو لجنة من اهالي القرية مكون من خمسة اشخاص هم الحاج ياسين موسى حسين رشايدة والحاج ابراهيم عبيد الله العبيات والشيخ شحدة محمود العبيات والشيخ يوسف محمد عوض الله العبيات واحمد علي عودة الغزال. وخلال الزيارة حيى الوفد صحيفة «الاتحاد»، ادارة ومحررين، على وقفتها التضامنية مع الاهالي وضد عمليات وقرار هدم بيوت القرية. وطالب الوفد وناشد جميع ذوي الضمائر الحية، في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، هيئات وجمعيات وشخصيات واعضاء كنيست دمقراطيين، أن يشددوا عملية التضامن مع اهالي القرية ومنع تشريدهم عنها بهدم بيوتهم.

من جهة ثانية تطرق الوفد الى مشكلة انسانية يعاني منها السكان وهي تحويل مقبرة القرية الى «منطقة عسكرية» حيث يمنع الاهالي من التوجه اليها ويتعرض كل من يتصادف وجوده هناك الى محكمة عسكرية.

واشار شيوخ القرية الى ان المقبرة يعود تاريخها الى ما قبل العهد التركي وان آباءهم واجدادهم قد دفنوا فيها.. ولم تجد نفعا شكاواهم كما لم يتلقوا اي جواب من هيئة الصليب الاحمر الدولي التي زار وفد منها المقبرة واطلع على الوضع قبل حوالي (٥) اشهر. وناشد شيوخ القرية الاوقاف الاسلامية وغيرها من المؤسسات الاسلامية التدخل ومنع اجراء المناورات العسكرية فوق قبور موتاهم.

بحث قضية استيلاء المستوطنين على بيت في القدس القديمة.. اليوم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تتابع محكمة الصلح الاسرائيلية، صباح اليوم الثلاثاء (١٠/٢٧)، قضية استيلاء مستوطني البؤرة الاستيطانية في القدس القديمة المحتلة «عطيرت كوهانيم» على منزل يعود للمواطن وليد الزربا.

وكانت المحكمة اصدرت، يوم امس الاول، الاحد (١٠/٢٥)، امرا قضائيا يمنع المستوطنين من اجراء اية تعديلات أو تصليحات في البيت الواقع في حي الواد في البلدة القديمة والذي يطل على الحرم الشريف عبر سطح «سوق القطانين».

والجدير بالذكر ان المستوطنين كانوا استولوا، في الشهر الماضي، على (١٨) غرفة في المنزل من اصل (٥) غرف يدعون بأنهم «اشتروها» بينما تبين ان عجوزاً وقعت ضحية لاحتيال وقامت بالتوقيع على وثائق لم تعرف محتواها وبدون موافقة مؤجر البيت، وليد الزربا.

كما تجدر الاشارة الى ما صرح به صاحب البيت، الزربا، لمراسلنا حيث تحدث عن حضور اعضاء كنيست ورجال شرطة كمرافقين لمستوطني «عطيرت كوهانيم» في محاولة للتأثير على قرار المحكمة.

هذا وناشد الزربا القوى الدمقراطية الاسرائيلية والمؤسسات الوطنية الوقوف الى جانبه لمنع الاستيلاء على بيته خاصة وان البيت، كما سبقت الاشارة، يلاصق الحرم الشريف.

مطالبة مجلس الأمن بالانعقاد لبحث الوضع في ناميبيا

● نيويورك (الامم المتحدة) - ذكر راديو موسكو أن مجموعة من الدول الافريقية طالبت، أمس، الامم المتحدة بعقد جلسة فورية لمجلس الأمن الدولي لبحث الوضع في ناميبيا.

وتأتي هذه المبادرة الجديدة من جانب الدول الافريقية رداً على رفض الحكام العنصريين في جنوب افريقيا، المدعومين من قبل الدول الرأسمالية وعلى رأسهم الولايات المتحدة، بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي الداعية الى منح الاستقلال الى ناميبيا.

الكنيست تقر قانون تقليص امتياز شركة الكهرباء في القدس المحتلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست، امس (الاثنين)، باغلبية اصوات الائتلاف، القانون الذي ينص على تقليص امتياز شركة الكهرباء في القدس المحتلة.

وقد عارض هذا القانون نواب «الجبهة» و«المتكديمت» و«مبام».

وطالب النائب توفيق طوبي (الجبهة) في مناقشته بعدم تقليص امتيازات الشركة وتمكينها من امتلاك التجهيزات التي تحتاجها لتوفير التيار الكهربائي المنتظم لكل المحتاجين في منطقة امتيازها.

نفي ما نشرته «صاندي تايمز» عن مساعدات مصرية عسكرية مرتقبة للكويت

● الكويت - عن «و.ص.ف» - علم، امس (الاثنين)، من مصدر مطلع في الكويت ان وفدا مصريا رفيع المستوى وصل، مساء امس الاول، الى الكويت من اجل الاعراب عن مساندة مصر للكويت امام اعتداءات ايران.

ويضم هذا الوفد، الذي سيبقى عدة ايام في الكويت، عمرو موسى، مدير ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية المصرية ومحمد عبدالله، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب.

ونفت الكويت، امس، على غرار مصر ما نشرته مجلة «صاندي تايمز» عن ان القاهرة تستعد لابرام اتفاق من اجل الدفاع عن الكويت مقابل قرض تقدمه الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مسؤول كويتي كبير نشرت صحيفة «القبس» تصريحاته ان الموقف السائد حاليا في الكويت لا يستلزم طلب مساعدة من دولة اخرى. واوضح ان بيانا رسميا بشأن هذه المسألة سيصدر في الكويت.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع المصرية قد كذب امس الاول ان مصر ارسلت طيارين وفنيين الى الكويت او تعتزم ابرام اتفاقات في هذا الصدد.

☐ من يطفىء حرائق عمال المطافىء؟ ☐

● اشعل عمال المطافىء في بروكسل، يوم السبت، الحرائق في نفايات احد الشوارع الرئيسية في العاصمة البلجيكية، وذلك في اطار اجراءاتهم الكفاحية من اجل رفع اجورهم وزيادة المعدات وتحسين القوى العاملة. وعاد العمال، من ثم، الى محطاتهم مثيرين التساؤل: من يطفىء حرائق عمال المطافىء؟

تأييد واسع في العالم للمبادرة السورية لعقد مؤتمر دولي يحدد

الفرق بين الارهاب والنضال التحرري

● دمشق - عن «راديو دمشق» - واصلت اللجنة الدولية القانونية التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة امس، ولليوم الرابع على التوالي مناقشة المبادرة السورية الخاصة بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة حول «تحديد مفهوم الارهاب والتمييز بينه وبين النضال من اجل التحرر».

وكان الاتحاد السوفييتي قد اعلن تأييده للمبادرة السورية. ودعا الى تشكيل محكمة دولية تحت رعاية الامم المتحدة للنظر في اعمال الارهاب.

ومن الجدير ذكره ان جميع الدول العربية والدول المتحررة تؤيد المبادرة السورية.

نحو مؤتمر القمة العربي..

عرفات يدعو الى اتخاذ موقف مشترك من القضية الفلسطينية في قمة عمان

● الرياض - عن «و.ص.ف» - و«كونا» - وصل وزير الخارجية الجزائري، الدكتور احمد طالب الإبراهيمي، الى جدة، امس، قادما من عمان في زيارة رسمية الى العربية السعودية وذلك في المرحلة الثالثة والاخيرة من جولته العربية التي زار خلالها سوريا والاردن.

وسيسلم الدكتور الابراهيمي رسالة الى الملك فهد من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالوضع العربي الراهن ومستجداته الخليجية وتلك التي ذات علاقة بقمة عمان الطارئة.

وكانت وكالة الانباء الاردنية نسبت الى الابراهيمي قوله ان المسؤولين الجزائريين يأملون أن تتناول قمة عمان بجدية وباحساس بالمسؤولية الصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية.

وأنهى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، جولة عربية تحضيراً لمؤتمر القمة العربي في عمان.

ووجه عرفات، امس، نداء الى جميع رؤساء الدول العربية يدعوهم فيه الى اتخاذ موقف مشترك حيال القضية الفلسطينية وحرب الخليج والوحدة العربية في مؤتمر القمة العربي الطارىء.

وأكد عرفات، في حديث لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول، ان مؤتمر القمة العربي الطارىء القادم يشكل انعطافا مهما وخطيراً بالنسبة للشعوب العربية فاما عودة الموقف العربي الموحد والمتضامن والفاعل واما الحضيض.

وأكد عرفات كذلك حقيقة الاتصالات الجارية والرسائل المتبادلة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد. وقال انه ينتظر ردا سورياً على اسس الحوار التي تضمنتها رسالته الاخيرة الى دمشق ومن بينها تحديد ارض صديقة او شقيقة او حتى في دمشق مبديا استعداداً كبيراً لاعادة علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع سوريا الى عهدها السابق.

جين كيركباتريك ترشح نفسها للرئاسة الامريكية

● واشنطن - أوردت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، امس الاول، ان جين كيركباتريك، المندوبة السابقة للولايات المتحدة في الامم المتحدة، قررت ترشيح نفسها لانتخابات الرئاسة في بلدها عن الحزب الجمهوري.

وتجدر الاشارة الى ان كيركباتريك كانت حتى العام ١٩٨٥ عضوا في الحزب الدمقراطي.



كفوا عنا أوباشكم !

● قيام الوزير الليكودي السابق، موشي آرنس، بالتنصل مما جاء في الوثيقة العنصرية الفظة، التي سميناها «وثيقة آرنس»، من شأنه ان يؤكد فداحة الجنون العنصري في هذه «الوثيقة» حتى لم يستطع ارنس نفسه تحملها وتحمل تبعتها.

فمن وضعها، اذن؟ لم يبق الا ما أعلن على رؤوس الاشهاد، ولم يجر تكذيبه، وهو ان البريغادير جنرال، عاموس غلبوع الذي اصبح من الموظفين الكبار في مكتب «المستشار» الجديد نائب الوزير الحيروتي روني ميلو، هو الذي اعدها ومكتب روني ميلو هو الذي أقرها ويزمع على تقديمها الى رئيس الحكومة، شمير، لعرضها على الحكومة و«اقرارها». فكيف وصل، في «آخر الزمان»، روني ميلو هذا الى منصب «الوصي» ـ حاميها حراميها ـ على العرب ولم يجد من «الطيور» التي على اشكالها تقع سوى عاموس غلبوع هذا؟

وهل حقا وصلت البدائية العنصرية برئيس وزراء في اسرائيل، في العشر الاخير من القرن العشرين، ان يتسلم هذه «الوثيقة» وان يخطط لعرضها على الحكومة وان تفكر هذه الحكومة بامكان اقرارها؟!

لقد نشرنا، باحترام في مكان آخر من هذا العدد، رد الوزير عيزر فايتسمان على هذه «الوثيقة» التعيسة.

ولفت نظرنا، في رد فايتسمان، امران: الاول انه كان قدم الى الحكومة، في شهر حزيران الماضي (اي قبل حوالي خمسة اشهر) اقتراحين في موضوع العرب في اسرائيل، وحتى الان لم «يتنازل» رئيس الوزراء شمير بعرضها على الوزارة. فلماذا سكت فايتسمان وزملاؤه الوزراء من حزبه، كل هذا الوقت، عن هذا الاستخفاف بهم؟! ام ان «موضوع العرب في اسرائيل» هو «الخفيف» في انظارهم؟! والى متى سيظلون ساكتين؟!

والثاني «الغضب الساطع»، الذي ابداه الوزير فايتسمان على مجرد نشر هذه «الوثيقة» التي اعتبرها «اقتراحا لانتهاج سياسة امنية في موضوع عرب اسرائيل»، بل أعتبر هذا النشر دليلاً على «انعدام المسؤولية القومية انعداما من الدرجة الاولى».

ليسمح لنا الوزير فايتسمان بابداء دهشتنا، على الاقل، مما يحتويه «غضبه الساطع» هذا من معان مذهلة. فنحن نعتبر الكشف عن هذه «الوثيقة» العنصرية البدائية والوقحة عملا دمقراطيا في الدرجة الاولى من الاهمية. أيقظنا، ويجب ان يوقظ جميع العقلاء في اسرائيل، الى المدى الفظيع الذي تغلغل فيه هذا السرطان العنصري. فاذا لم يتداركه العقلاء اليهود انفسهم قضى على الجسم كله.

مرة أخرى نود التأكيد، امام هؤلاء المهاويس كافة، من غير المسؤولين الى كبار المسؤولين، أننا ـ نحن العرب الفلسطينيين في هذه الدولة،لا وطن لنا سوى هذا الوطن ـ منذ قديم الزمان والى الابد. نحن أثبت من جبال فلسطين نفسها وأبقى من بحرها وبحيرتها. ما كنا ولن نكون «موضوعا» لا في انتخابات ولا قبل انتخابات. وما حدث في العام ١٩٤٨ من كارثة الترحيل زادنا رسوخا ـ حياة وموتا ـ في وطن الآباء والاجداد.

فالمشكلة، يا ايها العقلاء، ليست مشكلتنا بالمرة. فكفوا عنا اوباشكم العنصريين، الصغار والكبار، فانهم يجنون عليكم وعلى مستقبلكم انتم انفسكم.

(«الاتحاد»)

مركز لمساعدة ضحايا... الاستغلال !

■ بقلم : سليم سلامة ■

●● مقدمة :

■ يكاد لا يمر يوم واحد تخلو فيه صفحات الصحف والنشرات الاخبارية المذاعة من خبر واحد، على الاقل، عن عملية اغتصاب وقعت في شبر آخر من مساحة هذه الدولة... حتى يكاد المرء، القارىء، المستمع، يشعر «بنقص ما» اذا لم يطالعه في يوم «هادىء» خبر من سيل تلك الاخبار !

ما هو الاغتصاب ؟

«الاغتصاب هو أحد ثلاثة انواع جرائم عنيفة ترتكب ضد بني البشر. الجريمتان الاخريان هما ـ القتل والهجوم. وخلافا للجريمتين الاخيرتين، فان الاغتصاب هو الجريمة الوحيدة التي تنفذ من قبل قطاع معين واحد ـ الرجال، ضد قطاع معين ثان ـ النساء. (معروف عن رجال يغتصبون رجالا في ظروف محددة مثل السجون ـ سنتعرض لذلك فيما بعد). جانب آخر يختلف به الاغتصاب عن اية جريمة اخرى ـ هو مستوى التقرير. اي مستوى التبليغ» ـ (من مادة اعلامية اصدرها مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب).

اما القانون في اسرائيل فيعرّف الاغتصاب على أنه «دخول العضو التناسلي الذكري في العضو التناسلي الانثوي ضد رغبة المرأة وارادتها». اما اشكال الاغتصاب الأخرى (التي سنأتي عليها لاحقا) والتي لا تشمل العملية المذكورة اعلاه فان القانون يعطيها تعريفات شتى مثل : «عمل مشين» و «عمل غير اخلاقي بالقوة» و «محاولة ارتكاب مخالفة جنسية» وغيرها. وفي ايلول ١٩٨٦ قدمت الى الكنيست اقتراحات لتضمين القانون تعريفات جديدة للاغتصاب بحيث تشمل، ايضا، مركبات «العمل المشين» لكن هذه الاقتراحات ما زالت قيد البحث بعد ان صودق عليها بالقراءة الاولى.

• • • •

في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا، القائم في بناية في شارع «أرلوزوروف» استقبلتنا فتاة نحيفة تنطق العبرية بلكنة أجنبية تبين لنا، فيما بعد، ان مردّ ذلك الى اصلها الارجنتيني... جسيكا نيفو تعمل مركزة في مركز حيفا منذ ٨ أشهر. وقبل ذلك عملت متطوعة في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في تل أبيب لمدة سنة واحدة.

قالت، رداً على السؤال، : «المركز يعرّف الاغتصاب بانه كل هجوم او اعتداء جنسي ينفذ في جسم المرأة/ الرجل ضد ارادتها/ ارادته وكذلك وفقا للتعريف الذي تعطيه كل ضحية بشكل فردي». لم تنتظر مقاطعتي لأشير الى الفارق الشاسع جداً بين هذا التعريف وبين التعريف الذي يحدده القانون الى فضفاضية هذا التعريف ولكنها تابعت : «الحقيقة هي اننا نحاذر في تعريف الاغتصاب لأن الاغتصاب شيء محدد اما الاعتداء الجنسي فهو تعبير اكثر شمولية. ولذلك فنحن نعطي الضحية فرصة، وحق، تعريف الاغتصاب كما تفهمه وكما تعرضت له».

قلت : لا أفهم تماماً !

فقالت : سأوضح لك المقصود بواسطة مثلين اثنين . الاول ـ جاءت الى المركز ذات يوم امرأة بالغة وقالت ان الجار قبّلها رغما عنها وبالقوة. وقالت لنا : «اشعر بانني اغتصبت». فكان هذا تعريفا جيداً لحالة الاغتصاب المعنية على الرغم من انها (الحالة) لم ترافق بعملية جنسية. والمثال الثاني ـ اتت الينا امرأة وقالت ان لديها ابنا مريضا جداً. وذات يوم قال لها الطبيب انه مستعد لاحضار ادوية خاصة تشفي ابنها لكن فقط اذا وافقت على مضاجعته. وقالت انها كانت مضطرة الى تلبية طلبه من اجل شفاء ولدها. هنا، ايضا، لدينا تعريف جيد عن حالة اغتصاب اشتملت على العملية الجنسية ولكن بدون مسدس أو سكين !

●● المركز :

هو واحد من خمسة مراكز كهذه في البلاد يعمل تحت اشراف ورعاية جمعية تطوعية مستقلة ويمول نشاطاته عن طريق التبرعات، بالأساس. المراكز الاربعة الأخرى قائمة في : تل ابيب والقدس ورعنانا وايلات. وفي مركز القدس افتتح قبل بضعة اشهر خط (قسم) خاص للعمل بين العرب علما بأن المركز في حيفا يقدم خدماته، ايضا، للعرب.

افتتح المركز في حيفا قبل ٨ سنوات وتعمل فيه، اليوم، ٢٠ متطوعة من بينهن متطوعتان عربيتان هما : سامية داود وسهام علي.

عن أهداف المركز تقول جسيكا : للمركز ثلاثة اهداف رئيسية : أولا ـ لدينا خط هاتفي ـ للطوارىء ـ يعمل طوال ٢٤ ساعة في اليوم. نقدم الاستشارة اللازمة للضحايا. نرافق النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب الى الشرطة لتقديم شكوى والى المستشفى وحتى الى المحكمة. نوجههن الى الاطباء المختصين لاجراء الفحوصات اللازمة. ثانيا ـ نجري الاتصالات اللازمة مع المؤسسات والجهات المعنية التي تعالج الموضوع. ونساعد الضحايا على اجتياز مرحلة ما يسمى بـ «الاغتصاب الثاني» ـ اي التحقيق البوليسي الذي تجريه الشرطة مع الضحية. وثالثا ـ نقيم الدورات والمحاضرات لتوعية القطاعات المختلفة من المواطنين.

ازاء هذه الاهداف وهذه المهام التي يضطلع بها المركز والمتطوعات فيه كان لا بد من الاستفسار عن المؤهلات التي يتمتع بها (أو يجب ان تتمتع بها) المتطوعات وعن الشروط لقبولهن في المركز. فقالت جسيكا نيفو : ليست لدينا اية شروط للقبول سوى شرط واحد فقط : الاستعداد للبذل والعطاء، والقدرة على الاستماع. اما ما عدا ذلك فنحن نكسبه للمتطوعات خلال الدورات التي نقيمها حيث تستمر الدورة، عادة، مدة شهرين تقام خلالها لقاءات اسبوعية يستمر كل لقاء ثلاث ساعات ونجري خلالها تمرينات شتى من بينها لتعليم حسن الاستماع والصبر وكذلك الأسس الاولية في العمل مع قطاع ضحايا الاغتصاب ومعالجة قضاياه.

●● أرقام.. و ١٠٪

«هنالك مشكلة حقيقية في هذا المجال. فالابحاث، في الخارج وفي البلاد على حد سواء، تثبت أن نسبة النساء اللواتي يبلغن عن تعرضهن للاغتصاب هي امرأة واحدة من بين كل عشر ضحايا، اي ان كل شكوى تصل الى الشرطة تخفي من ورائها عشر شكاوى» ـ هذا ما تصر جسيكا على توكيده قبل مناولتي الاحصاءات والأرقام المدونة في لوائح خاصة.

ويتبين لي، فيما بعد، وخلال مطالعتي في المواد الاعلامية الصادرة عن المركز، ان جسيكا لم تأت بجديد عن لدنها في ملاحظة التركيد تلك. فقد جاء في أوراق المركز : «علماء الاجرام يقدرون بأن حوادث الاغتصاب التي يتم الابلاغ عنها هي ١٠٪ فقط من مجموع الحوادث التي تحدث فعلا». وتضيف : «في سنة ١٩٨٥ اعلنت شرطة اسرائيل عن ٣٤٥ حادث اغتصاب و ١٣٠٠ اعتداء جنسي متنوع. وهذا يعني انه خلال سنة ١٩٨٥ وقعت في اسرائيل ٣٤٥٠ حادثة اغتصاب و ١٣،٠٠٠ حادثة اعتداء جنسي».

وتقول جسيكا : «من الصعب جداً تقدير العدد الحقيقي للنساء اللواتي يتعرضن للاغتصاب وللاعتداءات الجنسية الاخرى في البلاد لأن هنالك نساء يتوجهن الينا (الى المركز) ولا يتوجهن الى الشرطة وبالعكس، ايضا. فمثلا معطيات الشرطة عن عام ١٩٨٦ تقول انه وقعت في منطقة حيفا ٤٥٠ حادثة اغتصاب بينما نحن، في مركزنا في حيفا، عالجنا ٩٢ حالة». وعن «سر الـ ١٠٪» تقول : «كثير جدا من النساء يجدن صعوبة في التحدث عن اعتداءات جنسية واجهتها لأسباب عدة منها الخجل والخوف وغيرها ولأن كثيرا من المفاهيم السائدة في مجتمعنا تدفع بالمرأة الى الشعور بنوع من المسؤولية عما جرى لها. ونحن نعمل من اجل رفع مستوى الوعي لدى الناس، لكي نسهل على ضحايا الاغتصاب عملية الابلاغ والحديث عن اي اعتداء جنسي».

●● عن الوسط العربي :

في المحاضرة عن «الجنوح والاجرام في الوسط العربي» التي اعدتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي وقدمها الى المؤتمر (الذي انعقد في الناصرة يوم ١٩٨٧/٤/١١) العامل الاجتماعي حسني العابد، وتحت باب «الاجرام عند الراشدين» ورد ما يلي :

«أما بخصوص صورة الاجرام عند الراشدين فهي كما يلي : ...... وكذلك بوادر قضايا جنسية كالاغتصاب، في الاونة الاخيرة، أو اعتداء جنسي من نوع آخر» ! (كتاب «مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل» ـ ص ٧٣).

هذا الاقتباس اعلاه لا نريده ولا نحتاجه هنا الا للاشارة الى حقيقة وجود الظاهرة/ المشكلة التي هي موضوعنا الآن وان تكن هذه «بوادر» فقط !

اما الحديث مع جسيكا نيفو في هذا المجال فلم يكن مفيداً كما توقعنا نظراً لما ابدته من عدم إلمام في الموضوع. وقد يكون هذا خطأنا في توجيه السؤال عما يتعلق بالوسط العربي الى العنوان غير الصحيح. ولكن، مع ذلك، استطاعت جسيكا ان تقول لنا ان «مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب» في حيفا تلقى، في الاونة الاخيرة بالذات، بضع شكاوى من الوسط العربي.

وعن نشاط المركز في الوسط العربي قالت ان هنالك تخطيطا لايفاد المتطوعتين العربيتين الى القرى والمدن العربية في الشمال لعقد لقاءات ومحاضرات للتوعية.

●● أزمة اجتماعية..

عندما سألت جسيكا عن اسباب ظاهرة الاغتصاب قالت : «في المجتمع الذي نعيش فيه تقوم التربية منذ الطفولة على ان الذكر هو السيد والانثى هي الضلع القاصر. وضع النساء في مجتمعنا يتلخص في كونهن يقبعن في المرتبات الدنيا وفي انهن لسن مقياساً» !

وسألت : الا ترين علاقة بين الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد وبين تفشي ظاهرة الاغتصاب بهذه المقاييس ؟

وبعد التردد قليلاً أجابت : «من الصعب علي، شخصيا، القول ان ظاهرة الاغتصاب وتفشيها بهذه الصورة هي نتيجة الوضع السياسي ـ الاجتماعي القائم في البلاد. ولكن، بالمقابل، من الصعب جداً علي، الفصل بينهما» ثم قرأت في المواد الاعلامية الصادرة عن المركز : «اننا نرى الاغتصاب كظاهرة اجتماعية ناتجة عن وضع المرأة في المجتمع. فانعدام المساواة بين النساء وبين الرجال ينعكس في النظر الى النساء على انهن ضعيفات ومن السهل المس بهن. وانه من السهل المس بهن اكثر حين لا يكنّ «تحت رعاية» رجل مدافع ـ اب، أخ، صديق، زوج (على الرغم من ان هؤلاء، ايضا، قد يكونون هم المغتصبين في حالات غير قليلة). الاغتصاب هو وسيلة لفرض السيطرة والقوة والاذلال عن طريق العنف الذي ينعكس في الجنس ضد ضعيفات/ ضعفاء ومعدومات/ معدومي الحماية. وهذا هو السبب، ايضا، في تعرض اولاد وبنات ورجال، في السجن، للاغتصاب».

●● ختاما...

لم يكن الهدف من وراء هذا التقرير الغوص في ظاهرة الاغتصاب وتفشيها وتحليلها وانما طرح الموضوع بشكل اولي والتعريف على المركز «لمساعدة ضحايا الاغتصاب». ولكن بما ان الحديث انتهى الى التطرق الى اسباب الظاهرة وجذورها ـ ولم يكن من ذلك بد ـ فقد اخترت انهاء هذا التقرير بالاقتباس التالي من كتاب «قضية المرأة السياسية والجنسية» للدكتورة نوال السعداوي :

«ان اهم المشاكل التي تعترض اي مجتمع هي ان يقوم على الاستعباد او الاستغلال او الاضطهاد، والذي يدرس تاريخ المجتمع البشري يدرك ان اول اضطهاد حدث في التاريخ هو اضطهاد الرجل للمرأة لسبب اقتصادي اساسا. وقد كان الفيلسوف العظيم فريدريك انجلز هو اول من كشف عن العلاقة الوثيقة بين الاضطهاد الجنسي والاضطهاد الاقتصادي واوضح ان النشاط الاقتصادي والعلاقات الجنسية (بقاء النوع البشري) هما الاساس المادي للحياة الاجتماعية البشرية وان العامل الحاسم في التاريخ هو انتاج البشر (العلاقات الجنسية) وانتاج وسائل الحياة من طعام وملابس وسكن (النشاط الاقتصادي). وقد وضع انجلز انتاج البشر وانتاج وسائل الحياة في مستوى واحد. كما انه وضع التحرير الاقتصادي والتحرير الجنسي في مستوى واحد كشرطين اساسيين لتحرير المجتمع. وعلى هذا يمكن القول ان تحرير المرأة لا يمكن ان يتم في مجتمع قائم على الاستغلال وان تحرير النساء مرتبط على الدوام بتحرير الفئات الاخرى المقهورة من الرجال سواء كانوا عمالاً أو فلاحين».

● مؤتمر عن «الاغتصاب» في جامعة حيفا... هل تم بحث الاسباب والجذور الحقيقية ؟! ●

زلزال يعصف بكيان الاقتصاد الرأسمالي العالمي

● بقلم : عبد الوهاب مرعي ●

● شهدت الدول الكبرى الرأسمالية، يوم الاثنين الماضي ١٩٨٧/١٠/١٩، يوماً عاصفاً هزّ اركان النظام الرأسمالي. فانهيار البورصات في هذه الدول اظهر على السطح جميع تناقضات هذا العالم وأعلن بداية أزمة اقتصادية ستكون أكثر عمقاً وشمولاً وفداحة من أزمة ١٩٢٩ التي أصابت الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية. وبهذا تنكشف بوضوح ومن جديد الحقيقة الموضوعية انه تعمل في النظام الرأسمالي قوى اقتصادية في غير صالحه لا يمكن حتى «للرامبو» الامريكي ريغن ولا للسيدة «الحديدية» تاتشر وغيرها من حكام «العالم الحر» تغييرها أو ايقافها.

● الانهيار وأسبابه ●

لم يشهد تاريخ بورصة نيويورك «وول ستريت» هبوطاً في اسعار الاسهم كالذي حدث يوم الاثنين الماضي. ففي يوم واحد سجلت اسعار الاسهم هبوطاً حاداً ٢٣٪ (وبذلك تكون الاسهم قد خسرت ٤٠٪ من قيمتها خلال شهرين). وقد جر هذا الهبوط الحاد وراءه رأساً، وفي اليوم نفسه، انهياراً في بورصات كل الدول الغربية. وهذه الظاهرة جديدة (انهيار في آن واحد)، لم يسبق أن عرفتها بورصات العالم وهي تدل على عمق تشابك العلاقات الاقتصادية بين الدول الرأسمالية في ظروف الثورة العلمية ـ التقنية. ففي الازمة العظمى التي اجتاحت العالم الرأسمالي سنة ١٩٢٩ انهارت البورصة الامريكية أولاً (هبطت الاسهم بـ ١٢٪) وفقط بعد عدة اشهر انهارت البورصات الأخرى وانتشرت الازمة بشكل تدريجي وببطء من الولايات المتحدة الى دول اوروبا الغربية. أمّا في هذه المرة فان قوة اجهزة الاعلام، (بواسطة الآلات الالكترونية)، التي تربط اقتصاد البلدان الرأسمالية بعضها ببعض. نقلت الانهيار بسرعة الذبذبات الالكترونية من بورصة الى أخرى. وكان هذا تعبيراً عن انه في هذه المرة، وخلافاً لما حدث في سنة ١٩٢٩، توجد كمية هائلة من الاسهم تباع وتشترى في عدد من بورصات العالم. وانهيار في بورصة واحدة يجر في اعقابه انهياراً في بورصات أخرى.

ان انهيار «يوم الاثنين الاسود» والوضع المتزعزع الذي تشهده البورصات الآن بين ارتفاع (يومي الثلاثاء والاربعاء) وانخفاض (يوم الخميس) ليس إلاّ مؤشراً لبداية أزمة اقتصادية عميقة تجتاح العالم الرأسمالي. ولن تفلح محاولات حكام الدول الرأسمالية في تفاديها لأن التناقضات المتفجرة التي عكستها البورصات بانهيارها، اقوى من كل التدابير المحدودة (قيام البنك المركزي الامريكي بتقديم القروض غير المحدودة للشركات العاملة بتجارة الأسهم (بروكورات) ولبنوك الاستثمارات ليتسنى لها شراء الاسهم بسرعة تجنباً لهبوطها، كذلك تخفيض الفائدة والاستعداد لاعادة النظر في سياسة الضرائب). ومما يصعب الأمر اكثر، الآثار السلبية التي ستتركها بعض هذه التدابير (مثلاً تخفيض الفائدة البنكية) على بعض الدول (المانيا مثلا) اذا ما اتخذت بشكل مشترك. ان حقيقة ما يحدث هو انهيار لنظام النقد الرأسمالي العالمي وهذا يستدعي تفكيراً جديداً في بنائه.

يحاول حكام ومنظرو الدول الرأسمالية تهدئة الخواطر، والايهام بأن ما يحدث في البورصات من انهيار هو نتيجة ذعر وهلع لا داعي لها من جانب المستثمرين وان اقتصاد بلادهم في وضع ثابت. وهنالك من ذهب بعيداً فاتهم الحاسبات الالكترونية.

ولكن الواقع يؤكد غير ذلك. فالبورصات، التي تعتبر بمثابة البارومترات، تتكيّف بدقة وحساسية مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية وتتجاوب معها. وهي بانهيارها عكست الاوضاع الاقتصادية وتناقضاتها في البلدان الرأسمالية. وعكست ايضا وبجلاء، فشل السياسة الاقتصادية للمحافظين الجدد، التي سميت ممارسة «بالريغنوميكا» (الاقتصاد الريغني) والداعية الى تخفيض (التراجع عن) تدخل الدولة في الاقتصاد (أزمة ١٩٢٩ فرضت تدخل الدولة النشط في الاقتصاد).

... فالرئيس الامريكي ريغن بصرفه العسكري الجنوني ضرب مواقع الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية واضعف مكانتها. ونتيجة لسياسته هذه، ضربت القاعدة الانتاجية (النمو الاقتصادي بلغ (٠.٤٪) في السنوات (١٩٧٩ ـ ١٩٨٦). وبلغ العجز التجاري في السنة الماضية (١٥٢.٦) مليار دولار (من المتوقع ان يصل هذه السنة (١٧) مليار). بينما كان في سنة (١٩٨١) عند مجيء ريغن الى الحكم (١٧) مليار. وتحولت الولايات المتحدة الامريكية الى صاحبة اكبر دين في العالم والذي من المتوقع ان يصل هذا العام الى (٤٠٠) مليار دولار. وخلال حكم ريغن انخفضت مقدرة الصناعة الامريكية على المنافسة فأغرقت الاسواق الامريكية ببضائع أجنبية مستوردة ورخيصة ووصل الاستهلاك الفردي نسبا عالية. ومن جراء كبح التضخم المالي (على حساب المصروفات الاجتماعية من ميزانية الدولة) وتخفيض الفائدة والتقليصات في نسب الضرائب انتعشت البورصة، منذ سنة ١٩٨٢، وسجلت ارتفاعاً كبيراً في أسعار الأسهم الأمر الذي لا وجود لأساس انتاجي له في الواقع. وخلال خمس سنوات انفرخت البورصة، نتيجة السمسرة، آلاف المليونيريين. وعندما اصطدم الواقع (مجمل الوضع الاقتصادي) بالاوهام حدث الانهيار وتحولت الممتلكات المالية الى اكوام من الورق لا قيمة لها. وهكذا فان طبيعة تجارة الاسهم مبنية على الثقة في استقرار السوق واذا ما فقدت هذه الثقة فلا معنى لابقاء، ولو سهم واحد. ولا مفر من الهروب. وستشهد البورصة هبوطاً آخر لأن تجديد الثقة يحتاج الى تغييرات جذرية في الحياة الاقتصادية ولسنوات كثيرة.

لقد لعب وضع الدولار الامريكي وفقدان الثقة به دوراً كبيراً في الانهيار وكان بمثابة الفتيل الذي احرق كل شيء. فبالرغم من سياسة تخفيض سعر الدولار لم تنجح الولايات المتحدة الامريكية، ولفترة طويلة، في الحد من ارتفاع العجز في الميزان التجاري (ارتفاع الدولار يشجع الاستيراد). فلقد وصل العجز ارقاماً خيالية (١٥ ـ ١٦) مليار في الشهر. وهذا العجز يؤثر تأثيراً كبيراً على الاسواق المالية. فلتمويل الاستيراد الضخم يتطلب من الولايات المتحدة شهرياً تجنيد (١٥ ـ ١٦) مليار دولار (تقوم بطبع القسم الاكبر منها وتقذفها لتتجول في دول العالم). ان المستثمرين الاجانب يخافون من ان تستمر عملية طبع الدولارات بلا حدود وبلا تغطية ولذلك يفقدون الثقة في الدولار ويهربون منه. وفقدان الثقة هذه تصعب على الولايات المتحدة تمويل عجزها بواسطة طبع الدولارات.

ولم يبق امام البنك المركزي للولايات المتحدة من مناص سوى رفع الفائدة البنكية في محاولة لرفع سعر الدولار. واعادة الثقة به مرة أخرى. هذا بالرغم من ان سياسة رفع سعر الدولار تشجع الاستيراد وتزيد من الضغط على ميزان المدفوعات. وهكذا فوضع الدولار الامريكي موجود في دائرة عسيرة متناقضة لا مخرج منها، وفي الوقت نفسه قامت البنوك المركزية في الدول الغربية، التي تتضرر من انخفاض الدولار (تخسر في التصدير الى الولايات المتحدة) بشراء كميات كبيرة من الدولارات لكي تحد من استمرار انخفاضه. ولكن هنالك حدود لهذه العملية، ذلك ان اغراق الاسواق بعملات بلادها يهدد بخطر زيادة التضخم. الى جانب ذلك رفضت المانيا الغربية تخفيض الفائدة البنكية تجاوباً مع سياسة الولايات المتحدة باعادة الثقة في الدولار.

وبهذا الشكل فان رفع الفائدة البنكية في الولايات المتحدة الامريكية، والمعطيات السلبية للميزان التجاري كانا بمثابة الضربة الحاسمة. فلا يوجد اكثر تدميراً للبورصة من العجز في الميزان التجاري والفائدة البنكية العالية. وكان الانهيار في بورصة «وول ستريت» والبورصات المنتفخة في دول اوروبا واليابان تعبيراً عن جميع تناقضات العالم الرأسمالي ونظامه النقدي المهترىء.

ان خسائر انهيار نظام النقد العالمي ستقاس بآلاف المليارات من الدولارات وليس بالملايين. والآن من السابق لأوانه تقدير النتائج بدقة. وستكشف الايام القادمة قوة هذا الزلزال وتأثيراته المدمرة على اقتصاد الرأسمالية. فالأزمة لم تضرب المستثمرين الصغار فقط بل ضربت العديد من الشركات والبنوك الكبيرة والمؤسسات المالية. وفقدان كميات مالية هائلة ستخسف المقدرة الشرائية وستخفض القروض وتهبط في الاستثمارات وبالتالي ستؤدي هذا الى ركود اقتصادي عميق والى انتشار البطالة.

ان هذا الزلزال سوف يرغم حكام الدول الرأسمالية على اعادة النظر في كثير من القضايا الاقتصادية والسياسية. فالعالم الرأسمالي اليوم اضعف من اي وقت مضى، واذا ما كانت احداث ١٩٢٩ قد جلبت النازية الى الحكم فان مردود هزّة ١٩٨٧ سيكون عكسياً، وضد صالح عسكرة الاقتصاد الرأسمالي. ومن المفروض ان ينعكس هذا على مباحثات نزع السلاح لصالح برنامج السلام السوفييتي.

النائب زيدان عطشة يستعرض «انجازاته» لكنه لم يسمع بوثيقة غاد يعقوبي العنصرية

● بقلم: غالب سيف ـ (يانوح) ●

□ دعي اهالي يانوح يوم الجمعة ٨٧/١٠/٩ الى محاضرة للنائب زيدان عطشة وفي «خلوة» القرية. ورغم التجاوب الجزئي لهذه الدعوة فان موضوع نقاشنا ليس عدد الحضور، وانما المواضيع السياسية التي طرحها ولم يطرحها النائب عطشة.

اما المواضيع التي طرحها فكانت كالاتي:

● مشاكل السكن «للجنود المسرحين» حسب تعبيره (ولم يتطرق لباقي الازواج الشابة التي تعاني من هذه المشاكل) فقال: «هنالك مشاكل عديدة في هذا المجال، وخاصة عدم تخصيص قسائم عمار من اراضي الدولة للجنود المسرحين. وعندما اقروا ذلك في الاونة الاخيرة، اتضح ان متر العمار ـ القسيمة التي خصصت لهذا الهدف يساوي (٢٤) دولاراً في المغار ويركا مثلاً، بينما في معلوت (٢) دولار والمستوطنات في المناطق المحتلة وقرب قرية المغار ببلاش. لذلك توجهت للحكومة بان ترفع هذه المظالم. وفعلاً حصلت على تخفيض بنسبة ٥٠٪ من سعر الارض». وعندما سُئل: هل معنى ذلك انه في المغار باستطاعة الازواج الشابة أن تحصل على قطعة ارض ببلاش كما هو في المستوطنات المجاورة ؟ اجاب: «كيف تتصور أن يعاملونا بمساواة مع اليهود» ؟!. ولكن الذي نستغربه من السيد عطشة هو تجاهله لقضية السكن ومشاكله الاخرى، وهي عدم وجود خرائط هيكلية لقرانا وما يعقب ذلك من مشاكل الترخيص. والامور الاخرى التي تتبع ذلك من عدم ربط هذه البيوت بشبكات الكهرباء والمياه والتلفون وغير ذلك من مشاكل يعرفها ويحسها الجميع على جلده. وان عدم ذكرها من قبل السيد عطشة لم يكن بالصدفة.

● و«الانجاز» الآخر، الذي يعتز بتحصيله، هو ان الشباب الدروز الذين يحصلون على اعفاء من الخدمة الاجبارية من الجيش لكونهم متدينين، ولم يقبلوا للجامعات الاسرائيلية منذ سنة ١٩٨٠، قد أحضر لهم تعهداً خطياً بان يسمح لهم بأن يمارسوا حقهم الطبيعي بالتعلم. والامر الذي لم يطرحه السيد عطشة ولم يتطرق اليه، هو التجنيد الاجباري البغيض، الذي فرض على شبابنا، ومن خلاله تحاول السلطات ضرب هويتنا القومية ومسخها. هذا، عدا عن أن هذا التجنيد لم يأت لنا بالمساواة كما تدعي السلطة وعكاكيزها، بل كان الوسيلة لمحاصرتنا وعزلنا عن باقي جماهير شعبنا العربي الفلسطيني، للاستفراد بنا وبالتالي سرقة ارضنا وحقوقنا. كل هذا لم يذكره السيد عطشة وليس صدفة ايضا.

● «وانجاز» آخر للسيد عطشة كما قال، هو تخفيض ضريبة الارنونا على الاراضي في مسطحات قرانا. وتذكرنا هذه «الانجازات» بالحكاية عن رجل فقير يهودي جاء بيت كاهن (راب) لكي يشكو له ضائقته السكنية. فنصحه الراب بان يدخل لداره الصغيرة والضيقة بقرته وليعود اليه بعد ايام. وعندما نفذ هذا الفقير نصيحة «الراب»، عاد اليه بعد ايام يطلب مساعدته وخاصة بعد دخول البقرة وحسب نصيحة هذا الراب للبيت. فاشار له الراب بان يخرج البقرة من البيت لكي يخفف عن نفسه الضائقة وهكذا حصل اليهودي الفقير على تخفيف ضائقته.

والملفت للانتباه ان السيد عطشة في هذه «المحاضرة» قال، ان لا مكان للاحزاب عندنا كدروز ؟!!!

أما عن «مناوراته» الاخيرة حين ترك حزبه والتحق «بالليكود» وتركه، ثم التحق «بالمعراخ» وتركه، واخيراً عاد الى قاعدته «شينوي» فقال: «هذه المناورات، التي عملتها، كانت محاولة احتيال على الاحزاب التي احتالت علينا حتى الان، وحاولت بذلك ان ابتزها»... وماذا كانت النتيجة قال: «الواقع ان كل الذي عملته حتى الان كان كمن يطحن الماء». وعندما سئل السيد عطشة هل كل الذي قاله يعني ان طريقه السياسي حتى الان فاشل، أجاب وبدون ان يرمش له جفن: «لم أفشل في سياستي». وردا على السؤال عما اذا كان طريق الاحتيال والابتزاز التي ذكرها غلطة، لغوبة او انه يناشد الجمهور ان يحذو حذوه قال: «لا طريق آخر سوى هذا الطريق». أما طريق الكفاح الجماهيري المنظم، وطريق أخذ الحقوق بوحدة صف كفاحية وبقامة مرفوعة، طريق الاحرار والتقدميين والشرفاء في كل انحاء المعمورة، فان النائب عطشة يظهر أنه لا يعرفها ولم يطرقها ومش ناوي... وليس صدفة.

وعندما سئل عن تجاهله لباقي القضايا التي تعاني منها قرانا كمشاكل التعليم، وعدم تصنيع قرانا، وضرب زراعتنا وعدم تطويرها، وعدم اعطاء مجالسنا المحلية ميزانيات متساوية مع المجالس اليهودية، وعدم الايفاء بالوعود كما كان مع بيت جن وغيرها، وأمور اخرى، قال السيد عطشة ان «الانجازات» التي ذكرها هي «تحصيلاته» السياسية الذاتية ولا حاجة بان يضيف اكثر من ذلك..

وكانت قمة التهرب من مناقشة المواضيع التي تخدم وتهم جمهور قرانا، حين سئل عن رأيه في وثيقة «جاد يعقوبي» العنصرية، والتي حررت في ٨٧/٥/١٦. ووزعت على المجالس المحلية، وعالجتها الصحف وبالاخص «الاتحاد» اذ قال: «لا علم لي بهذه الوثيقة ولا بفحواها» !!

اما نحن فنترك السيد عطشة يواصل مناوراته واحتيالاته السياسية، نتركه لاننا ندرك انها لن تنطلي على جماهيرنا. وهي جماهير تعتز بها وتعتز بتراثنا العربي العريق وعاداتنا الشريفة التي تعلمناها من ابائنا واجدادنا ولن نتنازل عنها. كما لن نتنازل عن أي حق من حقوقنا.

نادي بيت الصداقة ـ الناصرة

● بمناسبة الذكرى الـ ٣١ لمجزرة كفرقاسم

يدعوكم لحضور الندوة الهامة : «كفرقاسم المجزرة والعبرة». باشتراك الكاتب اميل حبيبي ـ رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» وذلك يوم الخميس ٨٧/١٠/٢٩، الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة.

يدير الندوة : عبد الحفيظ دراوشة، يتخللها قراءات شعرية ونثرية يقدمها الفنان محمد عودة الله والفنان طارق قبطي.

الدعوة عامة

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى آل مرزوق وفراشة في ابوسنان بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

احمد نايف فراشة

للفقيد الرحمة ولاهله حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف، ابوسنان

ص.ب ١٠٤

ـ بين البورصة وتشيتشولينا ـ

● الحدث الذي هزّ العالم الرأسمالي في الاسبوع الماضي، وما زال، هو بلا شك انهيار البورصة في نيويورك، الذي جر وراءه موجة انهيارات في قلاع الرأسمالية في العالم، وحتى تلك التي تعتبر ذنب في قفا الدولة الامبريالية الولايات المتحدة، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على الأزمة الاقتصادية المزمنة التي يعيشها النظام الرأسمالي العالمي، والتي تذكر بما حدث مع بداية هذا القرن (١٩٢٩) الذي أدى الى الأزمة الاقتصادية الحادة، التي نمت على مزبلتها وترعرعت الفاشية في المانيا، والنتيجة كانت حرب عالمية ثانية أدت الى ما أدت اليه.

ولكن !

تشيتشولينا لن تؤدي الى حرب عالمية، ولكنها ظاهرة وتعبير عار مرتبط عن أزمة اخلاقية يعيشها العالم الرأسمالي، وتشيتشولينا ليست فقط تعبيراً عن الأزمة الاخلاقية وانما تعبير عن الازمة السياسية للعالم الرأسمالي. فهي «بعفتها» و «سموّها» عضو في برلمان ايطاليا.

وجاء انهيار البورصة الذي هو تعبير عن الأزمة الاقتصادية ليكشف لنا الخلفية والارضية بين الازمة الاخلاقية والسياسية التي نمت عليه تشيتشولينا، نجمة التعري والخلاعة الايطالية وعضو البرلمان الايطالي، التي شرّفت بلادنا في الاسبوع الماضي بزيارة عمل ...

الى أين تقودنا هذه الازمات التي يعيشها العالم الرأسمالي ؟ يقيناً ان للدور الفعال والمسؤول والمتعاظم للاتحاد السوفييتي والمبادرات الهجومية السلمية التي يقدمها، سوف تشكّل صمام الأمان لعالمنا، الذي هو بدون تشيتشولينا رائع وجميل.

□ عادل عامر □

اعلان الى مشتركي جريدة «الاتحاد»

● حرصا على تنفيذ هدفنا، في ايصال «الاتحاد» اليكم مع فنجان القهوة الصباحية فجر كل يوم، ندعو القراء المشتركين الى ابلاغنا، بالاضافة الى ابلاغ مكاتبنا المنطقية، عن أي تقصير او اي تأخير في ايصال الجريدة اليهم في وقتها الصباحي. فهذا التبليغ، في أسرع وقت ممكن، يساعدنا على ضبط التوزيع في مواعيده وعلى تلافي اي خلل طارىء او اي تقصير في هذا المجال.

يكون الاتصال مع ادارة «الاتحاد» المركزية ـ بريديا: حيفا ص.ب ٩٠٥٦. وهاتفيا: ٥٢٧٧٥٣ ـ ٠٤ و ٥٢٧٧٥٤ ـ ٠٤.

● ادارة «الاتحاد» ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

لماذا يا شجر الزيتون ؟

● تقرير : نسيم ابو خيط ●

● تثاءب حافظ وانور طويلاً في بداية هذا الشهر (تشرين الاول) وهما ينتظران، عاطلين، محصول الزيتون في معصرتهما الحديثة الواقعة غربي قرية بير السكة، التي بناها ابوهما، حلمي عمر، وجرى تجديدها، او عصرنتها منذ ٥ سنوات : فاستبدلت المكابس القديمة كانت تضغط بثقل ٢٥٠ طناً الى مكابس تضغط حوالي ٤٥٠ طناً وهذا يضمن استخراج اكبر كمية من الزيت. كما استبدل موتور السولر بموتور كهربائي والقرازات العادية بقرازات اوتوماتيكية، واستحدثت رافعة تنوب عن صاحب الزيتون في حمل الشوالات وافراغها على الحجر.. وادخلت ماكنة تزيل الغبار والاوساخ والاوراق قبل انزاله الى حجري الدرس اللذين يزنان قرابة ٣ طن لكل منهما. في الماضي كان الخليط المدروس يفرغه صاحب الزيتون بالرفش (الكريك) اما اليوم فالماكنة هي التي تفرغ الدريس على صوان بلاستيكية مرصوفة فوق عربة خاصة تنقلها الى مكابس عصر الزيت.

.. قلنا تثاءب الاخوان حافظ وانور، قرابة اسبوعين قبل الاستفتاح. والسبب واضح : شجرة الزيتون قصّرت في هذا الموسم قصوراً لم يشهده الفلاحون منذ سنوات طويلة واصبح جمع الزيتون لا يكلف اكثر من نزهة لساعات قليلة، بينما كان يتنادى الفلاحون اياماً طويلة لجمع الزيتون ويتحاشرون على ابواب المعاصر.

«يبدأ العمل، عادة، في جمع محصول الزيتون وعصر الزيت، في الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول ويستمر حوالي شهرين. واذا كان الموسم جيداً فالعمل يبدأ في منتصف ايلول» ـ يقول انور عمر الذي اطلعني على مراحل عصر الزيت في المعصرة.

□ سألته : كيف تعمل المعصرة وكم ساعة في اليوم ؟

ـ أجاب : في بداية الموسم تعمل المعصرة بمعدل ١٠ ساعات في اليوم، وفي اوج الموسم تعمل لمدة ٢٤ ساعة يومياً بدون توقف تقريباً.

□ ما هو انتاجها من الزيت ؟

ـ في كل ساعة تعصر حوالي طن زيتون وهذا يخرج قرابة ٣٠٠ ـ ٣٥٠ كيلو زيت.

□ من هم زبائن المعصرة ؟

ـ يؤم المعصرة اصحاب الزيتون من المرجة وبير السكة وابثان وبمة والطيبة وجت وباقة وكفر قرع وغيرها..

□ ما هي الأجرة التي تأخذها المعصرة ؟

ـ نسبة معينة من الزيت متفق عليها في كل المعاصر تقريباً، تبيعه للمستهلكين.

□ كيف يمكن معرفة جودة الزيت ؟

ـ اذا كانت حبات الزيتون خضراء او سوداء سالمة ـ فالنتيجة واحدة : زيت صافٍ فاخر. اما اذا كان معها حبات ناشفة او ذابلة فان طعم الزيت يتغير حتماً.

□ ما هي اسعار الزيت في هذا الموسم ؟

ـ ضعف ما كانت عليه في السنة الماضية. تقريباً فمن ٥ شيكل للكيلو سابقاً الى حوالي ١٠ شيكل حالياً.

وتذكرت المشهد الذي رأيته حال وصولي الى المعصرة : كان فوج من الزوار اليهود يتفرجون على المعصرة ومراحل عصر الزيت. وكان سائق الباص يساوم صاحب المعصرة على شراء قنينة زيت تزن ربع كيلو.. فسألته :

□ بكم بعته القنينة ؟

ـ بسعر السوق !

●●●

سعيد علي ابو سرية من كفر قرع، يملك ٣٠ دونم زيتون. وهو احد زبائن المعصرة. جاء زائراً يستطلع الأخبار. وحين سألته عن اخبار الموسم ضرب كفاً على كف :

ـ ماذا اقول ؟ انا لم اجمع دلوين من كل الزيتون ! حتى مؤونتنا سوف نشتريها في هذا العام.

●●●

في زيارتي الاولى لم يكن العمل قد بدأ في معصرة الزيتون ولهذا قررت ان اعود.

في زيارتي الثانية كانت السيارات تحيط بالمعصرة وأكياس الزيتون المملوءة تنتظر وعجلات المعصرة متوقفة والجميع ينظرون نحو انور وهو يشمر عن ذراعيه ويعالج خللاً في الماكنة تحت عجلي الدرس. وكان شقيقه حافظ يخرج الصواني مع حمولتها (الجفت) الى الخارج بينما تصب المفرزة الزيت الصافي في برميل خاص يفرغ منه بواسطة حنفية في اسفله. اذن فالمعصرة كانت تعمل منذ وقت قريب.

وفي اثناء انتظار اصلاح الخلل التقيت مع احد الملاكين ـ المزارعين، وهو السيد فريح ابو لبدة من قرية ابثان، الذي كان ينتظر مع زيتونه دوران عجلات المعصرة : فالسيد فريح يمتلك ١٠ دونمات من الزيتون المروي من نوع منزلينو، الذي يستعمل، غالباً، لصنع المخللات (رصيع).

سألت مستغرباً آخذاً بالاعتبار ان هذا النوع لا يعطي مردوداً من الزيت:

□ ولماذا جئت به الى المعصرة ؟

ـ لكي نأكل زيتاً. فنحن لن نستطيع ان نبيع شيئاً في هذا الموسم، ولن يزيد محصولنا عن مؤونتنا .

□ وفي مواسم عادية كيف تصرفون المحصول ؟

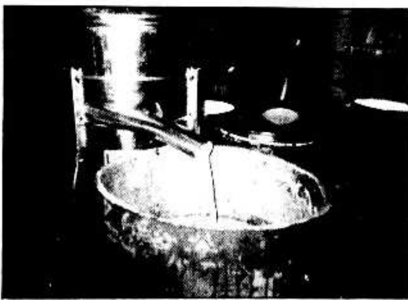
ـ نبيعه للقبارك. وهي تشتريه بـ ٧٠ اغورة للكيلو !!

وشرح لي السيد ابو لبدة عن زيتون المنزلينو الذي يسقى قرابة ١٥ مرة خلال الموسم وكل شجرة تحتاج الى كوب تقريباً. اما السماد فيعطى للارض مرة كل شهر تقريباً الى جانب فرش الارض بالزبل العربي مرة في السنة. يضاف الى ذلك رش الشجر بالمواد المبيدة مرتين في الشهر وحراثة الارض كلها استعشبت ودعت الضرورة.

ويقدر السيد ابو لبدة المصاريف بحوالي ١٥٠ شيكلاً للدونم الواحد. بينما لم تعط الارض ما يعوض عن نصف هذه المصاريف ! وهذا من دون ان تؤخذ في الحسبان اجور العمل التي لا يحصيها صاحب الارض.

● الزيتون في انتظار الدرس ●

● يجرون صواني الكبس ●



● الزيت يخرج من المعصرة ●



● امام ماكنة الكبس ●

على هامش مؤتمر الجنود المسرحين الدروز

بعد أربعين عاماً من التجربة لم يبقَ غير الطريق «الصح»

□ تقرير : مرزوق حلبي □

● لم يكن المؤتمر القطري للجنود المسرحين الدروز، الذي عقد في بيت جن يوم ٨٧/١٠/١٥، بالحدث العادي او اجتماعاً آخر من الاجتماعات الجارية. فالمؤتمر، بشعاراته ومداخلات خطبائه، كان بمثابة تلخيص تجربة استمرت اربعين عاماً، تجربة «العلاقة المميزة» التي حاولت المؤسسة الصهيونية في هذه البلاد اقامتها مع ابناء الطائفة العربية الدرزية قبل وبعد قيام الدولة. بل ان المؤتمر المتواضع المذكور كان تحصيل حاصل لهذه العلاقة والناتج عن المعادلة التي قامت عليها.

ان الشعارات التي زينت منصة المؤتمر انما نسفت كل المقولات التي روجت لها المؤسسة الحاكمة وأعوانها. فبعد اربعين عاماً من «تحالف الدم» و «اخوة السلاح» و «وحدة المصير» و «قرارات» مساواة الدروز بالمواطنين اليهود واقامة اللجان والهيئات لبحث اوضاع الطائفة الدرزية وتقديم التقارير والتوصيات يرفع الجنود المسرحون في مؤتمرهم شعارات «المساواة ولا اقل من المساواة» و «المساواة لسلطاتنا المحلية» و «أعطوا بيت جن حقوقها» و «تجنيد وسلب اراضينا لن يستمرا» و «الحق يؤخذ ولا يعطى». اي ان «العلاقة المميزة» التي قصدت بها المؤسسة الحاكمة فصل المواطنين الدروز عن الجماهير العربية لم تفد المواطنين الدروز في شيء غير الخسارة المادية وسقوط عشرات الضحايا من الشبان، طرابين الحبق ! وقد جاء في سياق المؤتمر ان في بيت جن لوحدها ١٦٠٠ جندي مسرح ادوا على اقل تقدير (٤) آلاف سنة خدمة عسكرية ! واذا ترجمت الى قيمة مادية فانهم يكونوا خسروا ٢٠ مليون دولار على اقل تقدير ـ على اعتبار ان الدخل السنوي لكل منهم هو (٥) آلاف دولار ! ورغم هذا لا يزال الشعار «أعطوا بيت جن حقوقها» وأعطوها ولو جزءاً بسيطاً مما خسره ابناؤها !

● القضايا المعيشية ●

عالج المؤتمر بعض النواحي المعيشية لأبناء الطائفة الدرزية. وكان ما قيل ادانة صارخة للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل ولكل اعوانها داخل الطائفة.

فرئيس لجنة الجنود المسرحين في بيت جن، الشاب جميل طافش، اشار في معرض حديثه الى قرارات رسمية سابقة بمساواة الدروز بالمواطنين اليهود محذراً من ان القرار الحكومي الأخير بهذا الشأن لن يختلف مصيره عن القرارات المماثلة السابقة. وأكد كلامه رئيس لجنة الجنود المسرحين في البقيعة الشاب يوسف زرقا الذي قال ان لجنته، التي حاولت وضع القرار الحكومي الأخير تحت المحك، وجدت ان كل وزارة حكومية تتنصل منه وتدعي ان القرار لا يلزمها هي بالذات وانه لا يتعدى كونه توصية !

اما اذا جعلنا دائرة الحديث اضيق وتحدثنا عن اوضاع الجندي المسرح لوجدنا ان فيها، أيضاً، ادانة للسلطة ودوائرها وسياستها. فالشاب جميل طافش كشف عن احد اوجه التمييز ضد الجندي المسرح وقال ان الجندي المسرح اليهودي يحصل على قرض اسكان يزيد ١٠ ـ ١٥ الف شيكل عما يحصل عليه الجندي المسرح الدرزي ! وتابع قائلاً ان وزارة الاسكان تضع امام الجندي المسرح الدرزي عقبات جمة في طريقه للحصول على قرض، اذ انها تحاول ايجاد الف سبب وسبب لحرمانه من القرض. واذا حصل عليه فان ذلك يكون بعد فترة من المعاناة تستمر شهوراً بينما لا تستغرق العملية عند الشاب اليهودي اكثر من ايام معدودة !

وكشف الشاب زياد دبور من لجنة الجنود المسرحين عن التمييز ضد الجندي المسرح الدرزي (قياساً باليهودي) في مجال التعليم العالي. وأشار الى هذا التمييز في مجال المنح المالية والتوجيه.

وأشار غالبية المتحدثين الى المشاكل التي يواجهها الشاب الدرزي في مجال السكن والبناء. وذكر في هذا السياق المحاكمات الجارية ضد الشبان في قراهم بتهمة البناء غير المرخص، خاصة في بيت جن. كما تطرق المتحدثون الى مشكلة البطالة التي يعانيها الجنود المسرحون. وعزوا سببها الى عدم تصنيع القرى الدرزية ومصادرة غالبية اراضيها، بالمقابل. وعليه طالب المؤتمر في بيانه الختامي بتصنيع القرية العربية الدرزية وحل مشكلة السكن للازواج الشابة ومشاكل الخرائط الهيكلية.

● «المدارس محميات لسلك الأمن» ●

وقد قصر الشاب زياد دبور مداخلته في المؤتمر على موضوع التربية والتعليم في المدارس الدرزية. هذه المدارس التي تعمل بموجب منهاج خاص منذ عشر سنوات. ومما قاله الشاب دبور ان هذه المدارس تعاني من نقص شديد في الغرف. وأشار الى وجود مدرسة كاملة في بيت جن (الثانوية) في غرف مستأجرة. وأشار، أيضاً، الى النقص الشديد في المختبرات والمكتبات ووسائل الايضاح والمستلزمات والتجهيزات. وتطرق الى موضوع طرق التعليم فوصفها بأنها قديمة وبالية. وعن المضامين التعليمية قال ان مدارسنا تحولت الى حقل تجارب لكل من اراد اصدار كتاب. وتابع يقول ان المدارس الدرزية تشهد نشاطاً ارشادياً في مجال التجنيد. فالطالب يتلقى المعلومات عن كيفية التجنيد ووحدات الجيش التي يستطيع التجند والانخراط فيها لكنه ـ قال دبور، لا يتلقى اي ارشاد بشأن التعليم العالي. اذ لا يوجد ارشاد كهذا. وعليه، يقول، ما ان يُنهي الشاب خدمته العسكرية حتى ينضم الى جيش البطالة. ومن هنا ليس صعباً ان يستنتج دبور وغيره «ان مدارسنا تحولت الى محميات لسلك الأمن بأذرعه كافة» !

وباعتقادي ان في هذا القول ملخصاً لنشاط جهاز التربية والتعليم في القرى الدرزية في عهد ما يسمى بـ «لجنة المعارف والثقافة للدروز».

● البعد السياسي للمؤتمر ●

اما رئيس مجلس بيت جن المحلي، السيد شفيق اسعد فتحدث عن البعد السياسي للعلاقة القائمة بين المؤسسة الحاكمة والطائفة الدرزية. وتحدث السيد أسعد عن تجربته الشخصية عضواً في الكنيست عن حركة «شينوي». وهذا ما يجعل لكلامه وانتقاداته وموقفه من سياسة المؤسسة الحاكمة بعداً اضافياً. وهو بعد المعرفة (من الداخل) لهذه السياسة والأساس الذي تقوم عليه ـ بعد من جرّب الانخراط في هذه المؤسسة.

وبيّن ما قاله السيد اسعد ان السؤال المطروح امام الطائفة الدرزية، بعد تجربة الاربعين عاماً، هو : «إما أن نكون مواطنين شركاء في تقاسم الميزانيات والخدمات او مرتزقة في خدمة السياسة الاسرائيلية». وهنا اشار الى الاجحاف اللاحق ببيت جن وسائر القرى العربية في البلاد. وقال اسعد «انه عندما تحاول مواجهة السياسة الرسمية التي تميز ضدنا، وهذا ما فعلناه في بيت جن اذ كنا مصرين على تحرير ارضنا، فانهم لم يتركوا اتهاماً الا ووجهوه لنا واتهمونا بالعداء للدولة !».

وركز السيد اسعد في كلمته على محاولة السلطات فصل الطائفة الدرزية عن سائر الجماهير العربية. فقال ان هذه المحاولات لم تأتِ صدفة وانما من منطلق فرّق تسد. وشرح تفاصيل اقامة «مركز السلطات المحلية الدرزية» وقال ـ معترفاً انه كان بين المبادرين ـ انه جاء لتكريس الفصل وليس لحل مشاكل القرى الدرزية. فبعد عشر سنوات على اقامته ـ قال اسعد ـ لا تزال اوضاع قرانا على ما هي عليه. وأشار الى ان المتنفذين فيه لا يريدون خوض اية معركة ولا ان يكونوا في مواجهة الدوائر الحكومية وان العمل في المركز ظل ارتجالياً فوضوياً وبدون تخطيط.

وقال اسعد : امام محاولات الفصل لا يسعنا الا ان نؤكد انتماءنا الحضاري والثقافي والاجتماعي للأمة العربية. وأضاف ان من يرى غير ذلك فانه اعمى لا يرى !

وعن قضية التجنيد والعمل في سلك «الامن» قال : يتهموننا في بيت جن اننا قطعنا رزق الكثيرين من الذين عملوا في سلك «الامن». لكنني اقول ان تقيدنا بالعمل في سلك «الامن» و «حرس الحدود» هو اكبر كارثة حلت بالطائفة الدرزية، اذ بامكاننا ايجاد العمل في اماكن اخرى» ودعم كلامه هذا بشواهد من الحياة.

وتحدث عن تجربته في العمل السياسي مشيراً الى وجود شخصيات في الطائفة الدرزية تعمل من اجل مصالح احزابها (السلطوية) على حساب مصلحة ابناء طائفتها. وقال انه سيأتي يوم تدوس فيه الجماهير كل اعوان السلطة وأذنابها والذين يضعون مصالح احزابهم فوق مصالح الجماهير.

وجرى الحديث في المؤتمر عن امكانية اقامة اطار قطري للجنود المسرحين الدروز ليكون بمثابة مجموعة اوسع لممارسة الضغط على الدوائر الحكومية. وفي هذا السياق قال الأستاذ امين خير الدين ان اطاراً كهذا يجب الا يكون حزبياً لكنه ينبغي ان يكون يسارياً بدون تحفظ واذا لم يكن كذلك فهو سلطوي. وأضاف : «ان اليسار هنا يعني نضال المظلوم ضد الظالم والفقير ضد المستغل والضحية ضد المعتدي».

وعلم ان المشاورات والاتصالات جارية على قدم وساق من اجل اقامة هذا الاطار النضالي.

وفي الكلمة الاخيرة اكد الكاتب سلمان ناطور ان ما يجمع الحضور في المؤتمر ليس كونهم جنوداً مسرحين. فنحن ضحايا قانون التجنيد الاجباري الذي فرض علينا رغماً عنا ولكن ما يجمعنا اليوم هو اننا تجندنا في جيش الدفاع عن الارض والحقوق والكرامة القومية والمشاعر الانسانية» وأكد أن ما أصاب القرى الدرزية هو ما اصاب سائر القرى العربية من نهب للارض وتمييز قومي وعنصري. وابتليت القرى الدرزية، أيضاً، بدفع ضريبة الدم والروح وهي اثمن ما يمكن ان يقدمه الانسان». واعتبر قضية بيت جن درساً قائلاً : «وانتم يا اهالي بيت جن بوقفتكم البطولية حفاظاً على ارضكم ومستقبلكم، أثبتم ان النضال العنيد والكفاح الوطني والتحدي والصمود، هو الضمانة الوحيدة لتحقيق المكاسب في معركة الدفاع عن البقاء التي تتعرض لها جماهيرنا العربية منذ قيام الدولة وحتى اليوم».

وتابع الكاتب ناطور قائلاً : «في معركتكم التقيتم مع كل القوى الوطنية والتقدمية العربية واليهودية في نضالها من اجل المساواة والدمقراطية. فمعركة بيت جن هي من اجل بيت جن. ولكنها، أيضاً، من أجل دالية الكرمل وسخنين وعرابة وام الفحم لأن القضية واحدة والسياسة واحدة ونحن كلنا جزء من شعب يناضل دفاعاً عن بقائه وحريته وكرامته القومية والانسانية».

وعن المخرج من المأزق الذي تعيشه الطائفة العربية الدرزية قال السيد شفيق اسعد. «واذا كانت حكومات اسرائيل اختارت ان تضطهدنا سياسياً واجتماعياً وثقافياً وان تحاصرنا اقتصادياً فانه لا مناص امامنا من مواجهة هذه السياسة ومحاربتها». اما الكاتب سلمان ناطور فقال : «يجب ان يكون شعارنا بعد تجربتنا القاسية: «نحن نرفض التجنيد الاجباري ونطالب بكامل حقوقنا المدنية والقومية» لأننا ندفع كل الضرائب المدنية المفروضة علينا ومقابلها يجب ان نتمتع بكل الحقوق المدنية. وتابع بقول : ان أقدس حق قومي هو عدم اجبارنا على رفع السلاح ضد ابناء شعبنا وعدم تزييف هويتنا القومية العربية التي نعتز بها».

وكيف تكون مواجهة سياسة المؤسسة الحاكمة التي تضطهدنا مثلما تضطهد سائر الجماهير العربية ؟ وكيف يتم انتزاع حقوقنا وضماناتها ؟ لن يتم لنا ذلك الا باختيار طريق اليسار كما قال الاستاذ امين خير الدين خصوصاً اننا جربنا طيلة اربعين عاماً الطرق الاخرى كلها. صحيح اننا متأخرون في اختيار الطريق «الصح» لكننا ملزمون اكثر من اي وقت مضى بالمضي في طريق النضال ضد سياسة الاضطهاد والقهر القومي والحرمان من الحقوق والميزانيات، وذلك الى جانب القوى الدمقراطية العربية ـ اليهودية. وقطع اهالي بيت جن ومجلسهم المحلي شوطاً لا بأس به في هذه الطريق ولم يبق سوى انضمام سائر القرى العربية الدرزية الى كل الشرفاء السائرين في هذه الطريق. والتفاف الجماهير في القرى الدرزية حول بيت جن وقضيتها (مخلفة وراءها غالبية سلطاتها المحلية باداراتها) يثبت ان هذه الجماهير مستعدة بعد تجربة الاربعين عاماً للسير في الطريق «الصح» !

● جانب من الجمهور في المؤتمر ●

رد هادىء على مقالة للشيخ عبد الله درويش

حرية المرأة لا تتحقق الا بالتحرر من براثن الاستغلال

* الخلط بين الاوراق ووضع النظامين، الاشتراكي والرأسمالي، على سلم واحد لا يخدم الدعوة الى تحقيق «البيئة الاجتماعية الكريمة» *

● بقلم : مفيد صيداوي ●

● من الطبيعي جدا ان تتناول الأقلام قضية المرأة، كجزء من المجتمع البشري، وكجزء من المقومات الاساسية لاستمرار الحضارة البشرية على هذه البسيطة.

واعتقد جازماً ان مأساة البشرية في قرننا الحالي هي أنظمة الاستغلال الطبقي للعمال والفلاحين وللشعوب، أنظمة البطش في كل شيء في سبيل واحد احد هو «الربح». فالرأسمالي الجشع مستعد لافناء نصف البشرية في سبيل زيادة ربحه، فكيف لا يوافق او لا يعمل على اضطهاد واستغلال المرأة بوصفها سلعة في نظره وبوصفها أيقونة جميلة في بيته يتمتع بها متى شاء.

لهذا كنت اتوقع من الشيخ عبد الله نمر درويش في مقالته «انا الحرة»[1] ان يوقف هجومه على العدو اللدود للمرأة وهو نظام الرق والعبودية الحديثة اي النظام الرأسمالي. وذلك لأن هذا النظام هو اساس البلاء والمصائب في نظرته وممارسته الفعلية لقضية المرأة. ولأن المساواة بين نظرة النظامين لقضية المرأة هي تمويه وابتعاد عن الحقيقة التاريخية المجردة سواء اراد ذلك أخي عبد الله أم لم يشأ. ولأن الهجوم على «الروبل» و «النظريات المادية» لا يخدم الهدف الذي خلص اليه الشيخ عبد الله والذي اوافقه عليه في «ان المرأة ما خلقت لتكون وسيلة للمتعة الرخيصة او دمية يتسلى بها العابثون، ولكنها خلقت لتكون شقيقة الرجل الكريم تبني معه البيت والمجتمع والأمة والشعب والدولة، وتشيد معه حضارة» (انظر الجوال). فما يقوله هو في صلب المفاهيم الانسانية التي نادى بها في العصر الحديث آباء الماركسية وآباء الشيوعية الذين رأوا عمق معاناة المرأة في ظل الرأسمالية : «وبالفعل يعاني نصف الجنس البشري، أي النساء اضطهاداً مزدوجاً في ظل الرأسمالية. فالعاملة والفلاحة يضطهدها الرأسمال، وفضلاً عن ذلك لا تتمتعان بكل الحقوق حتى في اوفر الجمهوريات البرجوازية دمقراطية»[2]

وربط لينين بين تحرير الشعوب وتحرير العاملات قائلاً «ان تحرير الشعوب من نير الامبريالية، ان تحرير العمال والعاملات من نير رأس المال يسير الى الامام بصورة لا مرد لها.

وهذه القضية يدفعها الى الامام عشرات ومئات الملايين من العمال والعاملات والفلاحين والفلاحات»[3].

وشن لينين حملة شعواء ومركزة ضد من يتبجحون من دعاة الانظمة الرأسمالية بالحديث عن حرية المرأة. ووصف الدمقراطية البرجوازية (مثل دمقراطية حكام بلادنا) في هذا الشأن بأنها «دمقراطية التعابير المفخخة، والأقوال المهيبة، والوعود الطنانة، والشعارات المفخمة عن الحرية والمساواة. ولكنها تخفي، بالفعل، انعدام الحرية والمساواة للنساء، انعدام الحرية والمساواة للشغيلة والمستثمرين»[4].

وفي حين دعا مالتوس المُنظر البرجوازي لتقليل عدد سكان العالم بالقتل بأشكال مختلفة، دعا لينين الى العكس تماماً. فتقول ناديجدا كروبسكايا في مقدمتها لكتاب لينين «بصدد تحرير المرأة» منذ ١٩٣٣/١١/٣٠ «وأعرب ـ اي لينين ـ عن استيائه من الدعوة التي يوجهها بعض المثقفين الى العمال للامتناع عن انجاب الاولاد، بحجة ان هؤلاء الاولاد سيعانون حتماً الفقر والبؤس والبلايا من كل ضرب ولون. وهذه نظرة برجوازية صغيرة، اما العمال فينظرون الى المسألة نظرة اخرى. ان الاولاد هم مستقبلنا. اما الفقر وخلافه، فهذا أمر يمكن ازالته. نحن نناضل ضد الرأسمالية وحين نحرز النصر، سنبني مستقبلاً وضاء لأجل اولادنا»[5].. الا يتجانس هذا تماماً يا زميلي عبد الله مع النظرة الانسانية للآية الكريمة «ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق».. الخ.

وقد هاجم لينين بشدة استغلال الرأسماليين للمرأة مؤكداً ان «العبودية والقنانة والرأسمالية متشابهة في هذا الصدد، فلا يتغير الا شكل الاستثمار، اما الاستثمار فيبقى»[6].

فهل بعد هذا يصح قول الشيخ عبد الله في مقالته «ان التفسير المادي للحياة، وان النظريات المادية والاحزاب المادية لم تر من المرأة الا جسدها وقدها ولم تعتبر احاسيسها ومشاعرها وعواطفها ذات قيمة تذكر». أليس هذا التوجه هو في حقيقته توجهاً غير علمي وبعيداً عن الاستقامة التي على شيخنا أن يتحلى بها. أليس هذا الوصف في واقع الحال ملائم جداً للرأسمالية ولعبيد الدولار فقط لأنه لا يوجد عبيد روبل بالمعنى المقصود في المقالة !! خاصة ان النظام الاشتراكي قضى على نظام العبودية خلافاً لكل الأنظمة التي سبقته. وفي صدد المرأة فما من حزب، وما من «ثورة في العالم تجاسرا على قطع جذور اضطهاد النساء، ولا مساواتهن بنفس العمق الذي تقطع به الثورة البلشفية السوفييتية هذه الجذور»[7].

وتشهد الصحفية المصرية اقبال بركة في مجلة «صباح الخير» المصرية الصادرة في (٢٧ آب ١٩٨٧ الموافق ٣ محرم ١٤٠٨ هـ) «ان الانسان هناك ـ اي في الاتحاد السوفييتي ـ مواطن من الدرجة الاولى سواء كان رجلاً او امرأة ـ أبيض او اسود ـ القيمة الوحيدة للانسان تتحقق بقدر عطائه للمجتمع ومساهمته في بنائه.

وتقول «وتستمتع المرأة السوفييتية بمساواة مطلقة مع الرجل». وتعدد اقبال بركة الفرق الشاسع بين النساء الامريكيات (زعيمة العالم الحر) وبين النساء السوفييتيات.

٦,٧٪ من الامريكيات يعملن في مجالات علمية مثل الهندسة، بينما يعمل ٥٠٪ من النساء في الاتحاد السوفييتي في هذا المجال. ١٢٪ نسبة الطبيبات الامريكيات بين مجموع الاطباء بينما تصل هذه النسبة الى ٧٢٪ في الاتحاد السوفييتي. و ١٣٪ من العاملين في البحث العلمي في الولايات المتحدة هم من النساء، في حين تصل هذه النسبة الى ٤٠٪ في الاتحاد السوفييتي.

وفي حين ان ٩٢٪ من القادرات على العمل في الاتحاد السوفييتي في شتى المهن والمراكز الحكومية والقضائية تعاني المرأة في الأنظمة الرأسمالية من البطالة ومن قلة فرص التقدم العلمي والاجتماعي. والنساء أول ضحايا قرارات «التوفير» العمالي في المصانع والمكاتب الحكومية ذاتها.

وهنا يجب ان نتذكر ان المرأة السوفييتية والرجل السوفييتي يتلقيان التعليم المجاني من الحضانة حتى الدكتوراه. والعمل مضمون بعد ذلك، وان التعليم اجباري حتى نهاية المرحلة الثانوية وهو واجب على المرأة والرجل.

ومع ذلك ومن الطبيعي جداً ان تشغل المرأة والمجتمع السوفييتي قضايا جديدة متقدمة ومتطورة أكثر في قضية مساواة المرأة وفي قضية التعاون بين الزوجين وبين الجنسين لتحقيق السعادة على وجه البسيطة. ولكن هذه المشكلات أصبحت سهلة الحل في ظل الاشتراكية، وستكون اسهل في ظل مساهمة جميع البشر على شتى معتقداتهم في تحرير البشرية من النظام الرأسمالي البغيض.

وهذا لا ولن يأتي طبعاً بمحاولة خلط الاوراق وبالهجوم على النظام الاشتراكي والنظرية العلمية كنظرية تعتمدها الأنظمة التي حققت الانجازات التي لا مثيل لها اليوم لا في مشارق الارض ولا في مغاربها. وتبقى مهمة كل من لا يريد ان يبقى «دور المرأة سلبياً» وأن لا يبقيها «مهضومة الحقوق» وألا تبقى في «قصور الرذالة» ان يحارب دون هوادة نظام رأس المال ويجند قلمه لتبقى بسمة الحياة ومستقبلها على شفة الأم والاخت ورفيقة الدرب والا فان السفينة لا يمكنها الوصول لشاطىء الأمان بأقل ما يمكن من خسائر.

١) أنظر ـ «الجوال» صحيفة محلية تصدر في الطيرة، المثلث، العدد الصادر ٢٠ آب ١٩٨٧م صفحة ١٦.
٢) لينين ـ بصدد تحرير المرأة ـ ص ٨٤. دار التقدم، موسكو، سنة ١٩٨٥ (باللغة العربية).
٣) ن.م ص ٨٥.
٤) ن.م ص ٧٤.
٥) ن.م، المقدمة ص ٦.
٦) ن.م ص ٢٦.
٧) لينين ـ ن.م ص ٨٤.

ملحق ممتاز لمناسبة ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر

تستعد هيئة تحرير «الاتحاد» لاصدار ملحق ضخم ممتاز يوم الجمعة ٨٧/١١/٦ لمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى يتضمن مختارات مما نشرته «الاتحاد» عاماً عاماً ومنذ صدورها قبل ٤٤ عاماً، في ذكرى ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى التي غيرت وجه التاريخ.

ونعمل على جعل هذا الملحق الممتاز وثيقة تاريخية من التذكير للاجيال الحاضرة والقادمة.

في نيويورك لم استطع التنفس

● قبل عشر سنوات كانت هيصة في الغرب: الرسام المعاصر ايفور سينيابين ترك الاتحاد السوفييتي مع عائلته ومع موافقة للهجرة الى اسرائيل. وبعد طواف دام نصف سنة، بعد فيينا وروما - وصل سينيابين إلى مكان سحره - الى نيويورك. ومؤخراً عاد الى الاتحاد السوفييتي. لماذا ؟

وجهنا هذا السؤال الى سينيابين بعد دقائق معدودة من هبوط الطائرة التي اقلته في مطار موسكو.

■ تقرير: و. تمالين وأ. اوسيبوف ■

■ سينيابين : في السابق كنت اقدر الوضع والعالم عن طريق المرآة العاكسة لشخصيتي انا وحقوقي انا: اعطوني - وهذا كل ما في الأمر ! هكذا كان في العام ١٩٧٦، على ارضية اختلاف وجهات النظر التي تفاقمت بيني وبين السلطات السوفييتية، بسبب رغبتي في ترك الاتحاد السوفييتي. وفي امريكا اضطررت الى اعادة تقدير امور كثيرة من جديد. وفي الاساس : علاقتي بالوطن. ومنذ انقضاء سنتين - ثلاث سنوات بدأ احساسي بالضعف حيال الرغبة بالعودة الى البيت، بدأ ينغص على عيشتي الى حد الاختناق... الانفصام عن الوطن وعن الشعب وعن العائلة.. لم اتصور ان يكون بمثل هذه الصعوبة. عندما تتنفس الهواء تتخيل ان هذا سيدوم، وفجأة - ينقطع الهواء من الجو. انه احساس مرعب.

● خرجت للغرب لبحثك عن «حرية التعبير الذاتي». فماذا وجدت ؟

■ في امريكا اصبت بضعف مطبق. لقد اهتز كياني وانا ارى اني ضحيت بقوتي ووقتي على مذبح انعدام الانسانية وانعدام الأخلاق المعادي للفن. صحيح ان هناك ادباء وفنانين وعازفين بارعين في الولايات المتحدة. ولكن هذا من نصيب نخبة. واذا لم تكن تنتمي لهم فانك تتجه للثقافة الشعبية. ولكن هل يمكن اعتبار عبادة العنف والدعارة والدعاية تابعة للثقافة ؟ يجب رؤية هذا يومياً لكي تعرف ما هي القضية.

في الاتحاد السوفييتي يقدرون الانسان اذا برز في طموحاته السامية وفي قواعد معينة.. (يصمت محدثي للحظة، ولكنه يتغلب على انفعاله ويواصل) اسمحوا لي فالذكريات مؤلمة جداً... هنالك يقدرون الشخص بحسب حافظة نقوده (جزدانه). واذا تحدثت عن امور عميقة، روحانية، ينظرون اليك كأنك ساذج ويسألون : «كم تربح من هذا ؟» واذا رأوا بأن هذا لا يدر ربحاً، فانك تصبح صفراً بشكل قاطع. وفهمت بأن الروسي، أياً كان، الذي ينقطع عن وطنه، يفقد نفسه كشخصية.

● كيف كانت انطباعاتك الاولى عند وصولك للولايات المتحدة ؟

■ بالنسبة لنيويورك كان انطباعي سلبياً، وهي التي تصورتها بناء على الافلام الامريكية. لكن الشيء الاول الذي وخز عيني ليس ناطحات السحاب وواجهات العرض المبهرجة - التي شاهدتها فيما بعد - وانما الناس الذين لا سقف بأويهم الذين ينقبون في براميل الزبالة؛ ورجال الشرطة المزودين بالسلاح وبأجهزة الاتصال والهراوات كأنما هم في ساحة المعركة؛ والزوايا المظلمة، والقاطرات الضاجة والصخب المعدني، والتلوث المخيف.

وبالنسبة للناس، فقد حافظت في البداية على علاقات مع المهاجرين، مع المعادين للسوفييت. ونشرت مقالات في «بوسييف» (جريدة فاشية - المحرر) وفي «ناشا ستراناه» الملكية وفي صحف اخرى معادية للسوفييت. لكن هذا كله انتهى بسرعة، لأني انقطعت عن المشاركة في حملاتهم، ونشر مقالات وفقاً لآرائهم. ولم يبق لي من صديق سوى ابناء بلدي الذين احسوا بأنهم اخطأوا خطأ مأساوياً.

● في الولايات المتحدة شاركت في بعض المعارض. هل اشتروا رسوماتك ؟

■ لم استطع ان اشتهر عن طريق فني فقط. فمثلاً، سلمتهم ثماني صور لمعرض في واشنطن، وقد اختفت الصور من دون ان تترك اثراً. اوكلت محامياً وتوجهت للشرطة، ولكن من دون طائل. فوضى تامة. انه عالم مبني كله على «مين مع مين ؟». كان بمقدوري طبعاً ان اشترك في معارض الفنانين الكبار. ولكن كان عليّ ان اكون مثلهم، ان أومن بآرائهم السياسية - ان اتحول الى معادٍ للسوفييت. لم اكن مؤهلاً لذلك. نجحت في بيع عدد من الصور لكن قوتي كان من شيء آخر. كنت عتالاً ودهاناً ومؤخراً اشتغلت في ترميم البيوت. وزوجتي التي كانت تدرس اللغة الروسية تحولت الى مديرة حسابات وهذا ساعدنا كثيراً.

● انت اب لولدين، تربيا عملياً في امريكا. الا تخاف ان يصعب عليهما التعود على حياتنا، وعلى ثقافتنا ؟

■ بالعكس. هناك كنا نخاف على مصيرهما، كنا نخاف خروجهما وحدهما للشارع، كيلا يغرقا في الثقافة الامريكية التي تغمرها الخلاعة والدعاية. قلباهما عامران بروسيا.

● الا يجوز ان يخيب املك مرة ثانية وتطلب العودة الى هناك ؟

لا. لقد تغلبت على نفسية المهاجر الابدي، الرافض الذي لا يرى سوى السلبي. آن الاوان لكي اعطي رأيي عن مساهمتي التي اقدمها للوطن.

● ألا تدرك حقيقة انك تعود للوطن ليس كبطل ؟

■ من الصعب القول... سافرت وانا ابحث عن الحقيقة، لم أخن روسيا من ناحية ذاتية، مع انها كانت خيانة من ناحية موضوعية. ان رغبة الغرب هي تهديد بلادنا وتدميرها - وهذا واضح هناك. فأنت ترى وتسمع هذا يومياً... هنا لا يمكن فهم ذلك. حقاً يوجد وطن واحد فقط. واذا لم تندم فانك لم تفهم شيئاً - فأنت خائن. اما انا فعدت.

● كيف عاملوك في اوساط المهاجرين عندما قررت العودة ؟

■ احدهم نصحني : «خذ معك حبلاً. اذا اردت ان تشنق نفسك - فهناك لن تحصل عليه». وقال آخر : «روسيا كلها - هي سجن واحد كبير». فخرجت عن طوري : «وهل مكثت هناك في السجن طيلة حياتك ؟» فأجاب : «لا، عشر سنوات فقط». «ولأي سبب ؟» أجاب : «قتلت شخصاً».

● أكان هناك من اجاب بشكل مغاير ؟

■ نعم، وقد رجوني: «لا تعد الى هنا».

(عن «الأزمنة الحديثة»)

المتاحف اللينينية في اوروبا

● بقلم : نادر خطيب - مجد الكروم ●

● متحف لينين المركزي في موسكو، وفي هذا الجناح من المتحف تعرض المرحلة التي عمل فيها لينين على تأليف كتاب «الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية» (صورة خاصة من نوفوستي) ●

● من شوارع باريس الهادئة، شارع على اسم ماري روز، وفي احدى الشقق المتواضعة في الطابق الثالث من العمارة الرابعة، عاش وعمل فلاديمير ايليتش لينين من بداية يوليو ١٩٠٩ حتى حزيران ١٩١٢، ومن هناك استطاع لينين ان يوجه ويقود النشاط الثوري الماركسي للحزب البلشفي في وطنه روسيا. وفي عام ١٩٥٥ تحولت هذه الشقة الى متحف هام لكل الشيوعيين والثوريين في العالم.

يحتوي المتحف على غرفتين صغيرتين مع شرفة جميلة تطل على الشارع، وديكور المتحف منسق بصورة، جميلة كما تركه لينين ويحتوي على طاولة للكتابة واريكة للاستراحة ومكتبة من الرفوف الخشبية تعلوها على الجدار لوحة تمثل بورتريه كارل ماركس.

والغرفة الثانية استعملت كمقر ومركز للاجتماعات واللقاءات المكثفة بين لينين والثوريين الفرنسيين والروس ساكني باريس في تلك الفترة.

في الشقة المجاورة وعلى نفس الطابق وضع ديكور وتشكيل خاص يعكس حياة ونشاط لينين في فرنسا. وقد سجلت الكلمات التالية في الكتب الذهبية المتواجدة في هذه الشقة: (سيبقى لينين حياً في قلوبنا وسوف نناضل من اجل الدعاية لافكاره الخالدة) كانت هذه كلمات الشيوعيين والثوريين الفرنسيين.

وفي لونجيومو بضواحي باريس وعلى شارع «كرابتيو» وفي احدى زوايا هذا الشارع يقع البيت ٩١، حيث مكث وعاش لينين ايضا وقد اقام الشيوعيون الفرنسيون هنا نصبا تذكاريا للينين تخليدا لذكراه، وقد نقشت الكلمات التالية : «هنا عاش وعمل لينين في ١٩١١ منظر وزعيم الحركة الشيوعية العالمية مؤسس الدولة السوفييتية».

وفي ربيع عام ١٩١١ أسس فلاديمير ايليتش في لونجيومو المدرسة الحزبية وفي هذه المدرسة استقبل لينين مندوبو وقادة الحركة العمالية الاوروبية الذين توافدوا الى باريس. وقد تعلم فيها ثمانون من قادة الحركة العمالية الروسية المتوافدون من بتروغراد وموسكو وسارموف وباكو وتبليسي وغيرها. وقرأ لينين ٢٩ محاضرة غنية بمحتواها تشغل حيزاً هاماً في التراث اللينيني، تعرضت لمسائل الاقتصاد السياسي والمسألة الزراعية، النظرية والتطبيق في روسيا.

ابدى لينين اهتماماً بالغاً بتطور الحزب البلشفي في روسيا في اثناء اقامته في باريس وكان على اتصال دائم ومكثف مع قادة الحزب. وقد صاغ لينين هنا تعاليمه الماركسية عن ضرورة تقوية الجهاز الحزبي للبلاشفة وتحسين عمله ومن اجل دراسة وتحقيق هذه المهام دعا لينين الى عقد الكونفرنس الحزبي في مدينة براغ وهي محطتنا الثانية مع لينين في اوروبا وقد وجه نداء خاصاً لقادة الحزب البلشفي في روسيا وتم عقد الكونفرنس الرابع لحزب (ح.ع.أ.د.ر) (حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي في روسيا) في بداية عام ١٩١٢ وخصص المكان - عمارة بيت الشعب - الواقعة في شارع كيرينسكي والتي كانت مقراً لصحف الحزب الاشتراكي الدمقراطي التشيكي». وفي القاعة الكبرى افتتح الكونفرنس حيث ستتحول هذه القاعة في مايو من عام ١٩٤٥ بعد تحرير براغ من ايدي الفاشيين المحتلين الى قاعة تحمل اسم لينين. وفي ٢١ نيسان من عام ١٩٥٣ تحولت العمارة الجميلة نفسها الى متحف يحمل اسم لينين ويخلد ذكراه.

وثائق ومخطوطات المتحف تتحدث عن حياة ونشاط زعيم ثورة اكتوبر في تشيكوسلوفاكيا وعن ظهور وتطور الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعن نضال الشعبين التشيكي والسلوفاكي من اجل حريتها واستقلالها.

وقد تحدث غوستاف هوساك سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس الدولة الحالي عن المتحف قائلاً : «ندع هذا المتحف يخدم اجيال اليوم واجيال المستقبل - السائرون على الطريق الثورية العظيمة للينين نحو الشيوعية».

قاد لينين سير اعمال الكونفرنس الرابع لحزب (ع.ع.أ.د.ر) الذي تكمن اهميته التاريخية في تبني اقتراح لينين الداعي الى توحيد جميع المنظمات الحزبية المتواجدة في روسيا آنذاك في سبيل تقوية الاتجاه اليساري اللينيني داخل لجان ومنظمات حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي في روسيا.

صادق الكونفرنس الحزبي على مداخلات لينين بشأن الثورة الاشتراكية وامكانيات اندلاعها في اللحظات المعاصرة ومهام الحزب في ذلك، وقدم لينين مخطوطات بصدد عمل الحزب السري واستخدام جميع الامكانيات العلنية في تعبئة الجماهير من العمال والفلاحين والجنود ودفعها نحو الثورة الاشتراكية بما في ذلك العمل بداخل الدوم والاتحادات الحرفية.

لعب الكونفرنس الحزبي في براغ بقيادة لينين دوراً هاماً في بناء الحزب البلشفي - الحزب من طراز جديد - وتم فصل جميع المناشفة التحريفيين من صفوف الحزب.

وفي ربيع عام ١٩١٢ عمل لينين على تأسيس جريدة «برافدا» الناطقة باسم الحزب البلشفي وصدر العدد الاول في بتروغراد في ٦ ايار من العام نفسه. وتحتفل اليوم الصحافة السوفييتية في عيدها الرسمي في اليوم ذاته.

لكي يقترب لينين من وطنه الأم روسيا سافر من باريس الى بولندا في عام ١٩١٢ وهي محطتنا الثالثة.

عاش فلاديمير ايليتش في مدينة كراكوف البولندية حتى عام ١٩١٤ وبعدها انتقل الى احدى القرى غير الكبيرة (دونتسي) وهي متاخمة للحدود الروسية وتقع فيها محطة برانين القطارية. وفي عام ١٩٤٧ في برانين ذاتها تحول البيت الذي عاش فيه قائد البروليتاريا الى متحف رسمي هو الاول في بولندا.

العديد من المخطوطات والوثائق والمواد التاريخية المتواجدة في المتاحف اللينينية في كل من وارسو، كراكوف، برانين ببولندا تتحدث عن اعمال لينين النظرية والتنظيمية وعن اتصالاته مع الثوريين البولنديين التي وثقت من تقاليد التعاون والصداقة بين الشعبين البولندي والسوفييتي.

في الفترة ما بين ١٩١٢ - ١٩١٤ وهي المدة التي قضاها لينين في مدينة كراكوف نشر في جريدة «برافدا» ما يربو عن ٢٨٠ مقالة سياسية هامة كتبت احياناً بأسماء مستعارة مثل (ف - إلين) (ف - ي) « » «قائل الحقيقة» «احصائي» «القارئ»....

وفي خريف ١٩١٢ جرت الانتخابات «للدوم» الرابع الحكومي وقد اعتبر لينين مسألة الاشتراك بهذه الانتخابات للدوم البرجوازي بأنها تساعد الحزب البلشفي في تقوية علاقاته مع الجماهير الكادحة عمالاً وفلاحين وفي توسيع القاعدة الشعبية للمنظمات الحزبية الثورية.

في ربيع عام ١٩١٢ تدهورت صحة ناديجدا «كونستانتينوفا» رفيقة حياته فسافر لينين مع رفيقة دربه الى سويسرا لمعالجتها وهي محطتنا الرابعة.

في اثناء اقامته في سويسرا، قدم لينين العديد من المقالات والادبيات التي عالجت المسألة القومية ومبدأ حق الأمم في تقرير مصيرها.

كانت الفترة التي قضاها لينين في سويسرا تتمتع بمكانة هامة في حياة ونشاط لينين الثوري، وقد اقيمت في هذا البلد ثلاث نصب تذكارية رائعة تمجيداً لأعمال لينين في كل من زوريخ على شارع شبيخلكاسا في البيت رقم ١٤، وهنا عاش لينين حتى العودة الى روسيا عام ١٩١٦ وفي جنيف على شارع ديفور رقم ٣.

في المقالين «ملاحظات نقدية حول المسألة القومية» و «حق الامم في تقرير مصيرها» قدم فلاديمير ايليتش اسهاماً هاماً في تطوير البرنامج الماركسي حول المسألة القومية وصاغ السياسة القومية للحزب البلشفي. وفي هذا السياق شدد لينين على ضرورة وحدة جميع العمال من الشعوب والامم المختلفة وتوحيدهم تحت راية الأممية البروليتارية. وقد ناضل لينين بعناد ضد التعصب القومي الذي نشرته البرجوازية في اوروبا وفي آسيا. وقد انتقد لينين بشدة القوميين الاوكرانيين الذين عملوا على التفرقة بين القوميتين الاوكرانية والروسية.

عقد عام ١٩٠٥ في مدينة تامبوري في فنلندا بداخل احد البيوت العمالية الكونفرنس الاول للحزب (ح.ع.أ.د.ر) تحت قيادة لينين. تحول هذا البيت المتواضع عام ١٩٤٦ الى متحف تاريخي يحمل اسم فلاديمير ايليتش لينين. وقد أسس المتحف بفضل الجهد الذي بذله مجمع (فنلندا - الاتحاد السوفييتي) طريق جمع الناس البسطاء في فنلندا. لم يطرأ على ديكور المتحف وتشكيله اي تغيير، ففي هذا البيت (المتحف) كتب لينين مؤلفه الهام «الدولة والثورة»، ومن بين المخطوطات التي يحتوي عليها المتحف نرى مخطوطة موضوعة بحرص وعناية شديدين على طاولة الكتابة وهي عبارة عن وثيقة تاريخية وقعها لينين في عام ١٩١٧ وثيقة الاعتراف باستقلال فنلندا.

كان لحياة ونشاط لينين في المهجر الاوروبي تأثير حاسم على تطور الاحداث التي عصفت بروسيا ما قبل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فقد كان لينين في بُعده عن وطنه الأم روسيا موجهاً وقائداً للحركة العمالية الروسية بقيادة الحزب البلشفي الماركسي وحاضراً بتعاليمه وبروحه الثورية الجبارة امام اعين العمال والفلاحين الروس الذين ناصروا الثورة وصنعوها. ولم يقل تأثير قائد ثورة اكتوبر فلاديمير ايليتش في اثناء اقامته في باريس وكراكوف وغيرها عن تأثيره في موسكو وبتروغراد. فقد ترك لينين هنا للحركة الشيوعية العالمية بأسرها تراثاً تدل عليه هذه المتاحف المنتشرة في اوروبا التي كانت وستبقى معالم بارزة ومحطات هامة تجسد التراث اللينيني بكل عظمته وقوته.

ميثاق هيئة الامم المتحدة وحقوق الانسان

● بقلم: د. ذيب عكاوي - جديدة ●

● يشكل ميثاق منظمة الامم المتحدة احد أهم الانجازات التي حققتها البشرية التقدمية في المجال القانوني في القرن العشرين. فهو يعتبر بالنسبة لعلماء القانون الدولي القاعدة التي تدار على اساسها العلاقات الدولية المعاصرة بكافة أنواعها، والدستور الذي يلعب الدور الاساسي في اقرار مدى شرعية وفعالية هذا القانون الوطني (الداخلي) او ذاك.

ومن حيث الطبيعة القانونية يعتبر الميثاق اتفاقية دولية جماعية لازمة من نوع خاص. وذلك لانه كان ولا يزال القوة المحركة الاساسية لدفع عجلة التطور لجميع فروع ومجالات القانون الدولي في الاتجاه، الذي يخدم مصلحة البشرية التقدمية جمعاء وجميع الدول المحبة للسلام. بالاضافة الى ذلك، تظهر ميزة هذه الاتفاقية في صفة الاولوية التي تتمتع بها بالنسبة لباقي الاتفاقيات الدولية. وهكذا فبموجب «المادة ١٠٣» من الميثاق، اذا تعارضت الالتزامات الملقاة على عاتق اعضاء منظمة الأمم المتحدة (بموجب هذا الميثاق) والالتزامات الملقاة على عاتقهم بموجب اتفاق دولي آخر، كانت الافضلية للالتزامات المبنية على أساس هذا الميثاق. واذا ما تفحصنا الاحكام التي ينص عليها الميثاق، نلاحظ ان من بين القضايا المتهمة المثبتة به والتي تحتل مركزاً هاماً في الصراع الايديولوجي الحاد الدائر بين دول المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي - قضية حقوق الانسان. فميثاق الامم المتحدة يعتبر أهم مرحلة من مراحل اقرار مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية كأحد المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر. وقد اصبح الميثاق يشكل تلك الوثيقة القانونية التي ثبت فيها ولاول مرة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة، مبدأ الاحترام العالمي لحقوق الانسان وحرياته الأساسية دون اي تمييز كان. وبهذه المناسبة لا يمكن الموافقة بتاتاً مع علماء القانون الدولي ممثلي النظرية البرجوازية امثال دروست وخامفري وغيرهما، الذين يدعون بأن ميثاق الأمم المتحدة يتطرق الى حقوق الانسان وحرياته الاساسية بشكل عابر. فمثل هذا الرأي لا يوجد له أي أساس علمي ويهدف الى التقليل من أهمية حقوق الانسان المؤكد عليها قانونياً في الميثاق بغية التخلي عنها وتبرير وانتهاك الدول الرأسمالية لها في اي وقت تشاء.

يشكل ادراج المبادىء المتعلقة بحقوق الانسان في ميثاق منظمة الامم المتحدة نتيجة طبيعية للحرب العالمية الثانية، التي مثلت تعدياً سافراً على أبسط حقوق الانسان، الا وهو حق الحياة. وهكذا اصبحت العلاقة المتبادلة بين حماية حقوق الانسان وحفظ السلام العالمي وصيانة الأمن الدولي الفكرة الرئيسية والأساسية للتسوية السياسية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ولذلك وليس صدفة انه في المقترحات الأولية الخاصة الداعية الى انشاء منظمة دولية ذات صبغة عالمية أعد لها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عام ١٩٤٤ في مؤتمر «دومبرتون أوكس»، أشير الى انه من اجل تهيئة ظروف الرفاهية والاستقرار الضرورية للعلاقات السلمية والودية بين الامم والشعوب يجب ان تعمل المنظمة المرجوة على تشجيع وتطوير الاحترام لحقوق الانسان وحرياته الاساسية. الا ان تشجيع احترام هذه الحقوق لم يدرج، نتيجة للمواقف السلبية للدول الغربية كأحد الاهداف الاساسية للمنظمة في تلك المقترحات الاولية. ونتيجة لازدياد تأثير الاتحاد السوفييتي ومواقفه الثابتة من هذه القضية وبسبب الاقتراحات والمبادرات التي قام بها والتي لاقت التأييد الكامل من قبل كافة القوى المحبة للسلام أدرج التأكيد على تعزيز الاحترام لحقوق الانسان كأحد أهداف منظمة الامم المتحدة في ميثاقها خلال انعقاد مؤتمر «سان فرانسيسكو» عام ١٩٤٥. ومنذ ذلك الحين ازدادت فعالية مبدأ احترام حقوق الانسان واكتسب قوة قانونية لازمة لجميع الدول دون استثناء.

بالاضافة الى مقدمة ميثاق الامم المتحدة، التي جاء بها: نحن شعوب الامم المتحدة آلينا على أنفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي جلبت على الانسانية مرتين احزاناً يعجز عنها الوصف ونؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الأساسية للانسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء والامم، كبيرها وصغيرها، من حقوق متساوية، وان ندفع بالرقي الاجتماعي قدماً وان نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية. جاءت المادة الاولى من الميثاق لتضع امام منظمة الامم المتحدة هدف تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعاً وتشجيع ذلك بلا تمييز في الجنس او اللغة او الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء. ومن هنا فالاشارة الى التعاون الدولي لتعزيز وتطوير الاحترام لحقوق الانسان كأحد الاهداف الرئيسية لمنظمة الامم المتحدة يعتبر أمراً بالغ الأهمية وذلك لانه يؤكد ان انجاز مثل هذا التعاون ضروري جداً من أجل الحفاظ على السلام العالمي وتوطيد الأمن الدولي الذي هو في نهاية المطاف أساس وجود الانسان.

والى جانب ذلك يشير ميثاق الامم المتحدة ان احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية ليس فقط كفاية تسعى المنظمة لتحقيقها وانجازها، فقد أدرجت الاحكام الخاصة بحقوق الانسان، أيضاً، في الفصول الرابع والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من الميثاق. ونصت المادة ١٣ من الفصل الرابع للميثاق، على صلاحيات الجمعية العامة في تنظيم الدراسات وتقديم التوصيات الهادفة الى توطيد التعاون والاعانة على تحقيق حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعاً دون التمييز في الجنس او اللغة او الدين ودون التفريق بين الرجال والنساء. ويمكن لأحد الأجهزة الرئيسية التابعة لمنظمة الامم المتحدة كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بموجب الفقرة الثانية من المادة ٦٢ من الفصل العاشر للميثاق، ان يقدم التوصيات لكي يؤمن حرمة حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع. وتؤكد المادة ٧٣ من الفصل الحادي عشر للميثاق ان اعضاء الامم المتحدة الذين مارسوا، او سيمارسون فيما بعد، ادارة اقاليم لا يتمتع سكانها بالحكم الذاتي كاملاً، يجب ان يعترفوا بمبدأ اولوية مصالح سكان هذه الاقاليم، وان يقبلوا بمثابة مهمة مقدسة، ما يترتب عليهم من الواجبات لتنمية اسباب الرفاه بأقصى ما يمكن من جهد ضمن نطاق نظام السلام والأمن الدوليين اللذين اشتمل عليها هذا الميثاق، ولهذه الغاية عليهم التعهد بما يلي:

أ) تأمين الرقي السياسي والاقتصادي والاجتماعي لسكان هذه الاقاليم مع الحفاظ على حرمة ثقافتهم، ونشر العلم بينهم، ومعاملتهم بعدل، وحمايتهم من أي تجاوز على حقوقهم وحرياتهم.

ب) تنمية قدرة سكان هذه الاقاليم من الحكم الذاتي، واخذ اماني السكان السياسية بعين الاعتبار، ومساعدتهم على تقدم مؤسساتهم السياسية الحرة تقدماً تدريجياً، وذلك بما يتلاءم مع ظروف كل اقليم واوضاع سكانه الخاصة ومختلف درجات تطورهم.

جـ) توطيد دعائم السلام والامن الدوليين.

د) تعزيز وسائل الرقي والتقدم الانشائية وتشجيع الدراسات وتنشيط تعاون هذه الشعوب مع بعضها، وتعاونها مع المؤسسات الدولية المتخصصة، عندما تسمح الظروف بهذا التعاون، وذلك بغية الوصول الى الاهداف الاجتماعية والاقتصادية والعلمية المشار اليها في هذه المادة بصورة فعلية.

هـ) ان ترسل الى الامين العام للامم المتحدة بصورة دورية ومنظمة، وبقصد الاطلاع، بيانات احصائية وغيرها من البيانات الخاصة بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في الاقاليم الملقاة على عاتق كل من هذه الدول.

ويكفل نظام الوصاية التابع للامم المتحدة (بموجب المادة ٧٦ من الفصل الثاني عشر للميثاق التشجيع على احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون تمييز، بالجنس او اللغة او الدين، وكذلك عدم التمييز بين الرجال والنساء، ودعم الشعور بالروابط التي تربط شعوب العالم بعضها ببعض، وتأمين المساواة في المعاملة في المضمار الاجتماعي والاقتصادي والتجاري لجميع اعضاء المنظمة وتأمين المساواة في المعاملة لجميع هؤلاء، فيما يتعلق بمعاملات القضاء.

وتسترعي المادة ٨٧ من الفصل الثالث عشر للميثاق اهتماماً معيناً. فبموجب هذه المادة يقوم مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة بالوظائف التالية:

١) النظر في التقارير المرفوعة من قبل السلطات المكلفة بادارة الاقاليم المشمولة بالوصاية.

٢) تسلم العرائض والنظر فيها، بالتشاور مع السلطة المذكورة.

٣) تنظيم زيارات دورية للاقاليم التي تديرها هذه السلطة في اوقات يتفق عليها معها.

٤) اتخاذ ما يطابق نصوص اتفاقيات الوصاية، من التدابير الآنفة الذكر وغيرها.

وتحتل المادتان ٥٥ و ٥٦ من الفصل التاسع للميثاق مكانة هامة بين احكام ميثاق الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان وحرياته الأساسية، وذلك لانها اكدت على انه لكي تتوصل الأمم المتحدة الى ايجاد شروط الاستقرار والرفاه الضرورية لتأمين علاقات سلمية وودية بين الامم تقوم على الحفاظ على حرمة مبدأ المساواة في حقوق الشعوب وحقهم في تقرير المصير تعمل منظمة الامم المتحدة على ما يلي:

أ) تحقيق مستوى أعلى للمعيشة وتوفير اسباب الاستخدام المتصل لكل فرد والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

ب) حل المشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وسائر المسائل المتصلة بها، والتعاون الدولي في الثقافة والتربية لما فيه خير البشرية جمعاء.

جـ) أن يشيع في العالم احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون التمييز في الجنس او اللغة او الدين او بين الرجال والنساء، ومراعاة تلك الحقوق والحريات.

وتكتسب «المادة ٥٦» أهمية بالغة بالنسبة للمادة السابقة وذلك لانها اكدت على تعهد والتزام الدول الاعضاء بالتعاون مع المنظمة واتخاذ كافة التدابير الفردية والجماعية بغية تحقيق الاهداف المنصوص عليها في المادة المذكورة، اي المادة ٥٥.

وهكذا، وبناءً على ما تقدم من تحليل لاحكام ميثاق الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان يمكننا القول بان الميثاق يلقي على الدول التزامات وواجبات قانونية يتوجب تجسيدها في التشريعات الوطنية (الداخلية) تقضي بمنح الافراد الذين يسكنون على اراضيها جميع الحقوق الاساسية الكفيلة بتطورهم وتقدمهم الاجتماعي، عدا ذلك، يحث الميثاق الدول على التعاون فيما بينها في مجال حقوق الانسان على أساس المبادىء المثبتة في المادة الثانية منه بهدف المحافظة على السلام العالمي وصيانة الامن الدولي لما فيه مصلحة الانسانية كلها.

وتجدر الاشارة الى انه تحت ضغط مسيرة التطور التاريخي نفسها، وأزدياد تأثير دور دول المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي على المسرح السياسي الدولي وداخل المنظمات الدولية على مختلف انواعها اضطر حتى بعض العلماء، ممن يؤمنون بالنظرية البرجوازية فكراً وممارسة امثال لاوترباخت وكولسونغ وغيرهما الى الموافقة مع مثل الاستنتاج الذي اوردناه. ولكن على الرغم من ذلك فهنالك بعض رجال القانون امثال كلزين وستارك وغيرهما ممن يقللون من اهمية التعاون الدولي في مجال حقوق الانسان. وينكرون عمداً الصفة القانونية لالتزامات وواجبات الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة فيما يتعلق باحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية. وتمتاز وجهة نظرهم من هذه المسألة بغياب المدخل المتكامل الى احكام الميثاق وعدم التحليل العلمي الصحيح لتفسيرهم المحدد له. موقف هؤلاء العلماء يخلو من أية موضوعية علمية في تفهيم طبيعة الأمور، ويتناقض كلياً واحكام الميثاق. وهو في جوهره ومضمونه يقدم خدمة جلية لاصحاب الاحتكارات الرأسمالية والدوائر الامبريالية الحاكمة من اجل انتهاك حقوق الانسان في هذه الدول والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ذات السيادة. وتجدر الاشارة الى انه عدا «المادة ٥٦» من الميثاق التي تقر التزام الدول بالتعاون مع المنظمة بصورة فردية او جماعية بهدف احقاق الاحترام العالمي لحقوق الانسان كما اسلفنا، تكتسب المبادىء، والاهداف المثبتة في الميثاق صفة معيارية قانونية لازمة لكافة الدول دون استثناء.

ويجب التأكيد أن الحديث في كافة أحكام ميثاق الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان يدور حول التعاون الدولي البناء الهادف الى تعزيز وتطوير الاحترام لحقوق الانسان، وليس حول الحماية المباشرة من قبل أية منظمة دولية لهذه الحقوق كما يزعم بعض رجال القانون الدولي الغربيين المذكورة أسماؤهم. ان ضمان حقوق الانسان وحمايتها بموجب الاتفاقيات الدولية المكرسة لهذا المجال هي من الأمور الداخلية التي تدخل ضمن صلاحيات كل دولة، وبالتوافق التام مع البند السابع من المادة الثانية للميثاق الذي ينص «ليس في الميثاق ما يجيز للامم المتحدة ان تتدخل في الشؤون التي تعتبر من الصلاحيات الداخلية». تقرر الدولة نفسها انطلاقاً من مبدأ سيادتها ودون اي تدخل خارجي حجم حقوق وحريات الافراد الذين يعتبرون مواطنين لهذه الدولة او تلك. القانون الدولي لا يحمي الافراد بشكل مباشر وذلك لانهم ليسوا موضوع القانون فمثل هذه الحماية يكفلها ويجب ان يوفرها القانون الوطني (الداخلي) لكل دولة على حدة، وتتلخص مهمة القانون الدولي بالقاء الالتزامات القانونية على الدول في ان تجسد حقوق الانسان المعلن عنها في الاتفاقيات الدولية في تشريعاتها الوطنية. ولذلك فاخراج مسألة حقوق الانسان التي ينادي بها رجال القانون البرجوازيون من نطاق الصلاحية الداخلية للدولة تتناقض كلياً وميثاق الامم المتحدة وغيره من الوثائق القانونية الدولية المتعلقة بهذا المجال والتي في مجموعها تشكل اساساً تعاقدياً هاماً للقانون الدولي المعاصر.

وهكذا، فاقرار حقوق الانسان في ميثاق منظمة الامم المتحدة يلزم قانونياً كافة الدول احترام هذه الحقوق لان في ذلك خدمة لقضية السلام والتقدم.

عودة الى مهرجان الصحافة الشيوعية

«الزئبقيون» و«الليكوديون» ومن لف لفهم

● بقلم: زياد موسى ●

لم يكن بودي ان أرد على «زئبقي» حول ما نشره في «صنارة» الحاقدين يوم ٨٧/٨/١٤ حيث يعلق على ما كتبه رفيقنا سلمان ناطور عن الاستعدادات لمهرجان الصحافة الشيوعية، حيث ما كتبه هذا «الزئبقي» (هكذا وقع على مادته) لا يستحق الرد، ولكن ما يحدث اليوم في عكا والضجة المفتعلة حول «مهرجان المسرح الأخر» التي اثارها اعضاء الليكود والعنصريون ضد المسرح بشكل عام وبعض المسرحيات المناهضة للسياسة الرسمية المعراخية والليكودية وذات التوجه الدمقراطي العقلاني، وبشكل خاص ضد مسرح الحكواتي المقدسي الذي عرض مسرحية «كفر شما»، كل ذلك اصبح يستدعي الرد ووضع النقاط على الحروف.

لم تسمح لي ظروف العمل والمهمات العينية التي كلفت بها في مهرجان الصحافة بالاستمتاع مع الالوف بالمشاهدات المدهشة والعروض الشيقة التي قدمت في مهرجان الصحافة الشيوعية. ولكنني سمعت وقرأت التعليقات من مختلف الاوساط المؤيدة والمعادية ولمست الأثر الذي تركه هذا المهرجان في نفوس الجماهير، فقد علق احد الضيوف قائلاً: «لقد شعرت وكأنني في جمهورية شعبية» وهكذا شعرت جماهير عكا، كأن كل فرد منهم هو صاحب هذا الحدث التاريخي. ولذلك قدمت الجماهير العربية في المدينة كل عون ودعم واستقبال. بالاضافة الى المشاركة الفعالة من الاصدقاء في التحضيرات الفعلية للمهرجان واشترك ألوف العكيين بحضور البرامج المتنوعة وكذلك مساهمات الفنانين العكيين في فقرات البرامج. وما ذلك الا تأكيد ساطع على صحة وتقدير الشيوعيين حول اهمية انعقاد مهرجان الصحافة في مدينة عكا التاريخية.

ان رفيقنا سلمان ناطور، ليس بحاجة لكي ندافع عنه. وما نشره في «الاتحاد» يوم ٨٧/٨/٣ هو الحقيقة والاستنتاج في آن واحد، فقد اكتسب مهرجان الصحافة الشيوعية هذا العام اشكالاً جديدة ومضامين اعمق - كما توقع في مقاله، وبعد المهرجان نشرت صحيفة «تسفون ١» (٨٧/١٠/٢) مقالاً لا يخلو من التحريض والدس على الشيوعيين لكنه يعبر عن دهشة وذهول مما شاهده مراسلها في المهرجان. فكتبت تحت عنوان «هناك حياة على القمر»: «من وصل الى عكا يوم السبت فوجيء «بانفجار» رهيب لم تشهد عكا مثيلاً له منذ زمن بعيد. فقد «لعبها» الشيوعيون حتى النهاية!»

أليس ما يثير حفيظة مراسل «تسفون ١» هو ما يثير حفيظة الزئبقي في هذا النجاح العظيم للمهرجان وهذا الشكل الراقي والمضامين التقدمية التي تميز بها وتثير اعتزاز الشيوعيين وجميع ابناء شعبنا والقوى، التقدمية اليهودية!

انك ايها «الزئبقي» تعيب على سلمان ناطور انه «لا يعلم بان هذه الاماكن التي عقد فيها المهرجان هي اماكن مصادرة واستولت عليها شركة تطوير عكا». ان سلمان ناطور وغيره من الرفاق يعلمون علم اليقين ما هو مصير هذه الاماكن ويعلمون ايضا ان الشيوعيين هم اول من طالب بتحريرها واعادتها الى اصحابها الشرعيين وهم ما زالوا يناضلون حتى اليوم من اجل رفع هذه السيطرة فما هو دورك انت في هذه المعركة وما الذي تقوم به باستثناء الشتم والتحريض المشبوه على الشيوعيين والجبهويين!

اننا نؤكد للمرة الالف انه مع كفاحنا المتواصل من اجل تحريرها واعادتها الى اصحابها الشرعيين لن نسمح بان نكون غرباء في وطننا بل يجب الاستفادة من والتمتع بكل زاوية من زوايا هذا الوطن وسنتظلل تحت كل شجرة فيه بالرغم من الالم الذي يعتصر في قلوبنا على مصيرها، فاقرأ ما يقوله مراسل «تسفون ١»: «انه (اي العربي ز.م) لا يدعي ان هذه الارض هي ملك له لانه مغروس هنا، كالتراب والصخر والشجر لذلك فهو لا يحتاج الى استعراض قوته ليؤكد انها له او ليحرسها بقوة السلاح».

هل هذا التعقيب يعبر عن عمق الحدث ام ان هذا يؤلمك ؟ ألم تسكن، حضرتك، في بيت تستولي عليه شركة «عميدار» هل هذه شركة وطنية ؟

ان الجماهير العكية تقدر جميع الاعمال الكفاحية التي نظمت من اجل اعادة فتح الشاطىء وهي مستمرة بذلك، وكذلك نشاطات مجلس لجان الاحياء الذي اقلق السلطات بنضالاته وطرحه الصحيح لقضايا الجماهير العكية. فاين حضرتك من هذه الاعمال الكفاحية ؟

ان ما يثيره الليكود والعنصريون في عكا اليوم حول مهرجان المسرح الاخر ما هو الا خطوة اخرى لتكثيف الدعوة العلنية المعادية للجماهير العربية العكية لتنفيذ سياسة الترحيل التي تمارسها جميع الاحزاب الصهيونية مجتمعة. لذلك فالمطلوب هو وحدة الجماهير العربية ويقظتها الدائمة لاخراس الاصوات النشاز التي تلتقي مع مواقف احزاب السلطة وتساهم في تحقيق اهدافها. تحية لمنظمي مهرجان الصحافة الشيوعية وتحية للجماهير العربية العكية على حسن الاستقبال والمشاركة.

(عكا)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

ست سنوات على مذبحة كفرقاسم

من كفر قاسم الى ريشون لتسيون

● بقلم: اميل توما ●

■ فروق جوهرية ■

● ان الاستعمار المتداعي يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من مخلفات نظامه. ويحاول تثبيت الاستعمار الجديد بشق الطرق. ان دولة وفي قيادتها الولايات المتحدة تشدد التوتر العالمي وتقعقع بالسلاح في كل مكان وتحاول تأجيج مواقد الحرب في كوبا وبرلين الغربية وغيرها.

والطغمة البن غوريونية تعتقد ان ساعة الصفر قد دقت فتهرع لتنضوي تحت لواء المستعمرين لتنفذ حلمها الكبير حلم القضاء على الحركة الوطنية العربية واملاء شروطها على الاقطار العربية.

ولكن اذا كان الاستعمار الذي انضوت اسرائيل تحت لوائه قد هزم وهزمت معه عام ١٩٥٦ فهل سيكون الوضع افضل في عام ١٩٦٢.. خصوصاً والتطورات الحاصلة لم تكن اي منها في صالح الاستعمار ؟

فبين التاريخين كما قلنا غزا الاتحاد السوفييتي الفضاء وارسل الملاحين الكونيين يدورون في فلك الارض.. وبين التاريخين توطد المعسكر الاشتراكي ونمت الدول الفتية.. وبين التاريخين انهارت انظمة اقطاعية موالية للاستعمار وامتدت الثورة الى امريكا اللاتينية.. وفي اليمن قضت الثورة الجمهورية على نظام كان ثابتاً طوال اجيال.

فهل في مثل هذا العالم امل لمستعمر وامل لطامع.

ان القوى الانسانية تستطيع ان تمنع الحرب العالمية.. ولكن ان جن المستعمرون وزجوا العالم بأتون حرب نووية فهل سيبقى استعمار.. وهل سيبقى مستعمرون ورجعيون وطامعون ؟

التاريخ يجزم بان مثل هذه الحرب ستقضي نهائياً على الاستعمار وعلى الرأسمالية..

هذا على الصعيد الدولي اما على الصعيد المحلي فالامور لم تقف جامدة.. نصف الكنيست طالب بالغاء الحكم العسكري. اصوات جديدة ارتفعت تطالب بوقف سلب الاراضي. حين وقع العدوان على عمال ريشون لتسيون اكثر الصحف استنكرت وشجبت هذا العدوان.

وحتى في ميدان «الامن» لم يعد بن غوريون إلهاً يخر له الجميع.. علماء كبار.. ورجال احزاب مختلفون رفعوا اصواتهم متذمرين من الركض الجنوني وراء السلاح.. منهم من قال ان حرباً نووية لن تبقي على اسرائيل..

ولهذا نقول ان الاوضاع تغيرت.. وعام ١٩٦٢ ليس عام ١٩٥٦ على الرغم من ان الاضطهاد القومي لا يزال جاثماً على صدور الجماهير العربية وعلى الرغم من سياسة المغامرة البن غوريونية.

ولهذا نقول ان الطريق التي قطعها الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي لم تصل الى نهايتها. وعدوان ريشون لتسيون كان تذكيراً بذلك.

ولكن لا سبيل غير مضاعفة الكفاح على جميع الجبهات للقضاء على جذور مذبحة كفرقاسم. والعدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون.

(انتهى)

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٢٦)

الامسية الخامسة من «ليالي الكرمل»:

عن الادب العبري والمسرح واتحاد الكتاب العرب

● دالية الكرمل ـ لمراسل خاص ـ مساء السبت الماضي عقدت في المركز الجماهيري بدالية الكرمل الامسية الشهرية الخامسة من «ليالي الكرمل» التي تعدها اللجنة الثقافية التابعة للمركز وقد تضمنت فقرات متنوعة واحيى فقراتها الموسيقية المطرب زياد ابو حمود وعازف العود امين ناطور وضابط الايقاع كريم بهاء الدين. وقد حضرها جمهور غفير من اهالي القرية الذي يبدي اهتماما كبيرا بالنشاطات الثقافية.

بعد تقديم معزوفة موسيقية قرأ الشاعر الشعبي راضي مشيلح قصيدة زجلية ثم افتتح الامسية الكاتب سلمان ناطور بكلمة ساخرة عن تشيبشولينة التي «اقامت هذه الدولة واقعدتها في الايام الاخيرة» ودعا الكاتب العبري التقدمي سامي ميخائيل لاجراء حوار معه حول أدبه والادب العبري وانعكاس العلاقات اليهودية العربية في الادب العبري الاسرائيلي. وقال سامي ميخائيل في معرض رده على احد الاسئلة: «ان رواياته عادة تنتهي بشكل مأساوي او متأزم لانه يريد ان يحذر من استمرار الوضع القائم. هذا الوضع المستمر منذ اربعين عاما والذي يعاني فيه العربي في هذه البلاد من التمييز والاضطهاد. وما لم يحصل الفلسطينيون على حقهم الكامل في المساواة وما لم ينته الاحتلال، فاننا نحن ابناء الشعبين سنظل ندفع ثمنا باهظا».

وبعد ان قدم زياد ابو حمود غنائية جرى حوار حول اتحاد الكتاب العرب شارك فيه الكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد، والشاعران نزيه خير ووهيب وهبه، ويذكر ان ميشيل حداد وجمال قعوار دعيا للمشاركة في مواجهة لكنهما لم يحضرا كذلك اعتذر الشاعر سميح القاسم لاسباب صحية. وقد شرح الكاتب محمد علي طه بالتفصيل كل الخطوات التي سبقت الاعلان عن اقامة الاتحاد مؤكدا على اهدافه الاساسية وهي التقاء جميع الكتاب العرب في اسرائيل بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية، واضاف: «ان كتاب «المواكب» والحركة التقدمية بانشقاقهم ومحاولاتهم اقامة ما يسمى رابطة الكتاب الفلسطينيين فانهم يعزلون انفسهم ويكشفون عن نواياهم وتوجهاتهم الانعزالية. كذلك اكد ان ابواب اتحاد الكتاب العرب مفتوحة امام جميع الكتاب والشعراء المحليين. ورداً على سؤال حول مصادر تمويل الاتحاد وان كانت هناك نوايا للتوجه الى السلطة للحصول على ميزانيات قال محمد علي طه: «اننا نعتمد على رسوم العضوية وكذلك على دعم شعبنا ومؤسساتنا الوطنية في البلاد ولا نفكر مطلقاً بالتوجه الى السلطات الاسرائيلية للحصول على مساعدات مالية».

وكانت الفقرة الاخيرة من الامسية، لقاء مع الفنان مكرم خوري، اذ اجرى معه سلمان ناطور حواراً قصيراً ثم قدم ثلاثة مشاهد مسرحية من مسرحيات: «ناطرين غودو» و«حرب طروادة» و«الفلسطينية» باللغتين العربية والعبرية. ورداً على سؤال حول اسباب تألقه على المسرح العبري مع زملائه محمد بكري ويوسف ابو وردة وسليم ضو قال مكرم خوري: «اننا كممثلين عرب على المسرح العبري مضطرون ان نقدم افضل ما عندنا، كذلك ان المسرح العبري والجمهور أيضاً، قطعا شوطاً بعيداً من الوعي خصوصاً بعد حرب لبنان، اذ ان المجتمع الاسرائيلي لا يستطيع ان يتجاهل المشاكل السياسية والاجتماعية التي تواجهه ولا يستطيع ايضا ان يتجاهل العرب في هذه البلاد، فالعربي لم يعد في نظرهم، متخلفاً كما كانوا يتصورونه، لقد ادركوا اننا نستطيع ان نقدم في جميع مجالات الحياة، وخصوصاً في الثقافة كأي شعب آخر»

ويذكر ان ريع هذه الامسية خصص لحملة التبرعات من اجل انقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح.

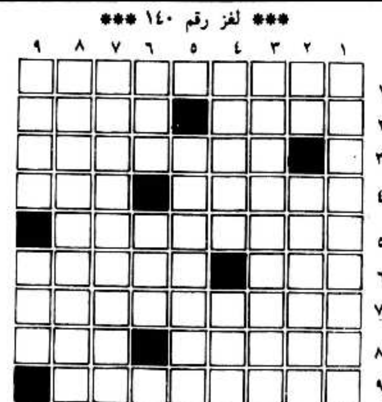
أكبر منحوس في العالم!





● هكذا يبدو في المستشفيات ●

● اوتو تد بستاني له من العمر ٤٨ عاما، رجل معروف بالنحس وسوء الحظ، اذ تلاحقه المصائب الكبيرة والصغيرة اينما حل وذهب. ولكن اوتو المتفائل لا يعرف اليأس او الاحباط والتعاسة.. فما هي قصته ؟.



مع دميته التي تنافسه في سوء الحظ ●

عُرف أوتو بين عائلته ومعارفه بصاحب الحظ العاثر، زوجته وابنته تخشيان خروجه من المنزل. لان ذلك يعني ـ غالبا ـ المرور باحدى المستشفيات او العيادات الطبية. أوتو نفسه يقول «كل ما امسك به او ابدا به ينتهي بي الى مشكلة «عويصة». انا اكبر منحوس في العالم». حتى اصحابه يهدونه في المناسبات دمى تعلوها الكسور في اليد والقدم والرأس، وهي بمثابة تحذير وتنبيه له من الاحداث الكبيرة التي يمر بها سنوياً.

في احدى المرات سقط على الجليد وتهشمت اضلاعه واصيب بتمزق في عضلات الكتف الايسر. ومرة أخرى سقط قضيب حديدي على رأسه، ادى الى اصابته بجروح بليغة وعميقة في الرأس.

وفي احد الايام اراد ان يكون شهماً ومحباً لعمل الخير فساعد امرأة مغمى عليها نتيجة تعرضها لحادث سير. ولكنه ما ان اراد فتح الباب الموصد بقوة ـ بفعل الاصطدام ـ حتى تعرض ذراعه الايسر الى شق عميق، اخذ ينزف نزفاً شديداً.

وها هو الان يتجول مربوط الرأس والذراع اليسرى. الذراع اليمنى ما زالت ـ وحمداً لله ـ سليمة. ولكن ليس لفترة طويلة. فقد تعرض ابهامه الايمن الى الكسر مما اضطره الى الذهاب للمستشفى مجدداً.

أوتو اصبح الان عاجزاً عن القيام باي شيء لوحده. معارفه وعائلته اطلقوا عليه لقباً جديداً الا وهو: أوتو صاحب الكوارث الدائمة. ولو حدث وان جلس اوتو ليحكي قصصاً حول حياته و «كوارثه» فانه يثير عادة ـ ضحكاً هستيريا بين الجلساء.

ففي احدى المرات اراد ان يجني مالاً وفيراً من عملية تقطيع الاشجار اثناء اعياد الميلاد. فاتفق مع احد العملاء على تقطيع ٥٠٠ شجيرة. في اليوم التالي جاء مع شقيقه الى نفس المكان فوجد ان الشجيرات قد سرقت كلها، ما عدا (٢٠) شجيرة بقيت متناثرة هنا وهناك في الغابة. في طريق عودتهما تعرض لهما رجال الشرطة فاكتشف اوتو بانه لا يحمل رخصة رسمية لعملية تقطيع ونقل الاشجار، كما ان اجازة سوق الشاحنة كانت منتهية منذ فترة، فما كان منه الا ان دفع (١٠٠٠) دولار كغرامة نقدية لمخالفته القانونية هذه، بعد ذلك قرر اوتو وشقيقه غسل هذا اليوم المشؤوم ببضعة كؤوس من الكحول.

ومن الصدف العجيبة، كان مدخل البار عبارة عن باب دوار، دخل شقيقه وصديقه بأول فتحة منه. ثم سارع أوتو للدخول معهم.. و.... حدثت الكارثة: فقد علقت الباب محدثة صريراً مزعجاً وانحبس الثلاثة في الفتحة رغم المحاولات اليائسة التي قام بها ضيوف البار. بعد نصف ساعة من هذا المشهد المضحك استطاع الطباخ مساعدتهم واخراجهم بالقوة، حيث واجهتهم الشرطة على الفور وغرمتهم (١٠) دولارات نتيجة توقف الشاحنة بمكان ممنوع.

أوتو يقول «اعتقد ان الملائكة قد تخلت عن حمايتي...» والا كيف يفسر تلك المرة التي كان يعمل بها في احد الحقول الكبيرة التابعة لاحدى العائلات الغنية. فقد كان ذلك اليوم جميلاً ومن اوفر ايامه حظاً اذ لم يحصل اي شيء يذكر. كل ما في جسده سليم ومعافى، حتى انهى عمله واستقل سيارته بعدما خلع جزمته المطاطية وارتدى كفوف السياقة بكل هدوء ورضا، ووضع حزام الامان حوله وانحنى الى الامام قليلا او كثيراً ـ واذا برأسه يدخل في مقود السيارة. فاراد تخليص راسه بعد محاولات مضنية وشاقة ولكنه لم يفلح بذلك. حتى تملكه الغضب الشديد واخذ يستنجد ويستغيث، فجاء بعضهم واتصلوا برجال الشرطة والمطافىء واخرجوا رأسه المسكين بعد ما قصوا المقود الى نصفين ودهنوا اذنيه بالكريم.

واوتو المنحوس صاحب الحظ العاثر تعود على كوارثه المتلاحقة كالفقير الهندي على فراش المسامير. تعود على مطاردة الكلاب له في الشوارع او ملاحقة الدبابير له اثناء اجازته او دخول اصبعه في عنق المظلة او القناني كل هذه الاحداث يعتبرها اوتو احداثاً يومية واعتيادية جداً بالنسبة له. وهو لا يفكر ابداً بكيفية تراكم الاحداث فوق رأسه او حتى التخلص منها.. انه متفائل وفرح، رغم ان برجي الميزان والعذراء يحذرانه من انه سيتعرض للمتاعب وسوء الحظ حتى العام ١٩٩١.

ولكن أوتو ـ وهذا من سوء حظه ـ لا يؤمن بما يقوله المنجمون او الفلكيون او الابراج.

● فرح الأمير ●

(عن «الأفق» ١٧ ايلول ١٩٨٧)

نبتة البندورة تحمل ١٢ الف حبة

● هل نقول وداعا للجوع والمجاعة ؟ اذا اعتمد العالم على الطريقة اليابانية في الزراعة، وتناسق غزارة الانتاج مع عدالة في التوزيع. يمكننا عندها ان نتفاءل خيرا.. اما ما هي الطريقة اليابانية ؟ فاليكموها:

لقد استطاع المهندس الزراعي الياباني العجوز شيجيوا نوزاوا ابتكار اسلوب جديد في الزراعة، بعدما عكف سبع سنوات متواصلة على اجراء التجارب والابحاث الخاصة به، باستبدال التربة بطبقة من الفينيل في خزان للماء، بحيث تظل خلطة الاسمدة والماء المعدة سلفا بنسب مدروسة تمر باستمرار على البذور بكميات متساوية مع تحديد مسبق لكميات ضوء الشمس التي يجب ان تسقط على النباتات. وقد جعلت هذه الطريقة نبتة كنبتة البندورة الواحدة تحمل ١٢ الف حبة بالتمام والكمال. وكذلك نبتة كنبتة قصب السكر ان يتجاوز طولها سبعة امتار.. ودعي عشرات الصحفيين لزيارة مزرعة المزارع نوزاوا فيما نقلت التلفزيونات اليابانية بثا حيا عن الموضوع الى مختلف مناطق البلاد.

وقال صحفيون ممن زاروا المزرعة، ان ما شاهدناه كان اقرب الى قصص الخيال العلمي! ولكن كل شيء حقيقي هنا.

وقد عرضت النباتات الاعجوبة في معرض تسوكبا العلمي في اليابان الامر الذي حدا باكثر من الف مزارع ياباني لتقليد اسلوب الزراعة الثوري هذا.

طفل ينمو بسرعة غريبة!!

● بدت ظاهرة عجيبة في احد بيوت منطقة الجواودة في الوسط التونسي، حيث تسكن عائلة المزارع عباس الرمضاني.

وقد تحدث الوالد اولا عن ابنه قائلا: في سنة ١٩٨٤ جاء عامر الى الدنيا، وجاءت معه الغرابة منذ اليوم الاول، فقد اعلمتني زوجتي ان وزنه غير طبيعي، وعاينت ذلك بنفسي فوجدته ثقيلا، وزادت دهشتي عندما رأيت الشعر الكثيف يغمر بعض الاجزاء من اعضاء جسمه، واعتقدنا ان ذلك يكون قد حصل بسبب الوحم.

واضاف المزارع، وبمرور الايام اخذ عامر في النمو نموا غير طبيعي اطلاقا، فصار مكتمل الجسم قوي البنية، لقد صار كثير الحديث، ووصل وزنه الى ٤٠ كغم وطوله ١٣٥ سم، ومقياس حذائه ٣٩، هذا بالاضافة الى مرحلة البلوغ التي ادركته رغم ان سنه لم يتجاوز ٤ سنوات.

اكتشاف علمي جديد

● موسكو ـ «تاس» ـ جرى في موسكو تسجيل اكتشاف علمي، وصاحبه الاكاديمي سيرغي غيرشينزوف من اكاديمية علوم اوكرانيا الذي اكتشف لأول مرة قانونا هاما بالنسبة لانتقاء الحيوانات الزراعية والنباتات.

وقال العالم في حديث مع مندوب «تاس» «من المعروف ان بالامكان استخدام التأثيرات الفيزيائية او الكيميائية لاحداث تغييرات في الاعلام الوراثي (التغير الفجائي) في الكائن الحي. ويقود هذا الى حدوث تغيرات فجائية غير متوقعة في الجهاز الوراثي للخلية والتي تكون طريقة للتأثير الاختياري على بعض الجينات بهدف الحصول على التغير المطلوب في صفات الجسم. كما ثبت ان الحامض النووي المنقوص الاوكسجين الذي يستخلص من بعض الكائنات الحية (اللبائن والطيور والاسماك والحشرات والنباتات والفيروسات) هو بخلاف جميع الجينات التغيرية المعروفة يولد لدى التأثير على الأجسام الاخرى مجموعة محددة بدقة من التغيرات. واظهرت الابحاث ان هذه الصفة ذاتها تميز لا الحوامض النووية المنقوصة الاوكسجين الطبيعية فقط، بل والحوامض المخلقة المماثلة لها أيضاً.

موقف المواطنين السوفييت من النشاط الاقتصادي الفردي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ان نسبة ٧٣،٤ بالمئة من المشاركين في الاستفتاء السوسيولوجي الذي اجري في الاتحاد السوفييتي يستصوبون قانون النشاط الاقتصادي الفردي. وعبر ٢،٣ بالمئة منهم لا غير عن موقفهم السلبي منه. وقد تم الحصول على هذه المعطيات نتيجة الدراسة السوسيولوجية التي اجراها مركز الابحاث العلمية لدى مدرسة الكمسمول العليا. وهي تشهد على ان هذا القانون يتجاوب ومصالح وحاجات اوسع فئات السكان.

ان اكثرية الذين تم استفتاؤهم مستعدون لشراء البضائع والحصول على الخدمات من المنتجين الفرديين ولكن ١٠،٢ بالمئة منهم فقط قد اعربوا عن رغبتهم في ممارسة النشاط الاقتصادي الفردي. وان عدد الراغبين في الشروع بمثل هذا النشاط من بين الرجال هو اكثر بعض الشيء مما هو بين النساء (١٢،٩ بالمئة و ٧،٤ بالمئة على التوالي). ويعطون الافضلية لانواع العمل مثل البناء وترميم المساكن وتزويدها بوسائل الراحة وتصليح السيارات واجهزة الراديو والادوات المنزلية وسيارات الاجرة الشخصية والمقاصف.

عملية جراحية لاطول رجل في العالم

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ دخل المواطن الموزمبيقي جابرييل مونجان (٤٢ عاما) اطول رجل في العالم (٢،٤٦ متر) مستشفى خاصا في جنوب افريقيا لاجراء جراحة لاصلاح عيب اصاب ساقه اليسرى اثر جراحة اجريت له في البرتغال حيث يقيم في سنة ١٩٧٠.

ويسير مونجان على عكازين منذ ذلك الحين نظرا لان ساقه اليسرى اقصر من اليمنى بستة سنتيمترات.

وذكر د. ويبر الذي يجري الجراحة ان الاعداد لها تطلب الكثير من الجهد والترتيبات ومنها اعضاء، منضدة خاصة للعمليات تعادل قامة المريض وصنع ادوات اكبر حجما من المعتاد.

ويرافق مونجان زوجته البرتغالية (١،٥٠ متر) اما ابنه (٨ سنوات) فقد تركه في البرتغال. ويقول مونجان ان ابنه له نفس قامة امه الان ولا يعلم ما اذا كان سيستمر طوله حتى يصبح مثله ام لا. ويرجع طول العملاق الموزمبيقي الى خلل هرموني اصابه في طور النمو.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٢٧

● البرامج العربية:
- ● ٦،٣٠ ـ موجز الانباء
- ● ٦،٣٢ ـ «حضارة الغرب» ـ مسلسل وثائقي
- ● ٧،٣٠ ـ اخبار

● البرامج العبرية:
- ● ٨،٠٠ ـ موجز الانباء
- ● ٨،٠٢ ـ «ايام توم براون المدرسية» ـ مسلسل
- ● ٩،٠٠ ـ اخبار
- ● ٩،٤٠ ـ نظرة ثانية
- ● ١٠،٢٠ ـ «الجنة الموعودة» ـ مسلسل
- ● ١١،١٠ ـ برنامج ترفيهي اجنبي
- ● ١١،٣٥ ـ اخبار

من جرائم المجتمع الامريكي الرهيبة:

عيون الاطفال قطع غيار لابناء الاغنياء

● قتلة من طراز جديد! هذا ما يمكن قوله بحق عدد من المستشفيات «الامريكية المحترمة، وبحق عدد من الرأسماليين الكبار. اما كيف ولماذا ! ؟ فاقرأ معنا هذا الخبر.

ابرم عدد من المستشفيات الخاصة في الولايات المتحدة عقودا مع عصابات لخطف او شراء الاطفال في امريكا الوسطى والجنوبية وتنص على توريد اعداد كبيرة منهم بغرض استخدام اعضائهم كقطع تبديل، حيث يتم استئصال العيون والقلوب والكلى... لتزرع في اجسام الاطفال المرضى والمشوهين ابناء الاثرياء الامريكيين الذين يدفعون مقابل ذلك مبالغ تتراوح بين ٢٠ ـ ٣٠ الف دولار.

وتبين ان الافا من الاطفال تم خطفهم او شراؤهم حتى الان من امريكا الوسطى والجنوبية، من بينهم اكثر من ٣٠٠ طفل من البرازيل وحدها، التي يعتبرها تجار الاطفال «سواء المستشفيات او العصابات» منجما غنيا «للسلع الحية».

وما يلفت في هذا المجال، خروج الموضوع الى العلن في الصحافة الامريكية، التي بدأت تتحدث في صفحاتها الاقتصادية عنه، كما لو ان الامر يتعلق باعمال تجارية عادية (بيزنس) وفي الواقع فان الامور هي على هذا النحو «فالاطفال قيد البيع» يخضعون لقانون العرض والطلب، وهذا ادى الى تدهور «اسعارهم» بسبب ازدياد العرض قياسا للطلب.

اكتشاف مدينة شباط !

● دمشق ـ «كونا» ـ اعلنت المديرية العامة للاثار والمتاحف السورية ان بعثة اثرية تعمل في تل ليلان بمنطقة الخابور شمال شرق الحسكة اكتشفت وثائق ورقما طينية تعود الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد تؤكد ان تل ليلان هو مدينة شباط انليل عاصمة الملك الاشوري شمش ادد.

وكانت الرقم المكتشفة في موقع قريب في المنطقة قد تحدثت عن الملك ادد الذي حكم ٣٥ عاما وجعل شباط عاصمة له ثم جاء بعد ذلك ابن حورابي الذي قام بهدمها واحتلالها.

وقالت مصادر مديرية الآثار السورية ان البعثة الاثرية كانت قد اكتشفت في يوم ٢٠ اكتوبر الحالي الارشيف الملكي للمدينة ويضم نحو ١٣٠٠ رقيم بعضها سليم والآخر مجزأ.

ووصفت مديرية الآثار هذا الاكتشاف الاثري بأنه مهم جدا لأنه يفتح الباب واسعا للتعرف على فترة هامة من تاريخ سوريا كانت مجهولة ويقدم معلومات هامة عن تلك الفترة المعاصرة لعهد حورابي.

كما تم اكتشاف القبر الملكي الذي تتقدمه واجهات مدعمة بأعمدة لولبية الاقنية ويعود تاريخه الى عام ١٩٨٠ق.م.

وأضافت مصادر مديرية الآثار تقول ان عالمين لغويين هما ايدم الدنماركي ووابتنغ الامريكي يعكفان على دراسة هذه الرقم المكتشفة المكتوبة بالخط المسماري واللغة الاشورية.

وأشارت المصادر الى ان عالما اثريا هو ابال كان قد قدم دراسات عن المكتشفات التي تمت في السنوات السابقة اكد فيها ان تل ليلان هو مدينة شباط انليل عاصمة الملك شمش ادد الذي يعود نسبه الى اسرة عمورية.

قصص عن لينين

عند بحيرة رازليف

● على مبعدة من بتروغراد هنالك محطة تدعى رازليف، توجد بالقرب منها بحيرة غير كبيرة، تمتلىء في الربيع بذوبان الثلوج فتتسع كثيراً، وتطفح على المروج؛ فجاءت من هنا تسمية هذا المكان*. وفي الصيف، قريباً من تموز، ينمو في المروج كلأ عال حتى يحين أوان حشه.

في مثل هذا الوقت وصل لينين عام ١٩١٧ الى رازليف. فقد اضطر الآن، بعد ايام تموز، الى التخفي عن الاعداء، وعن جواسيس الحكومة البرجوازية المؤقتة، التي كانت سياستها مناوئة للشعب.

لجأ فلاديمير ايليتش الى ما وراء البحيرة.

كانوا قد اعدوا له مسكناً بسيطاً بتنظيف مكان في الكداسة حيث كان بالامكان الاحتماء من المطر في ما يشبه كوخا.

غير ان «شقة» كهذه لم تعجب فلاديمير ايليتش كثيرا. ذهب الى الغاب، واقتطع اغصانا قوية، شذبها كما ينبغي، واقام لنفسه كوخا حسب ذوقه : غرز الاغصان في الارض غير بعيد عن شجرة بتولا كبيرة، وغطاها من فوق بفروع خضر، واسند ذلك الهيكل من جميع الجهات بأعواد القش، فكان المكان اكثر فسحة من سابقه.

لم يكن عند فلاديمير ايليتش من الادوات الا القليل : براد شاي نحاسي، قدر، بلطة، منشار، وسكين حش.

وراح لينين يعيش في الكوخ.

كان المكان الاثير لديه عند جذمور كبير بين احراش الحور، فكان يجلس هنالك، واضعا اوراقه على الجذمور ويشرع في الكتابة، فيما الاعشاب والاحراش تخفيه عن الاعين من كل جانب.

وفي كل مساء، كان يتراءى على سطح البحيرة قارب لرفيق من الخلّص يحمل الى لينين الجرائد الجديدة والرسائل من بتروغراد.

وكان فلاديمير ايليتش يقرأ الرسائل، ويتفحص الجرائد بانتباه، فيعلّم تحت كل ما يهمه مما يقرأ بقلم أزرق.

كان الاعداء في هذا الوقت يبحثون عن لينين، ولكنهم لم يستطيعوا العثور عليه. وقد كتبوا في جرائدهم ان لينين رحل على طائرة الى الخارج، واختفى تحت البحر في غواصة.

ولينين يقرأ هذا ويضحك.

ـ يا للمهرجين الصغار !

عانى لينين ذلك الوقت صعوبات في التموينات حتى انه لم يكن يجد الخبز احيانا. وبالمناسبة فقد كان لينين غالبا ما ينسى امر الطعام، فلا يتذكر انه جد جوعان حتى يأتوا له بالفطور من المحطة.

اصطاد شبان محطة رازليف احد الايام من البحيرة سمكة كبيرة، جاؤوا بها الى الكوخ، حيث كان القدر معلقا امامه على قوائم قرب لينين.

فأراد الشبان ان يعدوا في الحال للينين حساء السمك، غير ان فلاديمير ايليتش استوقفهم :

ـ مهلا ! عندي لهذا اليوم شاي وخبز، اما لغداء غد فليس عندي شيء. فاتركوا السمك للغداء.

كان فلاديمير ايليتش يحش العشب، يجفف القش، يكومه قبل نزول المطر. وفي احد الايام امتدت من وراء الغاب سحابة ضخمة غطت نصف السماء. فأسرع فلاديمير ايليتش وراح يكوم القش، بينما مزقت الصاعقة السحابة الزاحفة، ودوى الرعد. الا ان القش كان قد اتخذ مكانه اللازم عندما هطل المطر.

وفاض الجو بطراوته غب المطر، وفاح بضوع الازاهير والقش الرطيب ورائحة الارض. وتلألأت الشمس ثانية فوق البحيرة.

وفي اواخر المساء، رسا القارب الى شاطىء البحيرة.

لقد قدم الرفيق أوردجونيكيدزه* سائرا في المشي بين الاعشاب دون ان يتبين شخص لينين. وعندما خرج اليه فلاديمير ايليتش من خلف الاحراش تجهم اورجونيكيدزه : من اين جاء هذا الشخص المجهول، ولم يحوم حول ملجأ لينين ؟

كان من الصعب حقا التعرف على لينين، فقد حلق لحيته وشاربه، وخفض عمرة رأسه على جبينه عميقا.

ألقى لينين تحيته، ولكن اوردجونيكيدزه لم يتعرف عليه رغم ذلك، فضربه فلاديمير ايليتش آنذاك على كتفه يمرح :

ـ ماذا، ألم تتعرف عليّ ايها الرفيق ؟

آنذاك تعرف اوردجونيكيدزه على لينين.

مضيا الى الكوخ، وكان اوردجونيكيدزه يحمل من بتروغراد الى لينين انباء هامة. لم يكن ممكنا كتابة كل شيء في الرسائل، فهنالك احتمال وقوع الرسالة في ايدي الاعداء او الخونة.

تحدث فلاديمير ايليتش واوردجونيكيدزه تلك الليلة طويلا، وفي الصبح غادر الضيف المفاجىء الى سبيله، حاملا معه رد لينين وتعليماته.

●●

هطلت الأمطار مدرارة في اواخر آب. فلم يعد المكان الأثير للينين بين احراش الحور صالحا للعمل، انتصب الجذمور بليلا لزجا، مغطى عند الجوانب بصغار الفطر. بل وحتى بدا الجذمور وكأنما انتفخ الى حد ما.

وحلت ايام البرد، فنظمت لجنة الحزب المركزية امر ترحيل لينين من رازليف الى فنلنده.

فهجر الكوخ، وسافر لينين.

اما الآن، فهنالك، في ذلك المكان نفسه، نصب ـ كوخ، أقيم من الجرانيت.

(الكسندر كونونوف)

● تعني «رازليف» بالروسية : الفيوض، اضافة الى معانيها الاخرى.
● جيورجي قسطنطينوفيتش أوردجونيكيدزه (١٨٨٦ ـ ١٩٣٦) رفيق لينين في الكفاح الثوري، وفيما بعد واحد من كبار قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ١٤٠ ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
							■		٣
			■						٤
■									٥
					■				٦
									٧
			■						٨
■									٩

■ اعداد: رناء حسن خطيب ـ الناصرة ■

افقي
١) مدينة عربية + حرف جر
٢) الاسم الاول لقرية عربية في المثلث ـ نصلح
٣) من الالوان (معكوسة) + خاصتنا
٤) طريق ضيق + من العائلة ـ زهر
٥) قرية عربية في الجليل + حرف
٦) نضع خلسة ـ بحر + من الحيوانات
٧) علم مذكر + تشاهده (مجزومة) + ثلثا رل
٨) عاصمة اشتراكية ـ اسم حرف
٩) قرية عربية في الجليل

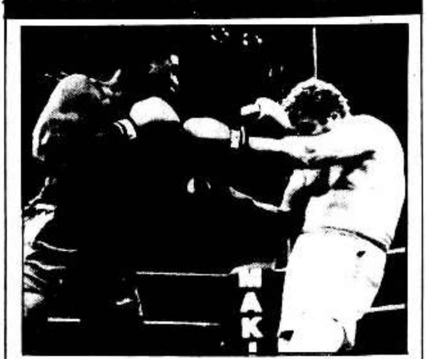
عمودي
١) والد + من الفواكه + في البحر
٢) للنفي ـ نصف مبرر + قلب (معكوسة)
٣) نستطيع + نصف وسوس + مفرح
٤) احب + حرف ـ كلام (بالعامية)
٥) قرية عربية + للتخيير (معكوسة)
٦) علم مؤنث ـ من الافعال
٧) قط + مفرد الوان + مرج + حرف
٨) متشابهان + نخيف + من القوارض (معكوسة)
٩) علم مذكر ـ راية

** حل لغز رقم (١٣٩) ***

افقي
١) ارميتا
٢) فردوس
٣) تم ـ نوق ـ ال
٤) غور ـ ريب
٥) باسل ـ مجرى
٦) عكا ـ بان
٧) دو ـ دار ـ في
٨) عسقيا
٩) اشتراكي

عمودي:
١) بنغلادش
٢) موسكو
٣) رف ـ عار ـ عش
٤) مرن ـ دست
٥) يدوم ـ ظافر
٦) نوق ـ ربا
٧) يس ـ رجب ـ اك
٨) ايران
٩) البانيا

«نوك آوت»..



● لقطة من مباراة ملاكمة دولية في الملاكمة (وزن ثقيل) جرت في لندن، يوم ١٤ الجاري، وجمعت بين الاسترالي جوبوغنر (الى يمين الصورة) والبريطاني فرانك برونو. وقد تمكن برونو من الفوز على خصمه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة.

(صورة من و.ص.ف.)

لجنة للتحقيق في اساليب تعذيب الاطفال في المدارس الداخلية

* اعمال تنكيل وتعذيب واعتداءات جنسية وطعام رديء ووضع متعفن في الغرف وانتشار القمل.. وغير ذلك *

● تل ابيب - نشرت صحيفة «دفار» في عددها الصادر امس، الاثنين، شهادات خطيرة ومؤلمة حول معاملة الاطفال في المدرسة الداخلية «نفيه يهودا» القائمة في ريشون لتسيون. وقالت ان هذه الشهادات مفصلة في رسالة بعث بها عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) الى المدير العام لوزارة المعارف، د. شمشون شوشاني محتجا ومستفسرا.

ومن اشكال التنكيل بالطلاب في المدرسة المذكورة ورد في الرسالة - ان احد الاطفال اضطر رغم انفه الى تناول الخبز والماء فقط طوال اسبوع كامل لانه احتج على نوعية الاكل السيء، وان طالبا آخر اجبر على حمل لافتة مكتوب عليها واحذروا كلب يعض» مدة اسبوع باكمله لانه عض احد زملائه خلال عراك جرى بينهما.

واكدت الشهادات، التي ادلى بها خمسة اشخاص من العاملين في المدرسة، ان الاطفال في هذه المدرسة يتعرضون بشكل مستمر الى الضرب والشتائم والاهانات جراء مخالفات عادية بسيطة. كما يتعرضون الى حرب نفسية من خلال تذكيرهم بجنوحهم الماضي. وان المدير لا ينفك يعيد الى اذهانهم انه «وفر لهم الطعام والمأوى»!

وورد في احدى الشهادات ان الطعام المقدم للاطفال هو طعام متعفن «تجود» به احد قاعات الافراح المجاورة وان رؤوس الاطفال تدهن بالنفط والخل «لحمايتهم من القمل». وان هؤلاء الاطفال ينامون في اسرّة مشتركة وبعضهم يمارس اعمالا منافية للاخلاق دون رادع معقول.

وقد طالب عضو الكنيست تسوكر في رسالته بالتحقيق جوهريا وبشكل حاسم في القضية لمنح الاطفال ظروفا انسانية ملائمة. اما وزارة المعارف فقد اكتفت حتى الان بتعيين لجنة للتحقيق في مدى صدق اصحاب الشهادات في حين لم يبلغنا حتى كتابة هذه السطور اي رد من المدرسة الداخلية المذكورة.

تقرير المجلس الوطني لسلامة الاطفال ●

وقد تزامن توجه عضو الكنيست تسوكر مع صدور التقرير الاخير للمجلس الوطني لسلامة الاطفال في اسرائيل حول الاوضاع في المدارس الداخلية، الذي اعده دكتور يتسحاق كدمان.

واكد التقرير وجود نواقص خطيرة في المدارس الداخلية نابعة اساسا من شح الميزانيات وانعدام المراقبة الرسمية وقلة عدد الملاكات والكوادر العاملة في هذه المدارس.

وذكر التقرير ان عدداً من المؤسسات المندرجة تحت اسم «مدارس داخلية» تعمل دون ترخيص خلال فترات طويلة وان الاطفال يتعرضون في احيان كثيرة لاعتداءات جسدية ونفسية وحتى جنسية من قبل مرشديهم.

وبدل ان تقوم وزارة العمل والرفاه بفحص الموضوع وحل القضية على ضوء المعلومات المتوفرة توجه المدير العام للوزارة، يهوشوع ڤايدوفيتش الى القائد العام للشرطة لاخذ زمام المبادرة بذريعة ان التقرير يحوي حيثيات جنائية ويخلو من ذكر الاسماء الواضحة للاشخاص والمؤسسات.

مع المحامي نسيم شقر - رئيس رابطة رعاية شؤون عرب يافا

قرار المحكمة العليا ربح صاف لمعركة الاهلين العرب دفاعاً عن تاريخهم وجذورهم

●أصدرت المحكمة العليا، في نهاية الاسبوع، امراً ضد بلدية تل ابيب - يافا يمنعها من مواصلة عملها في تنفيذ مشروع «مدرون يافو» - مدرج يافا - على ارض حي العجمي في يافا. وصدر القرار بناء على التماس تقدمت به «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا».

عن القرار وما يعنيه تحدثنا مع احد نشطاء «الرابطة»، المحامي نسيم شقر.

■ متى قدمتم الالتماس ولماذا؟

● نسيم شقر: قدمناه في شهر نيسان الماضي. وأردنا بواسطته وضع عراقيل قانونية امام بلدية تل ابيب - يافا التي ضربت بالقانون عرض الحائط وبدأت منذ شهور في تنفيذ مشروع «مدرون يافو» عن طريق تجفيف مساحة ٣٠٠ دونم من مياه البحر بمحاذاة حي العجمي وذلك عن طريق رمي النفايات المختلفة في المكان. وقد فعلت ذلك وتبعها كل من اراد التخلص من ردم ونفايات. وكان هذا العمل مخالفة صريحة للقانون اذ ان اللجنة اللوائية لم تقر حتى الان تنفيذ مشروع «مدرون يافو».

■ وموقفكم من مشروع «مدرون يافو»؟

● نسيم شقر: نحن ضد تنفيذ هذا المشروع لانه عملياً يعني تصفية المعالم العربية لحي العجمي. فحسب ما هو مقرر سيقام في المكان حي فيلات للاغنياء. وأشير هنا الى انه يعيش في حي العجمي اليوم حوالي ٥ الاف مواطن عربي وفيه مدارسهم وكنائسهم ومساجدهم ومراكزهم الاجتماعية. والمشروع المذكور يعني الغاء هذا المركز التاريخي لعرب يافا. ونحن بطبيعة الحال ضد هذا الالغاء.

■ وهل اتخذت البلدية خطوات اخرى في اطار تنفيذ المشروع؟

● نسيم شقر: نعم، فقد قررت تحويل حي الجبلية الى مزبلة عامة لكل المدينة. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا حي الجبلية دون غيره من المناطق؟ خصوصاً وأن مساحات خالية قد تستغلها البلدية لهذا الغرض. الجواب بسيط وهو ان الهدف هو الضغط على المواطنين العرب في الحي كي يرحلوا عنه.

■ وماذا تخططون؟

● نسيم شقر: نخطط لاحداث تأثير على الرأي العام وتجنيده في اطار معركة شعبية من اجل الحفاظ على المعالم العربية في يافا وتوفير ظروف سكن معيشية جيدة وانسانية للمواطنين العرب.

■ كيف تنظرون الى قرار المحكمة؟

● نسيم شقر: أود الاشارة الى اننا أردنا أن يكون القرار ضد وزارة الداخلية، ايضا، المسؤولة مباشرة عن تطبيق قانون التنظيم والبناء. فالبلدية خالفت القانون بأن شرعت بتنفيذ مشروع لم تصدق عليه اللجنة اللوائية بسبب الاعتراضات التي قدمناها ولم تبحث بعد.

وادعت الداخلية بأنها مسؤولة حسب القانون عما يحدث في منطقة نفوذ البلدية. ويبدو ان الداخلية لم تتدخل واكتفت بأرسال انذار الى البلدية بسبب ضغوط من البلدية عليها. ومع هذا يظل القرار بمثابة عقبة قانونية امام البلدية وحاجز يمنعها من مواصلة خرق القانون ويلزمها بايجاد منطقة اخرى لرمي النفايات.

■ اذن فالقرار مكسب؟

● نسيم شقر: انه مكسب في اطار معركتنا المستمرة. وأشير الى انه ليس الاول. فقبل سنتين اغلقت البلدية الشاطىء في يافا بحجة عدم وجود ميزانيات لتمويل عمل المنقذين والزمتها المحكمة العليا بفتح الشاطىء من جديد امام مواطني يافا العرب. وحاولت سلطات البلدية تحويل ميناء الصيد في يافا الى ميناء يختات لخدمة الاغنياء. وقد بدأ مدير الميناء بتنفيذ هذا المشروع على حساب الصيادين الذين يعيلون ٢٠٠ عائلة عربية. فقدمنا التماساً الى المحكمة العليا التي أمرت بالتوقف عن تنفيذ المخطط.

■ وما هو استنتاجكم بعد هذه التجربة؟

● نسيم شقر: ان تحقيق المكاسب على الصعيد القضائي وارد وانه بالامكان اذا ما توحدت الجهود في مواجهة السياسة العنصرية تحقيق الانجازات. المهم ان نلتزم بالوحدة.

(مرزوق حلبي)

شمير يهاجم الادباء وحملة القلم

● تل ابيب - اقدم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على مهاجمة الادباء وجميع حملة القلم متهماً اياهم بانهم يسعون بأغلبيتهم «لابراز الانقسام ونقاط الضعف في حكومة الوحدة القومية». وادعى شمير بأن غالبية الشعب «دون شك» تفضل هذه الحكومة (!!).

وادلى رئيس الحكومة باقواله هذه ظهر أمس الاول في «بيت الكاتب» في تل ابيب خلال حفل منح جائزة رئيس الحكومة لعشرة من الكتاب، متباكيا على «ايام زمان» قبل ثلاثة اعوام حين كان غالبية الكتاب يؤيدون اقامة حكومة «الوحدة القومية».

وكان شمير قد افتتح كلمته في الحفل المذكور بتهنئة «الشاعر اليهودي» الذي حصل على جائزة نوبل للسنة الحالية بعد ان هاجر من «روسيا»، يوسف برودبسكي. ولم يرعو عن كلامه عندما لفت نظره الموجودون بان اسم الشاعر هو برودسكي وليس كما ذكر هو خطأ، بل عبر عن أسفه لأن هذا الشاعر «العظيم» (الذي لم يعرف اسمه فكم بالحري انتاجه) لم يصل الى اسرائيل وفضل العيش في امريكا.

اما الكتاب الحاصلون على جائزة رئيس الحكومة فهم: بن تسيون تدمر ونعيم عرايدي وامنون ناڤوت وجيورا لشم وشولميت لبيد واور تسيون برتنا و ع. هليل وشولميت اڤيبل ويوسل بيرشطاين ويئير هوروفيتس.

وتكلم في الاحتفال كذلك، نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف، يتسحاق ناڤون، الذي لم يخجل من «ارشاد» الكتاب الى مواضيع «للوحي» ومنها «جمع يهود المهجر» و «يهود اثيوبيا» و «يهود ايران» !!

لجنة آباء جديدة في مدرسة جلجولية (أ)

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تم انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب لمدرسة جلجولية الابتدائية (أ) لهذا العام مساء يوم السبت ١٠/٢٤ في المدرسة.

وقد شارك في الاجتماع الذي انتخبت فيه اللجنة الجديدة عشرات آباء التلاميذ بحضور مدير المدرسة ومعلميها. كما شارك في الاجتماع رئيس لجنة المعارف ونائب رئيس المجلس المحلي محمد عزوقي.

وتتألف لجنة الآباء الجديدة من (١٨) عضواً انتخبوا من بينهم سكرتارية مؤلفة من (٣) آباء وهم: يوسف رابي - رئيس اللجنة ومحمد قدومي نائبا له وسعيد طه سكرتير اللجنة.

رابطة الجامعيين في عين ماهل تعمل على رفع المستوى التعليمي والثقافي في القرية

* تسعى لاقامة ناد للموهوبين ولمساعدة الطلاب الضعفاء *

● الناصرة - عن مكتب «الاتحاد» - قررت رابطة الجامعيين في عين ماهل ان تتولى مسؤولية العمل على رفع المستوى التعليمي والثقافي في القرية بالمبادرة الى عدد من النشاطات والبرامج بالتعاون مع مختلف الاوساط والهيئات المعنية.

ومن ضمن المبادرات اقامة ناد للموهوبين والبدء بمشروع واسع لمساعدة الطلاب الضعفاء، والمبادرة لاقامة هيئة شعبية لبحث الوضع التعليمي في القرية.

وقد جاء كل هذا في الاجتماع نصف السنوي العام لكادر الجامعيين في عين ماهل الذي عقد في نهاية الاسبوع وتم فيه تلخيص عمل الفترة السابقة ووضع برنامج للفترة المقبلة. وكان افتتح الاجتماع سكرتير الرابطة، الدكتور انور مصطفى، فقدم كلمة سياسية شاملة عن الوضع في البلاد والمنطقة. والقى رئيس المجلس المحلي وعضو الرابطة، مصطفى حبيب الله، كلمة عن معركة السلطات المحلية العربية وازمتها.

وقرر المجتمعون في ختام اللقاء استنكار الحملة الارهابية في المناطق المحتلة.

تتمات من الصفحة الاولى

الوزير فايتسمان يحذر

اقامة منطقة حكم ذاتي».

واضاف فايتسمان ان من يطالب بالمساواة في الحقوق لا يعتبر نفسه خارج «الاطار» انما هو جزء من هذا «الاطار» الذي يعيش فيه. ولذا فان مطالبة المواطنين العرب بالمساواة هي امر ايجابي «للاندماج في الدولة».

واعترف فايتسمان، الذي هو وزير في الحكومة، بانه قدم خلال شهر حزيران اقتراحين يتعلقان بالمواطنين العرب في اسرائيل اولهما حول قضية لاجئي اقرث وكفربرعم والثاني حول زيادة مصادر التمويل والميزانيات لتطوير الوسط العربي ولكن رئيس الحكومة لم يجد حتى الآن انه من المناسب طرح هاتين القضيتين على جدول اعمال الحكومة!

وابدى فايتسمان دهشته من مجرد اعتبار قضية العرب في اسرائيل «قضية أمنية» - كما جاء في وثيقة آرنس - ومن نشرها في الصحف قبل بحثها في الحكومة معتبراً الامر «انعدام مسؤولية قومية وانجراراً وراء مصالح مختلفة (ربما قصد مصالح حزبية - المحرر) وليس سعياً للمصالح القومية على الصعيد الرسمي».

اكبر غارة لعسكر الاحتلال

جرى اعتقال العشرات. وعرف منهم (١٥) شابا هم عاهد عبد ابو عمر وابراهيم محمود جادالله ورأفت محمود جادالله وانور صالح الزغاري وعدنان حسين الاطرش وعيسى العلاوي وعيسى عبد الغفار ويعقوب حسين الحايك وراجح الزغاري وداود عبد القادر وعماد علي فرج وعدنان غريب واسامة غريب وعدنان محمد صالح وخالد صدقي صادق، وتتراوح اعمارهم بين (١٧) و(٣٠) عاما.

وعلم ان العسكر احتجزوا بطاقات هوية عدد من الاهالي ممن لم يكن ابناؤهم موجودين في المخيم. بينما نقل المعتقلون الى جهة غير معلومة بواسطة سيارة باص اسرائيلية.

من جهة اخرى فقد نفى سكان المخيم الشائعات التي رددتها السلطات حول قيام مجهولين برشق سيارات اسرائيلية بالحجارة مما دفع قوات الاحتلال للاغارة على المخيم وفرض منع التجول فيه. واشار السكان الى ان فرض حظر التجول على المخيم جرى بعد انتهاء عسكر الاحتلال من جمع شبان المخيم وذلك في حوالي الساعة الرابعة من فجر يوم امس، الاثنين (١٠/٢٦).

على صعيد اخر فقد اعيد فتح الشارع الرئيسي الخليل - القدس في الساعة العاشرة من صباح امس بينما رفع حظر التجول عن المخيم في الساعة الواحدة من يوم امس أيضا، الاثنين (١٠/٢٦) وبدت شوارعه خالية تماما من المواطنين. وظلت المحال التجارية مغلقة وسط جو من التوتر بعد ليلة عاصفة.

ورغم ذلك فقد استمرت، بعد الظهر، القوات الخاصة، في اعمال الدورية في شوارع المخيم وشوهدت وهي تلاحق بعض الصبية.

وتأتي حملة العسكر هذه، بعد تصريحات ادلى بها وزير «الامن» الاسرائيلي اسحق رابين واشار فيها الى تخوفه من اندلاع اعمال الاحتجاجات والتظاهرات في ذكرى وعد بلفور، الشهر القادم.

الجدير بالذكر ان مخيم الدهيشة، ويقطنه نحو (١٠) الاف لاجىء فلسطيني، شهد حركة احتجاج واسعة خلال زيارة مبعوث الادارة الامريكية جورج شولتس، وفرض فيه منع التجول ثلاث مرات متتالية لمدة خمسة ايام.

كما جرت مصادمات اخرى مساء الجمعة الماضي عقب مهاجمة «زفة» عرس في المخيم.

نائب وزير الخارجية السوفييتي الى الكويت

ويهدد امن واستقرار المنطقة بل قد يتعداها.

واكد البيان حرص دول المجلس الست على ضرورة ايجاد حل سلمي للحرب العراقية - الايرانية وفق قرارات مجلس الأمن الدولي وخصوصاً قرار رقم (٥٩٨).

واشار البيان الى ان تصرفات ايران الاخيرة لا تنسجم مع متطلبات تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة. وعليه يدين الاعتداءات ويشجب الممارسات الايرانية ويؤكد ان اي اعتداء على دولة عضو في المجلس الخليجي يعتبر اعتداء على جميع دول المجلس.

وذكر راديو «مونت كارلو» ان الاتحاد السوفييتي جدد تأكيداته على اقتراحه الداعي الى تشكيل قوة دولية تحت اشراف الامم المتحدة لحفظ السلام في منطقة الخليج ومراقبة السفن العاملة هناك وسحب جميع الاساطيل الاجنبية من مياه الخليج.

هذا ما اعلنه، امس، السفير السوفييتي في ليبيا خلال لقائه مع الرئيس الليبي، معمر القذافي، حيث سلمه رد القيادة السوفييتية على رسالة وجهها مؤخراً، الى ميخائيل غورباتشوف.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان يولي فورنتسوف، النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي، سيصل يوم الخميس القادم، الى الكويت في زيارة رسمية لتدارس الوضع في الخليج.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، قال في ختام محادثاته مع نظيره الامريكي جورج شولتس، ان الوضع في الخليج العربي والنزاع العراقي - الايراني احتلا مكانا كبيراً في مجرى المحادثات. كما جرى بحث هذا الموضوع باسهاب كبير في لقاء غورباتشوف وشولتس.

وقال شيفارنادزه: اننا عبرنا عن رأينا المؤيد للعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي والمساعدة على انجاح مهمة السكرتير العام للامم المتحدة.

واكد شيفارنادزه ان الاتحاد السوفييتي يعارض بشدة تكثيف الوجود العسكري في منطقة الخليج التي لجأت اليه الولايات المتحدة. وقال ان حشد القوات هذا يمكن ان يتسبب في عواقب لا يمكن التنبؤ بها وهذا ما قلناه للولايات المتحدة مراراً وهذه المرة ايضا في اثناء المحادثات مع شولتس.

واوضح شيفارنادزه انه في سبيل ضمان حرية الملاحة في الخليج وتعزيز الامن هنالك فقد نص ميثاق الامم المتحدة على اليات معينة كفيلة بتحقيق ذلك. واذا كانت ضرورة لتواجد القوات العسكرية والاساطيل الحربية في الخليج من اجل تأمين حرية الملاحة فذلك ممكن ولكن تحت علم هيئة الامم المتحدة ولتحقيق هذا توجد في الامم المتحدة لجنة خاصة وهي لجنة الاركان العسكرية التابعة لمجلس الأمن.

بورصة هونغ كونغ

وكان مئات المواطنين التيلانديين، وغالبيتهم من صغار المستثمرين، قد تجمعوا امام مبنى البورصة الا ان الشرطة منعت وصولهم الى الداخل.

اما رئيس البورصة فمنع منذ الصباح دخول الصحفيين والمصورين الى قاعات البورصة بعد ان امر باغلاق غرف الزوار!

● طوكيو - واستمر الهبوط امس، في مؤشر البورصة اليابانية في طوكيو. وبلغ تراجعه في بداية جلسة بعد الظهر

● سيدني - وسجلت بورصة سيدني لدى إقفالها امس، هبوطا بنسبة ٦,٧٪.

● مدريد - ولم تستثن من الهبوط البورصات الاوروبية. وسجلت بورصة مدريد هبوطا في اسعار الاسهم المتداولة بـ ٥,٤٪ (بالمعدل) اضافة الى هبوط بنسبة ١٢,٣٦٪ طرأ على اسعار الاسهم الاسبوع الماضي.

اما الخسارة المالية لبورصة مدريد، التي تشكل ٨٠٪ من مجموع السوق المالية في اسبانيا، فقد بلغ خلال الايام الخمسة الماضية ٦ مليارات دولار.

وسجلت البورصات الاسبانية الثلاث في برشلونة وبلنسية وبلباو، امس، هبوطا بنسبة ١١٪ بالمعدل.

● باريس - وواصلت الاسهم المالية في بورصة باريس هبوطها امس، ووصلت نسبة الهبوط الى ٧,٥٪ (حتى الظهر).

ومقابل الهبوط في اسعار الاسهم في البورصات العالمية واصل الدولار الامريكي، امس، هبوطه قياسا بالعملات الاخرى. فقد بلغ سعره ١,٧٧٢ مارك الماني (مقابل ١,٧٨٦ يوم الجمعة ٨٧/١٠/٢٣) و ٥,٦٤٥٥ فرنك فرنسي (مقابل ٥,٦٧٢٥ فرنك يوم الجمعة) و ١٤١,٦٥ ين (مقابل ١٤٢,٧ ين يوم الجمعة). وارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار المتدهور وسجل ١,٦٨٧٥ دولار مقابل ١,٦٧٨ دولار (يوم الجمعة).

وذكرت اذاعة لندن ان الاسهم المتداولة في بورصة نيويورك واصلت تراجعها امس، هذا على الرغم من «التفاؤل» بان فتح سوق التداول امس سيسجل ارتفاعا في اسعار الاسهم المتداولة على اعتبار أن انهيار البورصة يوم الاثنين الماضي كان يوما اسود فحسب وليس له ما بعده!

وازاء استمرار الهبوط في اسعار الاسهم في بورصة نيويورك، امس، دعا الرئيس الامريكي ريغن مسؤولي ادارته الى جلسة طارئة.

واجمع المراقبون والمحللون والخبراء الاقتصاديون على ان السبب في انهيار البورصة في نيويورك والبورصات الغربية الاخرى يكمن في العجز الهائل في الميزانية الامريكية. هذا العجز الذي اصبح ظاهرة ملازمة للميزانية منذ سنوات طويلة.

واكد هؤلاء الخبراء انه سيكون على الادارة الامريكية تقليص ميزانيتها بـ ٢٥ - ٣٥ مليار دولار وبشكل فوري.

● روما - ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى الخبير الاقتصادي الامريكي المعروف، جون كينيث غالبرايث، قوله امس في مدينة تورينو الايطالية ان انهيار البورصة الامريكية، الاسبوع الماضي، في «وول ستريت» يعود لسببين الاول: الغياب الكامل لمنهج التعامل في البورصة حيث ضخم الناس في قدرة العاملين في قطاع البورصة وذكائهم، والثاني يعود الى مسلكية ادارة الرئيس ريغن، التي تبنى نظريات ارثر لافير وميلتون فريدمان.

واوضح ان امريكا ستدفع في الفترة القادمة ثمن اخطاء السياسة الاقتصادية للحكومة الامريكية «ومع ذلك انا لا اسجل اية توقعات وستعود البورصة الى التوازن وستعود الاسهم الى التوازن ولا اقصد طبعا صغار المستثمرين او الشركات الصغيرة فوضعها لن يعود كما كان وهناك اناس كثيرون كانوا يشعرون انهم اغنياء وينفقون على هذا الاساس يدركون اليوم انهم ليسوا كذلك ولا اعتقد اننا نعود الى عام ١٩٢٩ اي انه لن يكون كساد اقتصادي عالمي كذلك العام».

ووجه غالبرايث انتقادا عنيفا لكبار اصحاب الشركات الامريكية الكبرى، وقال «انهم يؤيدون السوق الحر شفهيا فقط وعندما تهبط طائراتهم في واشنطن يسارعون الى طلب الدعم الحكومي والمساعدات المالية من الدولة».

بيطون لنواب الكنيست المتلونين:

لماذا لا ترفعون اصواتكم ضد التمييز والاستغلال اللاحقين بمئات آلاف اليهود الشرقيين؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، امس، موضوع «مطالب اليهود القادمين من الدول العربية» (الموجهة الى هذه الدول) وما سمي بحقوقهم المشروعة!

وشارك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب تشارلي بيطون الذي رد على ما قاله الذين سبقوه من نواب حول ضرورة استرداد حقوق يهود الدول العربية الذين قدموا الى اسرائيل. وقال: «انكم تطالبون، اليوم، بالحصول على املاك القادمين من الدول العربية متناسين انكم سلبتموهم اعز ما يملكون - حضارتهم وتراثهم الشرقي». واضاف: «لم نسمع ان النواب الذين يلاحقون الموضوع رفعوا اصواتهم ضد الاستغلال والتمييز اللاحقين بمئات الاف اليهود الشرقيين الذين يعيشون هنا كمواطنين من الدرجة الثانية وسلبوا حضارتهم وتراثهم واقتلعوا من جذورهم وتحولوا الى قوة عمل رخيصة في خدمة الاغنياء من اليهود الغربيين الاشكناز».

وقال بيطون: لا يمكن طرح مثل هذا الموضوع بدون التطرق الى موضوع تشريد مئات الاف العرب الفلسطينيين من وطنهم والذين تحهدون دائما نسيانهم. اعرف ان ما اقوله يغيظكم لكني ساردده على مسامعكم طيلة الوقت وستسمعون مني الحقيقة. ولا يجوز لموجه الضربات مثلكم ان يبكي او يشكو.

واختتم بيطون قائلا: «اذا كان هناك حقا مشكلة بشأن املاك اليهود الشرقيين القادمين من الدول العربية فبالامكان حلها في اطار سلام شامل بين اسرائيل والدول والشعوب العربية». واضاف: «واعتقد ان مئات الاف اليهود الشرقيين

كانوا يودون من نواب الكنيست خوض معركة من اجل معاملتهم على قدم المساواة».

وفاة فاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا شيعت جماهير غفيرة في شفاعمرو، امس الاول الاحد، جثمان المأسوف على شبابها كميليا وديع ابو الزلف الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٤٠) عاما اثر مرض عضال لم يمهلها.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو باحر تعازيهم الى ذوي الفقيدة وعموم آل ابو الزلف راجين لهم الصبر والسلوان.

ندوة في كفر كنا عن المجتمع العربي بين الماضي والحاضر

● كفر كنا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا نبيل ابو داهود - بدعوة من رابطة الجامعيين في كفر كنا عقدت، يوم الجمعة الماضي، ندوة حول المجتمع العربي في اسرائيل بين الماضي والحاضر باشتراك الدكتور سامي جرايسي.

افتتح الندوة عضو سكرتارية الرابطة، فوزي خطيب، الذي رحب بالدكتور جرايسي واشاد بجهوده الاكاديمية والاجتماعية.

ثم القى الدكتور جرايسي محاضرة قيمة اكد فيها ان الاوضاع الاجتماعية السيئة التي تعانيها الجماهير العربية نابعة اساسا من السياسة التمييزية التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد هذه الجماهير، حيث ان تشبث الجماهير العربية بحقها في العيش بكرامة على اراضيها ونيل المساواة التامة يصطدم بمقولات دهاقنة السلطة الحكومية الذين طالما صرحوا بانهم يريدون اسرائيل دولة يهودية فقط.

وبالمناسبة منح الدكتور جرايسي لقب عضو شرف في رابطة الجامعيين في كفر كنا تقديرا لجهوده.

وفي اليوم نفسه (الجمعة) عقدت رابطة الجامعيين في كفركنا مؤتمرها نصف السنوي الذي حضره غالبية اعضاء الرابطة.

وقدم عضو السكرتارية، الدكتور شكري عواودة، بيانا استعرض فيه دور الرابطة والقضايا التي تواجهها ونشاطها في العمل الوطني.

اما المربي فؤاد خميس فقدم تلخيصا لنشاطات الرابطة بين مؤتمرين ولا سيما المساهمة في مخيم العمل التطوعي. كما قدم برنامجا للعمل خلال الشهرين القادمين.

والبيان الثالث هو البيان المالي قدمه امين صندوق الرابطة، منصور دهامشة.

وقد وصلت الى المؤتمر تحيتان احداهما موقعة من رئيس المجلس المحلي في القرية، حنا خشيبون، والاخرى من رابطة الجامعيين في الناصرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

في الذكرى الـ ٣١ للمجزرة الرهيبة

بعد غد، اضراب عام في كفر قاسم

● جبهة كفر قاسم: لترتفع صرختنا المدوية ضد سياسة التمييز العنصري.. ولننبذ الخلافات في يوم الذكرى بالذات اكراماً لشهداء المجزرة الابرار ●

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرقاسم، أمس، بياناً دعت فيه اهالي القرية الى اعلاء صرختهم المدوية ضد سياسة التمييز العنصري في يوم الذكرى الحادية والثلاثين لمجزرة كفرقاسم الرهيبة، التي تصادف في التاسع والعشرين من شهر تشرين الاول الجاري ـ بعد غد الخميس.

كما دعا البيان الى الالتفاف حول لجنة احياء الذكرى من اجل انجاح الاضراب والمسيرة والى نبذ الخلافات الثانوية، في ذلك اليوم بالذات، اكراماً لذكرى الشهداء.

وجاء في البيان:

«تحل بعد ايام قليلة الذكرى الواحدة والثلاثون للمجزرة الرهيبة في القرية والتي تتزامن مع الهجمة الشرسة الجديدة التي تشنها السلطات ضد جماهير شعبنا في كافة اماكن تواجده. ان السلطة المتمثلة بحزب العمل والمباي سابقاً، جزار كفر قاسم، او حزب الحيروت، جزار دير ياسين، واللذين يجلسان على دفة الحكم يجمعان فيما بينهما على اسكات صرختنا ضد الظلم والقهر والتمييز العنصري.

«ان واحداً وثلاثين سنة لم تكف لهذه السلطة المتعنتة لان تكف عن سياستها العنصرية تجاه ابناء شعبنا ولم يبق امامهم خيار سوى خيار السلام الذي يقاومونه بكل قواهم حتى ان اية تسوية هزيلة غير عادلة اصبحت تثير حساسيتهم العدوانية».

ومضى البيان قائلاً:

«وفي عشية الذكرى الواحدة والثلاثين يطلع علينا الوزير السابق ارنس، الوصي السابق على جماهيرنا العربية، بوثيقة سرية تحرض على مؤسساتنا الجماهيرية الوطنية كلجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء البلديات واللجنة الطلابية والشعبية الاخرى. كما تدعو الوثيقة بكل عنصرية مفضوحة وقحة الى تقليص عدد الطلبة العرب الدارسين في الاقطار الاشتراكية والى اعداد خطط «تشجيع» الشبيبة العربية على التطوع في الجيش للتعاون على احتلال وبطش أخوتهم.

«ان سياسة الاحتلال والمجازر لم تزد اسرائيل امنا، بل على العكس فقد اصبح الشعب الاسرائيلي اقل امنا واقل ثقة بنفسه وبمستقبله في هذه البلاد. وهكذا سيستمر الوضع ما دام المسؤولون يسيرون في ركب الامبريالية والكولونيالية، وعدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

«ان نتائج هذه السياسة بدأت تؤدي الى ازدياد الخطر اليميني الفاشي وتفشي الافكار العنصرية بين الشباب اليهود، وازدياد الخطر على الدمقراطية الاسرائيلية المتبقية. من هنا فان وحدة جماهير شعبنا العربية يجب ان تكون في صدارة اهتمامنا من اجل صيانة انفسنا وارضنا، وان نرى في سياسة التمييز والمجازر العدو الاولي والاساسي وان كل دعوة ترفض هذا التوجه وتضع مهمة غير هذه المهمة لجماهيرنا العربية فانها تصب شاءت ام ابت في مصلحة سياسة التمييز العنصري. ومن هنا ايضا تأتي اهمية التعاون مع القوى التقدمية اليهودية التي تعيننا في نضالنا وتقف معنا بالمطالبة بحقوقنا».

واختتم البيان:

«ان جبهة كفرقاسم تتوجه لجماهير القرية لصيانة يوم الذكرى، واعلاء صرختنا مدوية ضد سياسة التمييز، والى الالتفاف حول لجنة الذكرى موحدين من اجل انجاح الاضراب الشامل والمسيرة. وكذلك ندعو الى نبذ الخلافات الثانوية في هذا اليوم بالذات اكراما لشهدائنا.

* عاشت الذكرى الواحدة والثلاثون لمجزرة كفرقاسم!

* لتقم لجنة تحقيق شعبية!

* المجد والخلود للشهداء الابرار!.

تخصيص حصة دراسية في المدارس العربية حول مجزرة كفرقاسم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا الى المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية احياء لذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم.

وقد ناشدت اللجنة المجالس الطلابية بتخصيص حصة دراسية عن مجزرة كفرقاسم للمناقشة في الصفوف ولاعطاء اكثر المعلومات الممكنة للطلاب عن هذه المجزرة.

وجاء في البيان: «يصادف يوم الخميس القادم، ٢٩ من هذا الشهر، ذكرى مجزرة كفرقاسم الرهيبة التي راح ضحيتها تسعة واربعون انساناً من ابناء شعبنا الفلسطيني الصامد دفاعا عن الارض والوجود والبقاء.. قتلوا برصاص الغدر والاضطهاد تنفيذاً لاوامر عليا، لارهاب شعبنا وطرده من وطنه الذي لا وطن لنا سواه».

● شعب بأكمله جرحته مجزرة كفرقاسم. وكل الشعب يحيي ذكرى شهداء المجزرة. صورة احياء الذكرى الثلاثين ـ ١٩٨٦/١٠/٢٩.

اصحاب البيارات ينتظمون معا.. في مواجهة ٦٠٠٠ عامل قطيف

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار» ان ستة الاف عامل سيعملون، هذا الموسم، في جني محصول الحمضيات في البلاد وحفاظا على اسعار معقولة ونوعية جيدة اقام اصحاب البيارات قيادة قطرية ولجان منطقية لتنظيم جني المحصول.

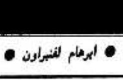
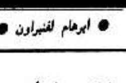
ونقلت الصحيفة عن سكرتير منظمة اصحاب البيارات قوله انه لمواجهة ارتفاع تكاليف جني المحصول، الذي وصل العام الماضي الى ٣٧ مليون دولار، قرر اصحاب البيارات الانتظام في اطار واحد وحددوا حدا اعلى لتكاليف القطف حسب المناطق المختلفة. وان تجاوز هذا الحد لا يسمح به الا اذا ارتفعت انتاجية العمل وتحسنت نوعية القطف.

وسيلجأ اصحاب البيارات الى فرض عقوبات ضد كل من يخرق هذا الحد او لا يلتزم بالقرارات مثل تأخير تسلم المحصول في ورشات التغليف.

ويتوقع اصحاب البيارات ان هذا التنظيم من شأنه ان يمنع حصول ارتفاع تكاليف انتاج الحمضيات.

وينتظر أن يصل محصول الحمضيات هذا العام الى ١,٤ مليون طن. وتصف هذه الكمية مخصص للصناعة والنصف الاخر للتصدير.

الكنيست تحيي ذكرى رحيل النائب ابراهام لفينبراون

● ابرهام لفنبراون ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ احيت الكنيست، في بداية جلستها أمس الاثنين، ذكرى رحيل النائب السابق عن الجبهة الدمقراطية (الكتلة الشيوعية سابقا) ابراهام لفينبراون بالوقوف دقيقة حداد.

وتحدث رئيس الجلسة، النائب أهرون نحمياس، عن مناقب الفقيد. وقال انه مثل كتلته باخلاص وتفان. وبعث باسمه وباسم الكنيست بالتعازي الى اهل الفقيد وحزبه.

حريش سيقدم طلباً لاسقاط حصانة النائب شلومو عمار

● تل ابيب ـ من المنتظر ان يطلب المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، خلال الايام القليلة القادمة، من رئيس لجنة الكنيست، اسقاط الحصانة البرلمانية عن النائب شلومو عمار لغرض تقديمه للمحاكمة.

ويذكر ان النائب عمار، الذي دخل الى الكنيست في قائمة «ياحد» التي انضمت الى المعراخ، متهم بتحييد شاهد ضده في قضية تهربه من الخدمة في الاحتياط.

وأشارت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ امس، الى ان التأخير في تقديم حريش لطلبه اتى بعد ان طلبت النيابة العامة في تل ابيب منحها الفرصة لاستكمال اعداد لائحة الاتهام ضد عمار وثمانية اخرين توجه اليهم التهمة نفسها ـ محاولة مضايقة شاهد وتحييده.

اب متهم باغتصاب ابنته عدة مرات خلال ثلاث سنوات متتالية

● حيفا ـ امر قاضي محكمة الصلح في حيفا، في نهاية الاسبوع، باعتقال مواطن من كريات آتا لمدة عشرة ايام رهن التحقيق بعد اتهامه بالاقدام على اغتصاب ابنته ومضاجعتها مرات عديدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

والمتهم هو اب لخمسة ابناء. وقد منع القاضي نشر اسمه. وفي حين ذكرت الابنة للمحققين بالتفصيل كل ما مر عليها رفض الاب التهمة قائلا ان زوجته هي التي لفقت القصة ضده.

كيف تعرف المتدينون اليهود على تشيتشولينا؟!

● القدس ـ اوردت الصحف المحلية ان اليهود المتدينين المتشددين اعترضوا طريق النجمة تشيتشولينا لدى زيارتها، امس الاول، لحائط المبكى ومنعوها من الاقتراب منه ثم انهالوا عليها بوابل من الشتائم وبأقذع الكلمات.

ورمى المصلون اليهود الكراسي باتجاه الطريق الذي يفصل النساء عن الرجال وطلبوا من تشيتشولينا مغادرة المكان في الحال. مما اضطر مرافقيها الى حملها بين ايديهم ونقلها الى سيارتها، وذلك على الرغم من انها كانت ترتدي ملابس محتشمة.

وتساءلت بعض الصحف باندهاش: كيف تمكن اليهود المتشددون من التعرف على تشيتشولينا خصوصاً وان اعرافهم الدينية تحظر عليهم مشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف العلمانية.

«حوار دمقراطي» بين شبيبة «كاخ» وشبيبة «راتس»

● تل ابيب ـ جرى، أمس الاول، لقاء غير عادي بين شبيبة «راتس»، حركة «حماية حقوق المواطن» التي تعتبر نفسها حركة نشيطة من أجل السلام والتعايش بين الشعبين، وبين شبيبة عصابة «كاخ» التي تدعو الى طرد العرب من هذه البلاد.

وتعقيباً على هذا الحدث قال المتحدث باسم عصابة «كاخ» في اواسط البلاد: «كل الوقت قالوا اننا فاشيون. وها هي الحقيقة، يمكن الجلوس معنا واجراء حوار دمقراطي». اما النائبة شولاميت الوني فقالت «لا اعتقد ان شبيبة «راتس» يمكن ان تتأثر بآراء شبيبة «كاخ»، فيما اعتبر النائب يوسي سريد اللقاء «خطأ فادحاً» و«لعنة».

فضيحة.. وعليها شهود

مجلس «عمال» نتسيرت عيليت يستقبل عمال كيتان العائدين بالشتائم.. «متوحشين» !

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أبت قيادة مجلس «عمال» (!) نتسيرت عيليت المعراخية الا ان تكون فضيحتها «بشهود».. واصدرت منشوراً وزعته على عمال مصنع «كيتان» لدى عودتهم الى العمل بعد اضراب دام اسبوعا، ملأته بالشتائم والتهجمات على العمال ولجنة قيادة الاضراب وكل من ساندهم في كفاحهم.

وكانت قيادة مجلس «عمال» نتسيرت عيليت، هذه، قد اتخذت موقفا معادياً للعمال طول وقت الاضراب وتبنت موقف اصحاب المصنع وادارته بشكل مأجور وعملت على كسر الاضراب.. على اساس عنصري (حاولت اقناع العمال اليهود اولا..) ومن ثم بالتهديد بلقمة الخبز (ستخسرون كل شيء اذا استمر الاضراب..).. وساهمت في تهويش الشرطة على العمال..

وحين انجز العمال، بقيادة لجنة الاضراب، مكسبا اوليا في كفاحهم وعادوا الى العمل.. وجدوا في انتظارهم قيادة مجلس «العمال» و «لجنة العمال» التابعة له (انتخبت قبل خمس سنوات. ولم تتغير. ولم يكن لها اي دور في اضراب المصنع.. الا التعاون مع مجلس العمال على عرقلة الاضراب).. في ذلك المنشور المخزي الموقع باسم سكرتير المجلس، موشيه يتسحاق، ورئيس الدائرة النقابية هيرش بويوم.

وجاء في المنشور ان اعضاء مجلس العمال من جميع الكتل (معراخ وليكود ومتدينين) يقفون وراء سكرتاريته في موقفها من الاضراب. وعاد المنشور على الشتيمة اياها ان «الاضراب كان متوحشا، واضر بالعمال وبالمصنع». وهاجم المتضامنين مع الاضراب زاعما انهم جاءوا للدعاية الانتخابية على حساب العمال (ولماذا لم يقم المعراخيون في قيادة مجلس العمال مثلا.. «بتفويت الفرصة» على الجميع.. و تتفقد العمال.. وتدافع هي عنهم بدل «التدخل الاجنبي».. «والانتخابي» ـ كما اسمته !؟).

ولم يوفر المنشور لجنة قيادة الاضراب فهاجمها بقوله: «لم تستطع اية لجنة التجاح في الماضي ولا يوجد هناك اي احتمال لأن تستطيع ذلك في المستقبل ايضا. فالممثلون الرسميون للعمال هما مجلس العمال ولجنة العمال فقط. وهما القادران على الاهتمام برفاهية العامل (رفاهية !؟) ومكان عمله».

هذا وقد اثار المنشور موجة من السخرية والاستهزاء في المصنع، واعتبره العمال فضيحة مغطغطة ورسمية تتوج بها القيادة المعراخية تصرفاتها المخزية على طول فترة الاضراب.

استفزاز بوليسي ـ ليكودي ضد رئيس وادارة مجلس كفرياسيف

● المستفزون يعلنون انهم سيجعلون «الدم يبلغ الركب» ● قوة من «حرس الحدود» رابطت عند مدخل القرية ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ باشتراك حولة سيارتي شرطة وشرطي آخر باللباس المدني واحد مركزي الليكود «العرب» في الجليل الغربي، تجمع ثمانية أشخاص من القرية مع بعض افراد عائلاتهم وكونوا مظاهرة مسخا على ابواب مجلس كفر ياسيف المحلي بهدف الاستفزاز الرخيص وجر الموظفين والاهالي الى معركة دموية غير متكافئة.

وصرخ المتظاهرون بالشتائم ضد الشيوعية وضد رئيس المجلس، الرفيق نمر مرقس، وشكر المتكلمون منهم ـ عبر مكبرات الصوت ـ الشرطة على مساعدتها ومشاركتها لهم بل ان احدهم اخذته «النشوة» و«الاريحية» فاعلن انه سيحول بيته الى مركز للشرطة كي «تساعده».

ولم تخجل الشرطة (كيف تخجل ؟) من اعطاء هؤلاء المستفزين امكانية الوقوف على ابواب ومداخل المجلس واعاقة عمل الموظفين وعرقلة خدماتهم للجمهور لمدة ثلاث ساعات وربع الساعة يقذفون شتائمهم البذيئة «آملين» ان يؤدي ذلك الى اشتباك بالايدي مع موظفي المجلس والجمهوريين الذين تواجدوا في المكان من اجل توجيه «ضربة مفاجئة» لاهالي كفر ياسيف ومجلسها المحلي.

وقد تأكدت ادارة المجلس من مخطط هذه الفئة المهيت بعد اتصال نائب رئيس المجلس، نعيم شحادة، بقائد شرطة مركز عكا وابلاغه بما يجري وكون رجال الشرطة شركاء في اقفال مدخل المجلس بسياراتهم وسماحهم للمستفزين بالوقوف والهتاف على درج وباب المجلس. فقد وعد قائد الشرطة المذكور بالتدخل حالا ولكن الوضع استمر كما هو واستمرت المماطلة. فاعاد نائب رئيس المجلس الاتصال ثانية فاحيل الى ضابط آخر. ولم يجد هذا الضابط الجديد قولا افضل من انه يوجد تصريح لهذه المظاهرة الممسوخة ولكنه لا يعلم كم ستستمر!!

● قوة من «حرس الحدود» رابطت عند مدخل القرية ●

وافادت المعلومات الواردة الى ادارة المجلس ان قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» المزودة بآلات عسكرية وبضمنها سيارة مصفحة كانت ترابط ابان «المظاهرة» عند مداخل القرية انتظارا «لاية اشارة»!

وبعد انتهاء «المظاهرة» قامت سيارات الشرطة بنقل المتظاهرين من المكان بشكل احتفالي. وكان بعض هؤلاء المستفزين اعلنوا جهارا في الايام الاخيرة انهم «سيجعلون الدم يجري حتى الركب في كفر ياسيف» وانهم سيلطخون علم الدولة ويلبسون التهمة للشيوعيين والجبهويين حتى يفسحوا المجال امام الشرطة للاعتقال والتنكيل.

هذا وقد قدم رئيس المجلس المحلي، الرفيق نمر مرقس، شكوى حول تصرف الشرطة الاستفزازي المذكور الى وزير الشرطة وقائدها العام ونسخا عنها الى كتلة الجبهة البرلمانية وممثلي مختلف الكتل، مطالبا بالتحقيق ووضع حد لهذه التصرفات البدائية.

واكد مراسلنا ان الاشمئزاز والقرف من جهة وروح التحدي والصمود تسود مواطني كفر ياسيف جميعا امام هذا الاستفزاز البدائي الذي كان وراءه الليكود والشرطة.

«الجبهة» تطالب الكنيست ببحث «وثيقة آرنس» العنصرية

● اقتراحان جبهويان مستعجلان لبحث استفحال العنصرية وعدوان البوليس على عمال «كيتان» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية، امس، بثلاثة اقتراحات مستعجلة لجدول اعمال الكنيست وكانت كالتالي:

● استفحال المواقف العنصرية بين الشبيبة اليهودية، وقدم هذا الاقتراح على خلفية ما نشر عن نتائج استطلاع للرأي بين ابناء الشبيبة اليهودية والتي يستدل منها ان اوساطا واسعة منها تعتمد افكارا عنصرية تجاه المواطنين العرب. وطالبت «الجبهة» في اقتراحها بالعمل على مواجهة هذا الاستفحال العنصري.

● ضرورة بحث وثيقة آرنس ـ طالبت «الجبهة» الكنيست ببحث الوثيقة والزام الحكومة باعتماد سياسة مساواة تجاه مواطني الدولة كافة.

● تدخل الشرطة في نزاع العمل في «كيتان» ـ طالبت «الجبهة» في هذا الاقتراح ببحث تدخل الشرطة لكسر اضراب العاملين في مصنع «كيتان» في «نتسيرت عيليت».

تغيير اتجاه حركة السير في شارع «انيليفيتش» في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت ادارة بلدية حيفا تغيير اتجاه حركة السير في شارع «مردخاي انيليفيتش» بحيث يصبح من شارع «لوحمي هجيتئوت» باتجاه شارع «يتسحاق سديه» حيث تقوم الكلية العربية الارثوذكسية.

وجاء قرار البلدية هذا بناء على طلب قدمه اليها عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي، الذي اكد على الصعوبات التي اعترضت طريق السائقين الذين ارادوا الوصول من حي عباس الى الكلية الارثوذكسية.

وتسلم كركبي، مؤخراً، رسالة من شمعون روديك، نائب رئيس البلدية والمسؤول عن المواصلات في المدينة يؤكد فيها اجراء التغيير في حركة السير كما جاء في الطلب.

انجاز اولي هام في معركة عمال مطار اللد

● تل ابيب ـ ضمنت صيغة الاتفاق حول زيادة الاجر الاجمالي وقاعدة دفع مخصصات التقاعد للعاملين في سلطة المطارات الهدوء النقابي لمدة اسبوعين في مطار اللد. وستتواصل خلال هذه الفترة المفاوضات.

ومنذ نهاية الاسبوع الماضي يواصل العاملون التقيد بالتزاماتهم ويتجنبون احداث تشويشات في عمل مطار اللد.

ويقضي الاتفاق بأن يشتمل الاجر الاجمالي على مخصصات الزيادة في انتاجية العمل. ويرتفع الاجر، الذي يعتبر اساسا لدفع مخصصات التقاعد.

ويجري الحديث عن جزء من الاجر الذي يدفع سنويا للعاملين بشكل كامل ويتحدد بعدد الطائرات المسافرة وعدد العاملين في المطار. كما سترتفع نسبة ما تحوله سلطة المطارات عند حساب قاعدة دفع مخصصات التقاعد.

هذا ومن المنتظر ان تستأنف المفاوضات بين العاملين والادارة في مطار اللد بعد اكثر من اسبوع لدى عودة المدير العام لسلطة المطارات من الخارج، اذ انه مازال عدد من المسائل موضع نقاش ومن ضمنها مطالبة العاملين برفع نسبة الزيادة في الاجر مقابل الاعمال التي تنفذ في ورديات او في ايام الاعياد.



* تهنئة *

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء، بكل مشاعر الحب والتقدير، الرفيقة بنينا فاينهاوز بمناسبة بلوغها سن التسعين.

ان سيرة الحياة الاممية للرفيقة بنينا، التي شاركت خلالها في الاضرابات والتظاهرات وتعرضت للاعتقالات وبالاخص نشاطها اليومي المثابر باخلاص وتواضع في صفوف الحزب وفي قيادته، هي جزء من تاريخ الحركة العمالية الثورية في بلادنا ورمز وقدوة لاعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

● بنينا فاينهاوز، مندوبة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في احد المؤتمرات في جمهورية الصين الشعبية.

ارتفاع اجرة التعليم في رياض الاطفال الخاصة بنسبة ٣٠٪

● تل ابيب ـ صادقت وزارة المعارف والثقافة، مؤخرا، على رفع اجرة التعليم في رياض الاطفال الخاصة بنسبة كبيرة تبلغ ٣٠٪.

«واشفاقاً على الاهالي ومن اجل «عدم الاثقال على كواهلهم» قررت الوزارة توزيع الزيادة على ثلاثة اشهر متتالية: فاجرة شهر تشرين الاول تتضمن ١٠٪. وسوف تتضمن الاجرة في شهر تشرين الثاني زيادة بـ ١٠٪ اخرى وكذلك اجرة كانون الاول.

وبناء عليه تصبح اجرة تعلم الطفل الواحد في روضة اطفال من «الدرجة الاولى» خلال الشهر الحالي، ١٢٩ ش.ج (١١٧ سابقا) وترتفع الى ١٤٠ ش.ج في الشهر القادم لتبلغ ١٥٢ ش.ج في كانون الاول.

ويذكر في هذا السياق ان الاعلانات التي عممتها الوزارة على الصحف لم تشر الا الى زيادة بنسبة ١٠٪ في تشرين الاول الجاري متعامية عن الزيادات المقبلة. وان رفع الاجور الاخير في رياض الاطفال جرى في ٨٧/٣/١.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت الخبر، ان الزيادة المذكورة اثارت موجة من الغضب والسخط لدى اولياء امور الاطفال.

تظاهرات عمالية ضد اغلاق «شارون تكستيل»

● تل ابيب ـ تظاهر مئات اعضاء لجان العمال في مصانع بيتح تكفا، صباح امس الاول، احتجاجا على الاغلاق المتوقع لمشغل «شارون تكستيل» لانتاج الخيوط القطنية في المدينة.

وتسببت المظاهرة باحداث تشويشات في حركة السير في شارع بيتح تكفا بالقرب من مستشفى «بيلنسون».

مصانع «لافي» تتحول الى كراجات

● تل ابيب ـ من المتوقع ان تتحول مصانع الصناعات الجوية، خلال السنتين القادمتين، الى كراج للتصليح والحفاظ على الطائرات. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان صناعة الطائرات في اسرائيل ستتوقف نهائيا وستتزود اسرائيل بجميع انواع الطائرات من الخارج.

وتبلور هذا التقدير في الصناعات الجوية، في اعقاب الغاء مشروع طائرة «لافي» وعلى ضوء سياسة وزارة «الامن»، التي تنتهجها ازاء هذا المشروع.

ويتوقع المراقبون ان يتقلص نطاق عمل الصناعات الجوية خلال السنوات القادمة الى النصف.

المطالبة باقامة لجنة تحقيق برلمانية حول اوضاع السجون

* اشاعات حول امكانية استقالة مدير مصلحة السجون *

● تل ابيب ـ طالب عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي، من حركة «راتس»، امس الاول، باقامة لجنة تحقيق برلمانية لفحص ما يجري داخل السجون.

واكد فيرشوفسكي انه في اعقاب التقرير الذي نشر في ملحق «دفار» الاسبوعي الاخير حول الاوضاع في السجون يمسي امرا ملحا اجراء هذا التحقيق بغض النظر عن قضية المدير العام لمصلحة السجون، دافيد ميمون. وانه من الضرورة بمكان التأكد من ان اصحاب الوظائف الكبيرة في مصلحة السجون لم يخرقوا الاعتبارات المهنية.

واشارت صحيفة «دفار»، التي نشرت النبأ، الى انه تتسع، في الاونة الاخيرة، الاشاعة بأن ميمون قدم استقالته لوزير الشرطة الذي كان قد التقى عددا من المسؤولين الكبار في الشرطة وبحث معهم امكانية تسلم هذا المنصب.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم مصلحة السجون قوله امس الاول ان مدير عام مصلحة السجون لم يرد على هذه الاشاعة.

وتأتي هذه المطالبة بعد ان كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن الاوضاع المزرية السائدة في السجون.

مسؤولو جامعة القدس يهددون بالاستقالة اذا استمرت الازمة المالية المتفاقمة

● تل ابيب ـ اعلن مسؤولو الجامعة العبرية في القدس عن نيتهم الاستقالة وذلك على خلفية الازمة المالية التي تعيشها الجامعة منذ فترة طويلة.

فقد ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس ان رئيس الجامعة وعميدها ونائبه ومدير الجامعة العام، اعلنوا عن نيتهم الاستقالة على ضوء رفض مجلس امناء الجامعة للميزانية التي قدمتها الادارة للعام الدراسي الجاري. هذا، مع ان الميزانية المقترحة لا تجد حلا للعجز المالي البالغ ١٥ مليون دولار.

ويدعي امناء الجامعة بأنهم لن يستطيعوا الالتزام بتوفير المبالغ التي نص عليها بند التبرعات لانهم لن يستطيعوا زيادة حجم تبرعاتهم.

ويذكر ان تبرعات «الامناء»، وهم بغالبيتهم العظمى متمولون امريكيون، تشكل ١٥ ـ ٢٠٪ من الميزانية العامة للجامعة. ومع هذا يدعي رؤساء الجامعة بأنهم يحاولون السيطرة على الجامعة وحسم كل القضايا فيها. ويقول المسؤولون في الجامعة ان المتمولين الامريكيين امناء الجامعة يعرقلون بمواقفهم ادارة الجامعة.